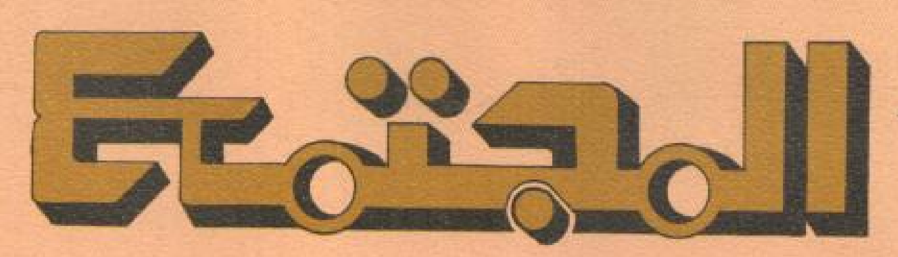


ثاء ٢٦ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ
الموافق ٩ أغسطس ١٩٨٨ م
العدد ٨٧٧ ــ السنة التاسعة
عشرة ــ الثمن ٢٥٠ فلسا

وزير التخطيط في حكومة المجاهدين الأفغان: الأولوية للإعمار

الشيخ خليل القوقا: الحركة الإسلامية هي التي فجرت الانتفاضة

فك الارتباط أم فك الانتفاضة؟!



تمتعوا بمذاق منتجات بينار الفاخرة من أجود لحوم البقر والغنم التركية والمحضرة بطريقة شرقية

والمذبوحة على حسب الشريعة الاسلامية

PINAR

الجديد من بينار حالياً بالكويت

بينار شنيتزل
PINAR SCHNITZEL

بينار شيش كفته
PINAR SHISH KOFTA

بينار أضنة كفته
PINAR ADANA KOFTA
HOT

PINAR BURGER

الوكلاء: موارد الخليج التجارية
ت: ٤٨٣٣٦٧٧ - ٤٨٣٢٦٧٧

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية ـ اسبوعية ـ تأسست عام ١٣٩٠ هـ ـ ١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير: اسماعيل الشطي

الثلاثاء ٢٦ من ذي الحجة ١٤٠٨ هـ ـ الموافق ٩ أغسطس ١٩٨٨ م ـ العدد ٨٧٧ ـ السنة التاسعة عشرة ـ الثمن ٢٥٠ فلسا



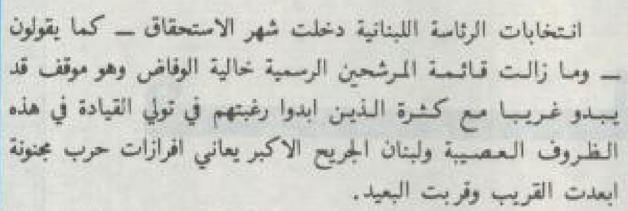


في هذا العدد

الموضوع	الصفحة

باختصار

ارفعوا يدكم عن لبنان



انتخابات الرئاسة اللبنانية دخلت شهر الاستحقاق ـ كما يقولون ـ وما زالت قائمة المرشحين الرسمية خالية الوفاض وهو موقف قد يبدو غريبا مع كثرة الذين ابدوا رغبتهم في تولي القيادة في هذه الظروف العصيبة ولبنان الجريح الاكبر يعاني افرازات حرب مجنونة ابعدت القريب وقربت البعيد.

فالوطن اصبح في عرف الطوائف محل مقايضات ومجمع مناقضات مما فتح الباب على مصراعيه للتدخلات الاجنبية والشعب اللبناني المغلوب على امره يتطلع الى التخلص من الحرب وآثارها وافرازاتها و يرى اطرافا اجنبية وعربية تستثمر هذه الاوضاع الشاذة والاحوال الاقتصادية والسياسية والاجتماعية تؤكد الضياع....

ترى ألم يأن لهذه الاطراف العربية والاجنبية التي لا زالت تؤجج النيران في لبنان كلما خبا اوارها ان ترفع يدها حتى يتمكن لبنان من تجاوز محنته وترتيب اوراقه المتناثرة...

العنوان شارع المغرب ـ الروضة ـ الكويت

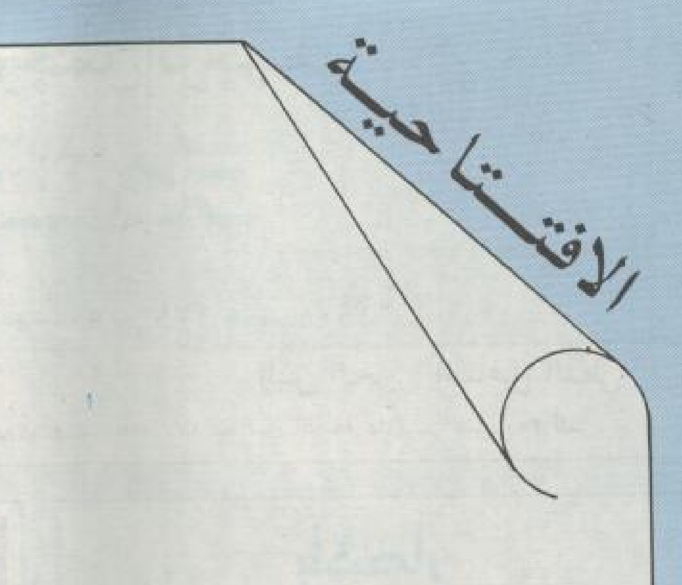
ص. ب: ٤٨٥٠ ـ الصفاة ـ الرمز البريدي ـ 13049 ـ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩/ ٢٥١٤١٨٠ ـ فاكسميلي: ٢٥٤٣٤٧٩

السعر

■ الكويت ٢٥٠ فلسا ■ السعودية ٤ ريالات ■ قطر ٤ ريالات ■ الامارات ٤ دراهم ■ البحرين ٣٠٠ فلس ■ اليمن ٥ ريالات ■ الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان ٧٥ قرشا ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

● قيمة الاشتراك ١٢ دينارا لمدة سنة في الكويت.
● قيمة الاشتراك ١٥ دينارا لمدة سنة بالدول العربية.
● قيمة الاشتراك ١٨ دينارا لمدة سنة بالدول الاجنبية.
● الاشتراك السنوي للوزارات والمؤسسات خمسة وثلاثون دينارا كويتيا.



فك الارتباط أم فك الانتفاضة ؟!

تعبر الانتفاضة الفلسطينية الباسلة الزمن... من شهر الى شهر.. وتصل الى الشهر التاسع شامخة متصاعدة... ترجم جيش العدو وقمعه وآلته... وترجم اربعين عاما من الاحتلال البغيض.. وتكثر التساؤلات حول مستقبل الانتفاضة ومصيرها في ظل التطورات السياسية المتلاحقة في المنطقة والتي كان آخرها فك الارتباط الاداري والقانوني للضفة الغربية بالضفة الشرقية.

وفي ظل تسارع الاحداث والمعطيات يبقى السؤال الكبير: هل تستمر الانتفاضة ؟!...

لعل الاجابة على هذا السؤال يحتاج من المراقب مراجعة عميقة ومتأنية وموضوعية في ذات الوقت في مجموعة من العوامل والمحددات الاساسية:

● مراجعة اسباب الانتفاضة ودوافعها... من الامور الهامة في هذا السياق.. لمعرفة ما اذا كانت هذه الاسباب التي دفعت باتجاه الثورة ما زالت قائمة ام انها انتهت وما يعنيه ذلك من فقدان الدافع للاستمرار في الثورة والعصيان... ومن الواضح ان كلمة (الاحتلال) وحدها تجمع اسباب الانتفاضة ودوافعها كلها... نعم الاحتلال اليهودي الاستيطاني الاجلائي الذي حاول تكسير الرؤوس وتهشيم العظام... وقلع شعبا كاملا من جذوره وارضه لتكون ارضا بلا شعب لشعب بلا أرض.. ومن الواضح ان الاحتلال القذر ما زال يتحدى ارادة جماهير الشعب الفلسطيني المسلم.. وان الانتفاضة رغم كل ما حققته من انجازات في مختلف الاصعدة الا ان الانجاز الاعظم والكبير (إزالة الاحتلال) ما زال يحتاج الى جهود وتضحيات ودماء وشهداء... وانتفاضات مستمرة ومتلاحقة.

● المحدد الاخر لمستقبل الانتفاضة واستمراريتها هو مدى قدرة جيش العدو من السيطرة على ارادة شعبنا الثائر في فلسطين المحتلة وقمع انتفاضته وخنقها... ورغم ان سلطات الاحتلال جربت كل خبراتها الشيطانية الحاقدة

في التصدي لاطفال الحجارة... ورغم شدة الحصار والقمع ورغم استخدام الرصاص المطاطي والحي والغازات المسيلة للدموع ونسف البيوت ودفن الناس احياء وتكسير وتهشيم الاطراف حتى زادت حصيلة الانتفاضة عن (٤٠٠) شهيد و(٢٢) الف جريح و(١٢) الف معتقل...

ومع هذا فان الشعب الفلسطيني المسلم لم يهن ولم يركع... بل تصاعد جهاده.. وتطورت اساليبه ووسائله.. وزاد اندفاعه للتضحية والاستشهاد... ولان الشعب الفلسطيني اكبر من كل القمع اليهودي فالانتفاضة — بحول الله — باقية ومستمرة.

● ومن العوامل الهامة في هذا السياق والتي تدفع باتجاه تصاعد الانتفاضة واستمرارها... الانتفاضة نفسها.. فيوما بعد يوم تتراكم الانجازات والانتصارات التي تدفع باتجاه تحريض الناس وتحميسهم ورفع همتهم للاستمرار وعدم التراجع... ولعل الناس قد ساروا مع الانتفاضة في طريق لا رجعة فيه... فهم كما قال احدهم: يصعدون السلم لكنهم يحرقون كل درجة يعبرونها... فاصبحت القناعة المؤكدة عند جموع الشعب الفلسطيني بانه لا بد ان تستمر الانتفاضة لان التوقف هو الموت !!

اضافة الى الخسائر الكبيرة والازمات الخانقة التي اوجدتها الانتفاضة في الكيان اليهودي سواء بسبب توقف المصانع والمؤسسات او مقاطعة البضائع اليهودية او تراجع معدلات السياحة او التكاليف الباهظة لقمع الانتفاضة.. ناهيك عن الآثار النفسية على المستوطن والجندي اليهودي والخلافات التي كرستها الانتفاضة في صفوف العدو....

نعم: «ان تكونوا تألمون فانهم يألمون كما تألمون، وترجون من الله ما لا يرجون» النساء ١٠٤.

ترجون من الله نصره... وتمكينه وترجون منه تحرير الارض المباركة وترجون منه ان يصطفي منكم الشهداء.... وترجون منه جنة عرضها كعرض السموات والارض... وفي سبيل ذلك تهون التضحيات.. والآلام... وتستمر الانتفاضة الباسلة....

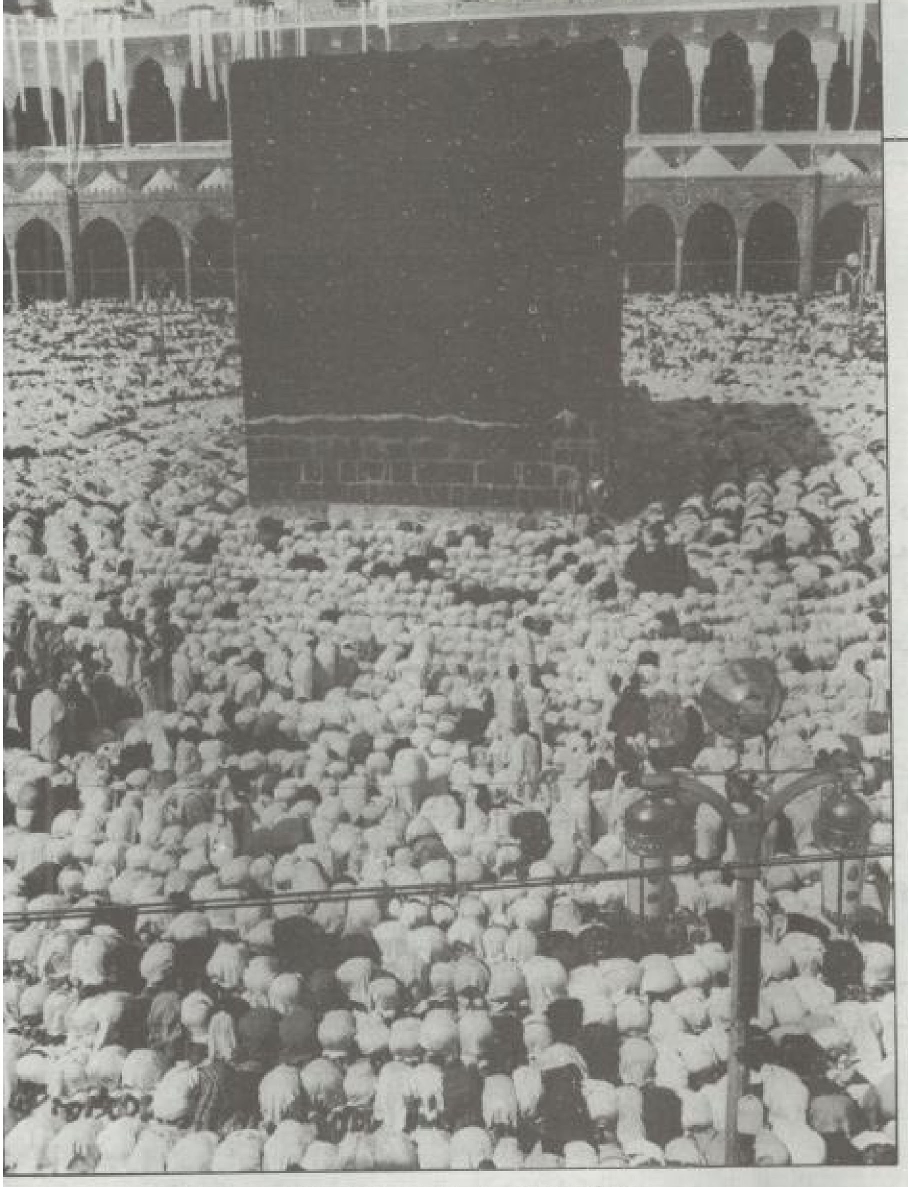
● اما العامل الاهم والذي يؤكد ان الانتفاضة اصبحت بالنسبة للشعب الفلسطيني خبزه اليومي... لا يملك احد الالتفاف عليها... فهو النظرة المبدئية والجادة لحركة المقاومة الاسلامية التي تقود جماهير الشعب الفلسطيني في تصديه لقوات الاحتلال... فهذه القيادة تؤمن بان الصراع مع اليهود هو صراع عقائدي.. وترفض السلام بكل اشكاله والوانه مع يهود صانعي نكبة الشعب المسلم في فلسطين... وترى ان الصراع صراع اجيال... وانه صراع وجود لا صراع حدود... لذلك فانه ليس في وارد حساب الاسلاميين ايقاف الانتفاضة للانشغال بصفقات السلام الموهوم مع اليهود... فالانتفاضة استراتيجية وليس تكتيك... استراتيجية تبنتها الحركة الاسلامية عندما قررت مشكلة الاحتلال ومشاغلة اليهود على مدار العام بكل الوسائل الممكنة ودفع الناس وتحريضهم على الصدام مع السلطة مهما كانت التضحيات.

وبالنظر الى حجم الالتفاف الشعبي وراء القيادة الاسلامية المجاهدة واطروحاتها فاننا نؤكد بان الانتفاضة ستستمر بعون الله من نصر الى نصر حتى لو اراد البعض لها غير ذلك.

● .... ستستمر الانتفاضة لن تؤثر فيها تطورات او تحركات سياسية خارجية، فقامة الانتفاضة اكبر من كل التحركات.... وسيستمر الشعب البطل في فلسطين المحتلة ويواصل طريقه الشاق الطويل بالحجر... وبالمقلاع... والمولوتوف... بالاطفال والشباب والنساء والشيوخ... وسيفشل كل الطبخات السياسية لتركيع الانتفاضة واجهاضها لتكون قربانا في طريق السلام الذليل.

وستبقى الانتفاضة شامخة... تعبر من شهر الى شهر... ترجم الاحتلال... وترجم كل المؤامرات.. لانها ارادة الشعب... ولانها الحق... الذي سينتصر.

«بل نقذف بالحق على الباطل فيدمغه فاذا هو زاهق» الانبياء ١٨.



• الحجاج يؤدون الصلاة في بيت الله الحرام.

انتهى موسم الحج لهذه السنة كأحسن ما يكون، فقد كان الحج ـ كما اكد معظم العائدين من البقاع الطاهرة ـ يسيرا وميسرا اكثر من اي وقت مضى، وكان الزحام اقل بصورة ملحوظة عما كان عليه خلال السنوات الماضية، كما خلا هذا الموسم ولله الحمد من اية حادثة مخلة بالامن كالتي جرت في الاعوام الماضية بسبب المشاغبات الايرانية.

وعلى الرغم من ان الحجاج الكويتيين يمثلون نسبة لا تذكر من مجمل الوافدين الى بيت الله الحرام الا ان وجودهم متميز هناك بحصولهم على قدر كبير من وسائل الخدمة والرفاهية لا تحصل عليها اية فئة اخرى من الحجاج، بل وتحتل الحملات الكويتية في مناطق «منى» و«مزدلفة» و«عرفات» مواقع جيدة وفسيحة نسبيا ووسائل معيشة وراحة وانتقال لا تتوفر ـ في الغالب ـ لسائر الحجاج هناك.

والفضل في حصول الحجاج القادمين من الكويت على مثل هذه الميزات يعود بلا شك لمجموعة من الحملات الكويتية التي نجحت ـ من خلال المنافسة الشريفة بينها ـ في تطوير الخدمات خلال رحلة الحج الى مستوى متقدم بحيث اصبح الحاج

حول الحملات الكويتية

انطباعات عـــائد من الحج

بقلم: حمد الابراهيم

يتمتع بنفس الخدمة التي توفر للذاهب في رحلة سياحية مع الاقامة في عمارات وبيوت مكيفة ومجهزة بوسائل المعيشة السهلة مع الطعام الجيد والمتنوع، وقد بلغت حملات الحج لهذه السنة «٦٠» حملة تقريبا... متفاوتة في الحجم والمستوى.

حملات الشباب المتطوع... تطوير ايجابي لتجربة الحج

وحملات الحج والعمرة قديمة في الكويت وكانت تتم عن طريق البر على ظهور الابل او عن طريق البحر بالسفن الى جدة، ولدى انتشار استخدام السيارات

• احدى حملات الحج.





● الحجاج يتوافدون على الديار المقدسة.

وامتداد الطرق داخل الجزيرة العربية اصبح الحج اكثر يسرا واصبحت الحملات التي يرأسها ويديرها بعض الخبراء في هذا المجال تنقل مئات الحجاج في حافلات مملوكة لصاحب الحملة.

وكان من عادة الحملات الانطلاق من الكويت في اواخر شهر ذي القعدة والمرور بالمدينة المنورة والمكوث بها بضعة ايام ثم الانتقال الى مكة المكرمة لاداء الشعائر ثم العودة للكويت وكانت تستغرق رحلة الحج حوالي شهرا، كما كانت الاقامة في مكة والمدينة تتم في خيام عادية ولم تكن معظم الحملات في الماضي تقوم بتأجير مساكن او عمارات لاقامة الحجاج.

ومع الزمن وخلال فترة السبعينات بالذات تطورت الحملات وازداد عددها بشكل كبير نظرا للاقبال المتزايد على اداء فريضة الحج واصبح الحجاج يميلون للسفر بالطائرة طلبا للراحة واختصارا للوقت على ان يتم استضافتهم هناك لدى الحملات التي تم التسجيل بها وهكذا اصبح بالامكان اداء فريضة الحج خلال اسبوع واحد من الزمن او اقل، كما لوحظ ان المدينة المنورة قد اصبحت جزءا ثانويا من رحلة الحج حتى ان معظم الحجاج في الوقت الراهن لا يمرون بها، وفي السنوات الاخيرة اصبحت معظم الحملات توفر للحجاج سكنا مريحا في احدى العمارات بمنطقة العزيزية المجاورة «لمنى» وذلك للاقامة في ايام ما قبل يوم التروية وللاقامة في نهار ايام العيد مع المبيت في مخيمات خاصة في «منى».

ومن السمات الواضحة على حملات الحج الكويتية خلال السنوات القليلة الماضية بروز بعض الحملات التي يديرها ويخدمها مجموعة من الشباب المتطوع والمتحمس لتحسين وتطوير هذه الرحلة الفريدة الى الديار المقدسة.

وخلال موسم الحج الاخير كانت هناك ما بين ٥ ــ ٦ حملات من هذا النوع، وقد اجتذبت هذه الحملات الحجاج وتفوقت على الحملات التقليدية القديمة، وبلغ عدد الحجاج في بعض حملات الشباب اكثر من ١٠٠٠ حاج، ونظرا للمجهود التطوعي للشباب المشاركين ولكون هذه الحملات لا تهدف لاي نوع من الربح المادي فان طبيعة الخدمات التي اصبحت هذه الحملات تقدمها تتفوق على باقي الحملات، لان كافة الاموال المدفوعة من قبل الحجاج يتم اعادتها اليهم بصورة خدمات.. ولا يتبقى للحملة نفسها اي فائض مالي مع نهاية الرحلة.

وتتفوق حملات الشباب المتطوع على غيرها بحسن التنظيم والادارة والقدرة على الابتكار في تقديم الخدمة للحاج، كما تتميز عن غيرها بالاهتمام الدقيق بالجانب الشرعي للمناسك وتحرص على موافقة تحركاتها للاحكام الفقهية الصحيحة والمقاربة للسنة النبوية في اداء المناسك وتتوفر في حملات الشباب مجموعة من الشيوخ والوعاظ المتطوعين الذين لهم دور هام في اضفاء جو من الروحانية والصبغة الايمانية للرحلة اضافة الى المرشد الديني التقليدي الذي تعينه وزارة الاوقاف.

حملات بقصد الربح المادي فقط !!

هذه الصورة الايجابية لحملات الحج تقابلها صورة سلبية عكستها بعض الحملات الاخرى التي قدمت لحجاجها خدمة ضعيفة وسيئة مما خلق نوعا من المعاناة لبعض الحجاج الذين تورطوا في حملات من هذا النوع.

فالمفهوم الربحي والارتزاقي للحملة والذي يسيطر على البعض من اصحاب الحملات يدفعهم نحو التقصير بحق الحجاج والاقتصاد في النفقات الى درجة التقتير في الخدمات وذلك للخروج من رحلة الحج باكبر ربح مادي ممكن، وقد ادى سوء الخدمة في بعض الحملات الى لجوء الحجاج فيها الى حملات اخرى من اجل الطعام والمسكن اللائق.

ولا شك ان لوزارة الاوقاف دورا مطلوبا في مراقبة حملات الحج والتعرف على الاخطاء والتجاوزات بحق الحجاج والتي يمارسها بعض اصحاب الحملات، ولكن لوحظ في موسم الحج الاخير ان بعض مندوبي الوزارة كانوا يركزون على المخالفات الشكلية ولم تكن لهم القدرة على تقييم مستوى الخدمة بين الحملات المختلفة، ولم تكن لهم محاولة في اخذ رأي المشاركين في الحملات من الحجاج انفسهم، بل يأخذ بعضهم برأي صاحب الحملة نفسه في حملته !!

وهذا النوع الارتزاقي من الحملات محكوم عليه بالتقهقر والانتهاء، لان السمعة الحسنة التي يطلقها الحجاج بعد انتهاء رحلة الحج هي خير دعاية للحملة واذا تكررت الشكوى من حملة ما فان صاحبها لن يحصل على العدد المطلوب من المشاركين في السنوات اللاحقة، وقد حدث هذا لبعض الحملات التي اساءت في الماضي وعجزت في هذا الموسم عن تحقيق الحد الادنى المطلوب من المشاركين.

ايجابيات وملاحظات

وان من الايجابيات الكبيرة الملموسة خلال موسم الحج ذلك التنافس الشريف بين مجموعة من الحملات الكبيرة الرائدة في اجتذاب الحجاج عن طريق توفير افضل الخدمات لهم، وهذه الحملات التي تمارس هذا النوع من السباق في اجتذاب الحجاج سوف تطغى في المستقبل على الحملات التقليدية التي تفتقر الى الابتكار والقدرة على التطور.

ومن الملاحظات الايجابية في الحج لهذا العام ازدياد الوعي بشكل عام بين الحجاج واختفاء بعض الممارسات السلبية التي تعكس الجهل بطبيعة هذه العبادة الجليلة، وقد لوحظ الاهتمام الكبير لدى الحجاج على تتبع المنهج الشرعي السليم في اداء المناسك وتجنب الاخطاء والمخالفات الشرعية، وللحملات الكبيرة التي يقودها الشباب المتطوع دور اساسي في تحقيق هذا المستوى من الالتزام والانضباط.

كما لا نغفل في هذا الموضع الاشارة الى الجهود المشكورة والطيبة للاخوة في البعثة الطبية الكويتية التي مثلت الكويت تمثيلا مشرفا وقدمت خدمات صحية وغير صحية لآلاف الحجاج هناك كويتيين وغير كويتيين وكانت ملجأ لبعض من الحجاج الذين خذلتهم حملاتهم.

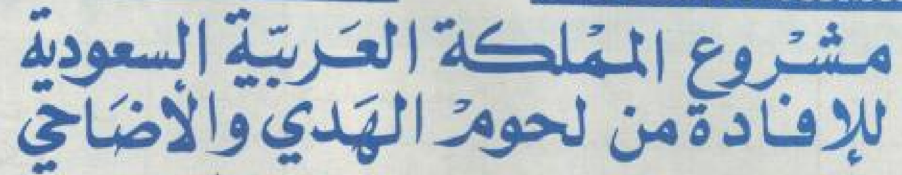
وهناك مجموعة من الملاحظات الجديرة بالذكر في مقام الحديث عن الحج والحملات والقائمين عليها لتيسير اداء هذه العبادة الجليلة على المسلمين:

- على وزارة الاوقاف ان تطور وتحسن من دورها الرقابي على حملات الحج فيتم قياس مدى نجاح او فشل الحملة بصورة دقيقة حتى لا تظلم بعض الحملات او تفلت حملات اخرى سيئة من المحاسبة واللوم، ومن الضروري ابتكار اسلوب للتعرف على وجهة نظر الحجاج انفسهم لانهم الهدف الاول من العملية كلها.
- على الاخوة في الجهات المختصة في وزارة الداخلية التعاون مع ادارة الحملات في الاجراءات المتبعة في مغادرة البلاد ودخولها من جديد وبما لا يتعارض مع الاهداف الامنية الاساسية، وقد عانت الحملات لدى مرورها بالحدود من ضعف استعداد المنافذ الحدودية للتعامل مع الزيادة الكبيرة من المارين بها خلال موسم الحج وبعده.
- الخطوط الجوية الكويتية لا تزال عاجزة على تنظيم رحلاتها الخاصة بالحج بصورة مريحة ومضمونة للحجاج، وهي تلزمهم بالمكوث في مطار جدة ساعات طويلة وبصورة مرهقة، لا ضير لو اتعبت المؤسسة موظفيها قليلا مقابل راحة الحجاج.
- مطلوب حسن انتقاء واختيار المرشد الديني الخاص بالحج والمرافق للحملة، فبعض الذين تعينهم وزارة الاوقاف هم دون المستوى المطلوب كما ان بعضهم ضعيف ويسيطر عليه صاحب الحملة بصورة تعوق دوره الارشادي.



• حملات جماعية

بسم الله الرحمن الرحيم



تنفيذ

البنك الإسلامي للتنمية

يسره أن يعلن إلى حجاج بيت الله الحرام

أن لجنة الافادة من لحوم الهدي والأضاحي قد قامت بحمد الله وعونه بأداء نسك النحر في موسم حج هذا العام ١٤٠٨ هـ نيابة عن جميع الحجاج الذين شاركوا في مشروع المملكة العربية السعودية للإفادة من لحوم الهدي والأضاحي سواء عن طريق موكليهم أو الذين وكلوا لجنة الاشراف على الوكالات للحجاج في نطاق هذا المشروع.

وقد بلغت التوكيلات جميعها سواء تلك التي نفذت بمعرفة اللجنة أو بمعرفة وكلاء الحجاج الذين أشرفوا على أداء النسك نيابة عن موكليهم (٤٧٣٦٧٢) أربعمائة وثلاثة وسبعين ألف وستمائة واثنين وسبعين وكالة لجميع أنواع الذبائح من هدي تمتع وهدي قران وهدي تطوع وفدية وأضحية وصدقة.

وقد وزعت كميات من هذه اللحوم على حجاج بيت الله الحرام في منى وفقراء الحرم كما تم شحن كميات منها جوا وبرا إلى عدد من البلدان الاسلامية ويجري بإذن الله إنهاء ترتيبات شحن كميات أخرى جوا وبحرا وبرا.

وفيما يلي بيان بكميات اللحوم التي شحنت والمعدة للشحن الى خارج المملكة العربية السعودية (برؤوس الأغنام).

بيان توزيع لحوم الهدي والأضاحي لموسم حج عام ١٤٠٨ هـ

الجهة	الكمية المشحونة	الكمية المعدة للشحن	كيفية الشحن	التاريخ
الأردن	١٥٠٠٠	٢٥٠٠٠	مبرد براً	٢٥-٢٨/٧/٨٨م
سوريا	٧٢٠٠	٧٨٠٠	مبرد براً	٢٦/٧-١/٨/٨٨
لبنان	—	٢٠٠٠٠	مبرد براً	٤-١٠/٨/٨٨م
باكستان	١٥٢٠٥	١٤٧٩٥	مبرد جواً	٢٥-٢٩/٧/٨٨م
تشاد	٦٣٨٢	—	مبرد جواً	٢٥-٢٧/٧/٨٨م
السودان				
الخرطوم	٥٦٠٥	—	مبرد جواً	٢٥/٧/١٩٨٨م
بورسودان	—	٢٠٠٠٠	مجمد بحراً	١١/٩/١٩٨٨م
مصر	—	٤٠٠٠٠	مجمد بحراً	٦/٩/١٩٨٨م
جيبوتي	—	١٠٠٠٠	مجمد بحراً	١٤/٩/١٩٨٨م
الصومال				
مقديشو	—	٣٠٠٠	مجمد بحراً	٢٥/٨/١٩٨٨م
بربرة	—	٣٠٠٠	مجمد بحراً	١٧/٨/١٩٨٨م
بنجلاديش	—	٦٥٠٠٠	مجمد بحراً	٧/١٠/١٩٨٨م
موريتانيا	—	١٠٠٠٠	مجمد بحراً	١/٩/١٩٨٨م

الجهة	الكمية المشحونة	الكمية المعدة للشحن	كيفية الشحن	التاريخ
السنغال	—	١٠٠٠٠	مجمد بحراً	٤/٩/١٩٨٨م
بوركينا فاسو	—	٥٠٠٠	مجمد بحراً ثم جزء منها براً	
مالي	—	٥٠٠٠	مجمد بحراً ثم جزء منها براً	
النيجر	—	٥٠٠٠	مجمد بحراً ثم جزء منها براً	
غامبيا	—	٥٠٠٠	مجمد بحراً	١٠/٩/١٩٨٨م
غينيا بيساو	—	٥٠٠٠	مجمد بحراً	١٢/٩/١٩٨٨م
غينيا كوناكري	—	٥٠٠٠	مجمد بحراً	١٦/٩/١٩٨٨م
سيراليون	—	٥٠٠٠	مجمد بحراً	٢٠/٩/١٩٨٨م
تنزانيا:				
دار السلام	—	٣٠٠٠	مجمد بحراً	١/٩/١٩٨٨م
زنجبار	—	٣٠٠٠	مجمد بحراً	٢٩/٨/١٩٨٨م
جزر القمر	—	٣٠٠٠	مجمد بحراً	٥/٩/١٩٨٨م
كينيا	—	٣٠٠٠	مجمد بحراً	١/٩/١٩٨٨م
الاجمالي	٤٩٣٩٢	٢٧٥٥٩٥		

وسوف تجمد الكميات الباقية في ثلاجات مجهزة بالمعيصم المزوجية وثلاجات أخرى لتوزيعها على فقراء الحرم طوال العام بإذن الله...

وستسعى اللجنة بإذن الله في العام القادم إلى توسيع نطاق المشروع بحيث يحقق رغبات عدد أكبر من الحجيج واللجنة إذ تعلن هذا لحجاج بيت الله الحرام لتعبر لهم عن شكرها للثقة التي وضعوها فيها كما تعبر عن تقديرها للجهود والإمكانات التي بذلتها ووفرتها حكومة المملكة العربية السعودية وعلى رأسها خادم الحرمين الشريفين حفظه الله لكي يتم تنفيذ هذا المشروع الإسلامي الهام بيسر وسهولة.

أثاب الله الجميع وألهم أمتنا الإسلامية أمر رشدها وجمع صفوفها ووحد كلمتها وكتب لها النصر المؤزر.

• الكويت تدعو الدول الكبرى



دعت الكويت الدول الخمس الدائمة العضوية في مجلس الامن الى تولي مسؤولياتها للعمل على تطبيق القرار ٥٩٨ الداعي الى وقف اطلاق النار بين العراق وايران. جاء ذلك لدى اجتماع وكيل وزارة الخارجية سليمان ماجد الشاهين مع سفراء الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي والصين وفرنسا وبريطانيا المعتمدين في الكويت حيث اطلعهم على المداولات التي تمت في اللجنة حول عملية السلام بين العراق وايران.

ونقل الشاهين دعوة الشيخ صباح الاحمد بصفته عضوا في اللجنة الى اهمية تحمل الدول الخمس دائمة العضوية مسؤولياتها بتنفيذ قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨.

* * *

• غرفة التجارة تدعو لسوق عربية مشتركة

في العدد الاخير من مجلتها الشهرية «الاقتصادي الكويتي» ناشدت غرفة تجارة وصناعة الكويت الدول العربية الى الاستفادة من نموذج التعاون بين الدول السبع الصناعية لتعزيز التعاون بين الدول العربية.

وفي معرض تعليقها على القمة الرابعة عشرة التي عقدها زعماء الدول الصناعية الغربية الرئيسية السبع، قالت «الاقتصادي»: قد يكون من المفيد ان نقف قليلا، لنستخلص واحدا من الامثلة التي يجدر بنا ان نستفيد منها على الصعيد العربي، فاذا كانت الدول الصناعية السبع المتباعدة جغرافيا في ثلاث قارات والمختلفة لسانا والمتباينة تاريخا، بل والتي خاضت عدة حروب طاحنة، قد وجدت مصلحتها في تكتلها وحاولت ان تتناسى خلافاتها، او على الاقل ان تركز على نقاط الاتفاق، فكم هو حري بنا نحن العرب المتحدين لغة وتاريخا ودينا ومصيرا ان ندفن خلافاتنا لنكون كتلة اقتصادية تحقق مصالحنا جميعا.

* * *

• هروب سجينين من السجن المركزي

في اول حادث من نوعه في الكويت تمكن اثنان من المحكوم عليهما بالمؤبد من الفرار من السجن المركزي في اول ايام عيد الاضحى المبارك، وذلك اثناء سماح ادارة السجن لجميع المسجونين باداء صلاة العيد في مسجد السجن، جريا على عادتها في مثل هذه المناسبات الفضيلة.

وقد ذكر بيان اصدرته ادارة العلاقات العامة بوزارة الداخلية ان السجينين الهاربين غير كويتيين، وناشدت الوزارة جمهور المواطنين التعاون معها والابلاغ باسرع وقت ممكن عند توافر اي معلومات تفيد في القاء القبض على الهاربين، انطلاقا من شعار «كل مواطن خفير».

* * *

• ١٧٪ من الوفيات بسبب حوادث المرور

اوضح مدير ادارة البحوث والدراسات بوزارة الداخلية العقيد عبدالمجيد خريبط ان ١٧٪ من الوفيات في الكويت تعود اسبابها الى الحوادث المرورية التي تحدث في مختلف انواع البلاد، وان ٨٠٪ من وفيات الحوادث تقل اعمارهم عن خمسين عاما.

واكد العقيد خريبط ان معظم السيارات التي تصدر الى الدول العربية غير مستوفية للمواصفات القياسية اللازمة في تصميمها كشروط الامن والمتانة وغيرها، مشيرا الى ان ٣٩٪ من السيارات تفرز نسبة تتجاوز ٥٪ من اول اكسيد الكربون وهو الاكثر خطورة على الصحة العامة.

* * *

• الحرب العراقية الايرانية وصيد السمك

كانت الثروة السمكية في الكويت لا تزال تمثل مصدرا هاما من مصادر الدخل القومي وموردا رئيسيا من موارد الانتاج البروتيني الذي يمكن الاعتماد عليه لتحقيق الامن الغذائي بالدولة، غير ان جملة من الاسباب وابرزها الحرب القائمة بين العراق وايران ادت الى التأثير المباشر والسيء على مصايد الخليج وتقلص المساحات التي كان يعتمد عليها الصيد، لذلك تأثر الانتاج بشكل ملموس.

كان هذا ما ادلى به مدير ادارة الثروة السمكية في الهيئة العامة لشؤون الزراعة والثروة السمكية السيد عدنان الرشود في مقابلة اجرتها معه الزميلة الانباء الاسبوع الماضي اوضح فيها الرشود انه في مقابل الانخفاض الذي يعانيه الانتاج من المصايد في الخليج قامت الكويت بالاستزراع السمكي ووصلت الى مرحلة الانتاج على المستوى الاقتصادي.

* * *

• الكويت وصفقة الأسلحة الامريكية

ذكر مسؤولون في الكونغرس ان الخلاف بينه وبين الحكومة حول صفقة عسكرية للكويت بقيمة ١٫٩ مليار دولار ربما يكون في طريقه للحل بعد ابداء حل وسط مقترح يتضمن تعديل مقومات صواريخ «مافريك» وتقديم الحكومة لضمانات تبدد المخاوف من احتمال استخدام هذه الطائرات في مهاجمة اسرائيل.

بالاضافة الى ضمانات



اخرى تقدمها الحكومة للكونغرس بان الكويت لن تنشر الطائرات في قواعد خارج بلادها، والا يجري زيادة مداها بتجهيزها بمعدات للتزود بالوقود في الجو، ويذكر ان معظم المعارضة في الكونغرس قد تركزت على الصواريخ التي قد تشكل خطرا على اسرائيل حسب ما يقول النواب المعارضون.

***

• السودان يكرم الكويت

بادرة طيبة تقدم بها الاشقاء في السودان للكويت وشعبها باقامتهم الاحتفالات على مدار يومين لتكريم دولة الكويت وذلك في سابقة طريفة بين البلدين الشقيقين.

وقد اقيم حفل تكريم الكويت في مدينة «مدني» عاصمة الاقليم الاوسط بحضور السفير الكويتي وعدد من المسؤولين في الحكومة السودانية وتم تسليم مفتاح المدينة الذهبي الى السفير مقدما الى سمو امير البلاد وسمي احد اكبر شوارع المدينة باسم «الكويت».

وتضمنت احتفالات التكريم انشطة رياضية وثقافية مختلفة شاركت فيها عديد من الهيئات والمؤسسات في السودان.

وتأتي هذه الخطوة من السودان لتدعيم علاقات متينة وقديمة بين الكويت والسودان، ومثل هذه المشاعر الرقيقة وعلاقات المودة جديرة بان تكون مثالا وقدوة للعلاقات بين الدول العربية.

• دورة رمضانية جاهزة !!



صرح سالم الفهد مدير التلفزيون في حديث لاحدى الصحف اليومية بان التلفزيون قد انتهى الان من الاعداد لدورة رمضان القادمة «١٤٠٩ هجرية» !! اي قبل ٩ أشهر من دخول الشهر الفضيل.

ولا ندري اذا كان السيد مدير التلفزيون قد ذكر هذا النبأ بصيغة الفخر بسرعة الاعداد والانجاز ام لا، ولكن خبرتنا في برامج التلفزيون الرمضانية خلال السنوات الماضية تجعلنا نتساءل قلقين فيما اذا كان المسؤولون في التلفزيون قد عقدوا النية على تكرار المنهج التلفزيوني المعتاد والسيء خلال شهر الفضيلة والرحمة.

لقد كانت خطة التلفزيون الرمضانية تقوم دائما على عكس الاهداف والحكمة الايمانية لشهر رمضان الكريم، فيشهد الشهر الفضيل زيادة في ساعات البث مع تكديس المزيد من الرديء والقبيح من البرامج والمسلسلات التافهة مع قليل جدا من البرامج والمواد الهادفة والمفيدة.

ومما يشير الى تكرار ما حدث في الماضي ان مدير التلفزيون قد اشار في حديثه للصحيفة اليومية الى بعض المواد والبرامج التافهة المعتادة في شهر رمضان مثل: «مسلسل لسمير غانم» و«مسابقات رمضان» و«مسلسل اسطوري للاطفال» الخ..

ويقول مدير التلفزيون ايضا ان البث سيكون من الساعة التاسعة صباحا حتى الثانية صباحا من بعد منتصف الليل !! كما هي العادة كل سنة، اي ان التلفزيون حريص على الهاء الصائمين عن عبادتهم وصلاتهم لاكبر فترة ممكنة من الوقت !! وحتى في الايام العشر الاواخر.

ان شهر رمضان هو رحلة عبادة وايمان واخلاص لله سبحانه وتعالى، وعلى الاجهزة الاعلامية للدولة ان تعي هذه الحقيقة وتعمل على اساسها، وان السيد وزير الاعلام مدعو للتدخل لاعادة اعداد وتجهيز البرامج التلفزيونية والاذاعية لشهر رمضان القادم بما يتوافق مع اهداف ومقاصد الشهر الفضيل.

قال بعضهم

السائحون التافهون

في وليمة دعيت لها من قبل احد الاخوة الافاضل حدثنا احد المدعوين القادمين من مصر عن صورة مضحكة ومبكية في آن واحد، «فنان من مصر، له شهرة كبيرة في فن اضحاك الجمهور، يعتمد اسلوب مدح اهل الجنسية الذين يحضرون حفلته، لكي يقتات من وراء المدح بما ينهال عليه من السائحين التافهين من الجنيهات والهدايا اثناء عرضه «للتهريج» يكمل صاحبنا حديثه فيقول: «فنظر الينا ذلك الفنان ومدح اهل الكويت وزاد في المديح، واراد احد الحضور ان يعطيه شيئا من المال، فنهرته، وابديت له خطأ ذلك، فلما يئس الفنان منا، توجه لمجموعة اخرى من سياح الخليج، وبدأ بمدح انديتهم الرياضية، وفرقهم ومشاريعهم الى اخر القائمة، فعندما انتهى قام الكثير منهم، احدهم يعلق في عنقه طوقا من الجنيهات، واخر يهديه هدية، واخر....» انتهى.

يقال عن هذا الفنان انه يملك عشرة عمارات، وقد اعطى الحكومة المصرية مليون جنيه لعمل طريق من القار امام عماراته، فلا ندري انبكي على هذه الاموال الضائعة بغير حق من هؤلاء المغفلين، ام نضحك عليهم، وربما تنهد احد السامعين وقال: ما لكم ولهؤلاء، فان كان هؤلاء يضعون بعض الجنيهات لفنان عربي في بلد عربي، فان بعض «هوامير الخليج» ليضعون الاف الدولارات والجنيهات الاسترلينية في صدور الغانيات في النوادي الليلية في لندن، وفي السهرات الحمراء في «لاس فيجاس».

عبدالحميد البلالي

الشيخ خليل القوقا :

الحـــركة الإسـ



قال المبعد الفلسطيني الشيخ خليل القوقا الذي يعتبر احد رموز حركة المقاومة الاسلامية (حماس) ان الانتفاضة الباسلة التي تشهدها فلسطين المحتلة كانت وليدة الوعي الاسلامي والتعبئة الجهادية من جهة والاحتلال بقمعه وسطوته من جهة اخرى.

واضاف المجاهد الفلسطيني المبعد في حوار ساخن وصريح مع المجتمع على مدار اكثر من ساعتين ان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) والتي تعتبر الساعد الايمن والقوي لحركة الاخوان المسلمين هي التي فجّرت الانتفاضة وقادتها قبل ان تشارك الاتجاهات والمنظمات فيها.. وان حركته اتخذت من حادثة المقطورة ساعة الصفر لتفجير الاوضاع في كل فلسطين وان الهياكل التنظيمية الصدامية والضاربة لحركة (حماس) تشكلت من اول يوم لتتواءم مع متطلبات الانتفاضة.

واكد الشيخ المبعد الذي اعتقلته سلطات الاحتلال بعد (٢١) يوما من اندلاع الانتفاضة ان حركة (حماس) قررت قبل الانتفاضة ان تصنع العقلية الصدامية وان تبادر هي بمشكلة سلطات الاحتلال ومشاغلتهم على مدار العام بكل الوسائل الممكنة.

واوضح المبعد ان تنظيم الجهاد الاسلامي الذي يتخذ من الثورة الشيعية في ايران مثلا اعلى ليس على وئام مع الحركة الاسلامية وانه كان يتفق مع الاتجاهات والمنظمات الاخرى ضد الحركة الاسلامية وشارك عناصر الجهاد في هجوم الاتجاهات لاحراق الجامعة الاسلامية وان معظم عناصرهم كانوا في السجن قبل بدء الانتفاضة.

وشدد المبعد الفلسطيني المجاهد على ان الاسلاميين يرفضون الحلول السلمية والمؤتمر الدولي كما يرفضون الكفر تماما.

وهذا نص الحوار الذي جرى معه في الكويت بعد محاولات كثيرة قبل ذلك لاجرائه في لبنان او تونس:

• لماذا ابعدتك سلطات الاحتلال عن فلسطين ؟

ــ انت تسأل عن تاريخ وجودنا في الارض المحتلة... ولا استطيع ان اقول ان هناك حادثة معينة من اجلها تحديدا ابعدتني سلطات الاحتلال.. لكن اليهود نظروا الى تاريخ صدامي مع السلطة.. تاريخ التحرك نحو بناء الجيل من خلال المسجد الذي اخطب فيه في مخيم الشاطىء الشمالي... وهذا المسجد امتاز برواده المثقفين.. وامتازت خطب المسجد بتوضيح مجريات الامور السياسية للقضية الفلسطينية من منظور اسلامي قرآني.. ومعالجة القضايا الاجتماعية.. وكشف المخططات اليهودية لتدمير مجتمعنا وقيمنا.. وتحذير شعبنا من مكائد اليهود بالقضاء على الاخلاق ومحاربة الاسلام وتفريغ المناهج من مضامينها الاسلامية ودس العملاء ونشر الفساد... كل هذا كنت اتناوله من خلال خطبة الجمعة والمحاضرات في جامعات فلسطين المختلفة ومن خلال الجمعية الاسلامية التي كنت أمينا عاما لها منذ تأسيسها في العام ١٩٧٦ وحتى ابعادي في العام ١٩٨٨... كذلك من اسباب ابعادي الاسلوب المكشوف والعلني في مواجهة اليهود... فكنا نؤمن اننا واليهود في صراع على جيل واحد... فكان اهتمامنا نحن المسلمين هو تخليص الجيل من مكائد اليهود والعملاء والفساد.

• كمبعد عايش الانتفاضة الاخيرة منذ بداياتها الاولى وكان له دوره المؤثر في تحميس الناس وتحريضهم... نريد ان تحدثنا برأيك حول اهم اسباب هذه الانتفاضة المتصاعدة والمستمرة ؟!

ــ اعتقد ان انتفاضة شعبنا كانت وليدة امرين:

الامر الاول: الوعي الاسلامي الجديد والمتنامي في فلسطين المحتلة هذا الوعي الذي كان الناس محجوبين عنه فكانوا في غربة عن دينهم وقرآنهم... ولكن بفضل الله اولا ثم بفعل حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وجهود الشباب المسلم التقى الجيل بكتابه وعانقت الامة مصحفها وسلّمت الامة على رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن قلب المحراب ولدت الامة من جديد وعبر سطور القرآن مر هذا الجيل المنتفض الذي تلقفه الاسلاميون وربّوه على حب الجهاد والاستشهاد والصدام مع الاحتلال.

الامر الثاني او السبب الثاني لهذه الانتفاضة هو (الاحتلال) الاحتلال البغيض بكل معانيه واشكاله ومحاولات اليهود المستمرة لقهر الانسان الفلسطيني واذلاله.

*** البندقية الفلسطينية اصابها الحول**

وهكذا وجد الشعب الفلسطيني نفسه مع الاحتلال وجها لوجه... وفي مقابل ذلك فان اصحاب الاتجاهات الفلسطينية افلست وبدأت تعيش على ركام الماضي.. البندقية الفلسطينية اصابها الحول بيد الفصائل منذ بداية السبعينات نعم حول وشلل فما عادت تعرف حدود فلسطين فتوجهت الى صدر النفس الواحدة ومزقت الجسد الواحد.. وجد الشعب الفلسطيني نفسه امام هذا الواقع ووجد نفسه من جهة اخرى امام طابور العملاء الطابور الخامس.. فكانت الحركة الاسلامية ملاذه وخلاصه.

دمية هي التي فجرت الانتفاضة

حوار اجراه عبدالعزيز العمري

* حركة حماس.. واقع عسكري:

وهي الحركة الجادة في مسيرتها الجهادية لتحرير فلسطين وبرزت كفكر سياسي وواقع عسكري ومن شواهد ذلك القاء القبض على الاستاذ احمد ياسين بتجمع عسكري كان هو على رأسه واخذ احكاما هو واخوانه من ١٣ سنة الى سنتين، وهروب عدد من الاسلاميين من سجن غزة المركزي ومعركة الشهداء الاربعة في الشجاعية واستشهاد الصوري وهو احد حفظة القرآن الكريم هذه كلها كانت علامات على الدور الجهادي للحركة الاسلامية.. وهكذا فان الوعي الاسلامي والتعبئة الجهادية للجيل الفلسطيني من جهة والاحتلال بقمعه وسطوته من جهة اخرى كانت اسباب هذه الانتفاضة واسباب استمراريتها للآن... لان عنصر جديد دخل المعركة بقيادة حركة المقاومة الاسلامية التي كان لها دورها الطليعي والرائد والاول في مواجهة سلطات الاحتلال منذ تفجّر الانتفاضة.

* حماس.. الذراع الايمن للاخوان

• اشرت في حديثك الى حركة المقاومة الاسلامية كأحد الاسباب الرئيسية لهذه الانتفاضة المباركة بسبب دورها الطليعي في مواجهة الاحتلال... فما هو بالتحديد حجم حركتكم بالنسبة للفصائل والمنظمات الفلسطينية الاخرى.. كفتح والجبهة الشعبية والديمقراطية والشيوعيين؟!

— حينما تسألني عن حركة المقاومة الاسلامية (حماس) كأنك تسألني عن الاسلام في الارض المحتلة.. كأنك تسألني عن جذور شعبنا المجاهد واصالته.. ان الذي حمل لواء البعث الاسلامي الجديد في فلسطين هم:

«وهنا غضب الشيخ من السؤال» وقال: هذا السؤال يثير فيّ امور.. هذا السؤال غلط... فكأن عندك شك بان حركة المقاومة الاسلامية (حماس) التي هي شعار الحركة الاسلامية والذراع الايمن والقوي لحركة الاخوان المسلمين لها دور ام لا.. يا اخي ليس هناك ادنى شك بان الحركة الاسلامية والتي شعارها (حماس) هي التي فجرت الانتفاضة وهي التي قادتها منذ اليوم الاول قبل ان يكون لكل هذه الفصائل التي ذكرت اي دور يذكر.. ففي حين اصدرت حركة (حماس) بيانها الاول خلال الاسبوع الاول من الانتفاضة جاء بيان «القيادة الموحدة» التي تضم هؤلاء بعد ما يقارب (٤٠) يوما من بدء الانتفاضة... احد عناصر حركة فتح قال لي في السجن اننا في حركة فتح احجمنا عن المشاركة في الانتفاضة منذ اندلاعها لاننا خشينا ان ينهار تنظيمنا في فلسطين لكثرة المشاكل والخلافات فيه... هذا كلامهم... فأقول ان العقلية الصدامية ضد اليهود والتي تربّت من خلال المنابر التي اعتلاها شباب الحركة الاسلامية ومن خلال حلقات الدروس في المساجد والمدارس والرحلات والمخيمات الكشفية وفرق الكاراتيه كل ذلك ساهم في صناعة هذا الجيل الذي ينتفض اليوم في وجه اليهود.. وقد شعرت سلطات الاحتلال بذلك وقالت انها وجدت في الانتفاضة طعما ونفسا يختلف عن غيرها حيث احست فيها الجدية والعنف الذي يوجهه الاسلاميون!!

* حماس ترسم خريطة الصدام مع اليهود

• هل دخلت حركة (حماس) مرحلة قيادة الجماهير ضد الاحتلال؟! وهل ستتحولون الى العمليات العسكرية؟! وهل كنتم تتوقعون ان تستمر الانتفاضة هذه الاشهر؟٠

— الحركة الاسلامية نضجت في مواجهة السلطة نضوجا ترافق مع وعيها لقضيتها وادراكها للمعادلات الموجودة على الساحة الفلسطينية ومعرفتها بثقل الحمل الملقى على عاتقها.. ومعرفتها اليقينية ان شباب الحركة الاسلامية هم الذين تنتظرهم فلسطين.. هل جيل الفرقان الذين سيفرقون بين مرحلة الهزائم ومرحلة سقوط الرايات والشعارات والعبث السياسي ومرحلة الاوراق



• الحجارة في مواجهة الدبابات الصهيونية

الحركة الإسلامية فجرت الانتفاضة ...

الرخيصة التي تقدم لبيع فلسطين من القيادات الحالية... ومرحلة الجهاد الجاد الطويل والشاق من اجل تحرير كل فلسطين... كان يقين الاسلاميين كيقينهم بالقرآن.. لذلك كان هذا الجيل يحضر لهذه المواجهة ولهذه المرحلة ولاستلام دوره الرائد والمنشود... كان مع قراءاته الابجدية الاولى في المساجد والجمعيات في بداية خطواته مع الحركة الاسلامية كان يأخذ هذه الدروس وترسم له الخريطة نحو الصدام ومعركة الخلاص على ارض الاسراء والمعراج... جيل الانتفاضة اليوم تعبئة عقائدية حضارية فهو انسان عميق عمق التاريخ.. قامته اطول من قامة الانتفاضة... اذن اقول ان الحركة الاسلامية قررت وقبل الانتفاضة ان تضع العقلية الصدامية وقررت قبل الانتفاضة ايضا ان تبادر هي بمشكلة سلطات الاحتلال اليهودي حتى لا يستقر لهم قرار عن طريق مشاغلة العدو بكل الوسائل الممكنة من خطب ومناشير ومظاهرات وانتفاضات ومواجهات صدامية يومية مع قوات الاحتلال فليس غريبا ان يصرخ الاسلاميون في اليوم الاول للانتفاضة في جباليا وهم يحملون جنازة الاخوة الذين سقطوا في حادثة المقطورة... ان يصرخوا باعلى صوتهم:

ما بنتذل ما بنتذل... بغير المصحف ما في حل

لا إله الا الله.. الشهيد حبيب الله

خيبر خيبر يا يهود.. جند محمد سوف يعود

شعبي المسلم سير سير.. حتى النصر والتحرير

وغيرها من الهتافات الاسلامية التي كانت محضّرة وجاهزة.. ولسنا على موعد مع طول الانتفاضة ولكننا على موعد بصدام مع السلطة.. وكل من يدّعي انه كان يتوقع ان تستمر الانتفاضة هذه الاشهر فهذا انسان مدعي.

* الهياكل التنظيمية الصدامية جاهزة

ولكن الاسلاميين حضروا انفسهم للصدام التاريخي مع اليهود... اذن الانتفاضة بالنسبة للحركة الاسلامية مرحلة من المراحل في مسيرة الجهاد الطويل لتحرير الارض من المعتدي... واذا كانت حادثة المقطورة قدرا من الله فان الحركة الاسلامية اتخذته ساعة الصفر لتنفيذ قرارها السابق باعتباره فرصة مواتية.. لذلك كان الهيكل التنظيمي للحركة الاسلامية جاهز من اول يوم ليتواءم مع متطلبات الانتفاضة مع العدو.. رتب الهيكل التنظيمي الصدامي للحياة اليومية للانتفاضة سواء استمرت اسبوعا او شهرا او اكثر.. فمن اول يوم كان القرار وكان الاستعداد بتشكيل هياكل صدامية.. وهي التي تضيع الانتفاضة اليوم وهي التي اعطتها هذا النفس وهذه الروح الجديدة.

* الجهاد الاسلامي

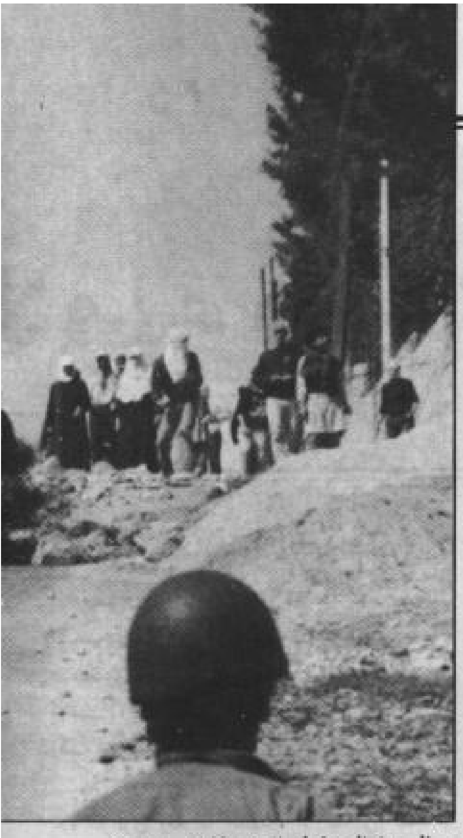
• من هو تنظيم الجهاد الاسلامي وما هي طبيعة علاقته مع الحركة الاسلامية.؟.

— لقد كان زعيم تنظيم الجهاد الاسلامي الاستاذ عبدالعزيز عودة في الاصل عضوا في الحركة الاسلامية لكنه اعفي من الحركة لمجموعة من القضايا المتعلقة فيه وبطبيعة علاقاته مع اخوانه وهو الان ليس على وئام مع الحركة الاسلامية وكذلك فتحي شقاقي كان على نفس خطه وقد سحب نفسه من الحركة.. وفي بداية عام ١٩٧٩ بعد ظهور الثورة الايرانية اتخذ منها ملاذا حيث شد اسم الثورة الكل وشدنا ايضا ولكننا ادركنا حقيقة هذه الثورة بعد فترة... وفتحي شقاقي كتب كتابه «الخميني ذلك الحل الوحيد» بهذا الاسم كما اظن في مصر فصادرت الحكومة المصرية الكتاب وابعدته... فجاء شقاقي الى القدس وعبدالعزيز عودة رحل الى الامارات حيث عمل فيها... وبدأوا يكونوا تنظيم الجهاد... وكانت ايران هي عمقهم الاستراتيجي وكانوا يلتقون بسفاراتها... ثم جاءوا الى غزة لتكون مقرا لحركتهم، جاء عبدالعزيز عودة كرائد فكري لهذه الحركة وفتحي شقاقي كرائد عسكري وبدأوا الدعوة في المساجد... وبسبب فكرهم الغريب حيث اتخذوا الثورة الشيعية في ايران مثلا اعلى.... تصدى لهم الشباب المسلم. وكنا نطرح ثورة المجاهدين الافغان مثلا بدلا من ثورة ايران... لكن الحركة الاسلامية اتخذت قرارا بعدم التعرض له وتركه يعمل.

فالساحة تتسع للجميع والبقاء والقبول لن يكون الا للخط الانقى والاصح، ومما يؤسف له ان عبدالعزيز عودة كان يتفق مع اصحاب الاتجاهات الاخرى ضد الحركة الاسلامية حيث شاركوا في هجوم الاتجاهات المختلفة على الجامعة الاسلامية في غزة سنة ٨٥/٨٤ والذي اجتمعت فيه الجبهة الشعبية وشبيبة فتح !!

• اعلنت منظمة التحرير الفلسطينية كثيرا ان التيار الاسلامي الوحيد الذي يشارك في الانتفاضة هم الجهاد الاسلامي وانهم يشتركون في القيادة الموحدة للانتفاضة وهذا يناقض كلامك فماذا تقول ؟!

— اولا اسمح لي ان اقول لك ان عناصر الجهاد الاسلامي كانت في السجن قبل الانتفاضة وهم اصلا لا يتجاوزون (١٠٠) عنصر في القطاع والضفة وهذا العدد بالنسبة للحركة الاسلامية



• الصورة اليومية في انحاء الاراضي المحتلة.

كالقناة امام البحر.. فلا مجال للمقارنة ومن الظلم المقارنة... ثم اقول لمنظمة التحرير.. ان عناصر الجهاد كانوا في السجن اثناء الانتفاضة وعبدالعزيز عودة المبعد حاليا حكم عليه بالابعاد قبل بدء الانتفاضة بشهر كامل.. وفتحي شقاقي كان مسجونا من الاول قبل الانتفاضة بسنتين او ثلاث تقريبا... وقرار ابعاد شقاقي ليس له علاقة بالانتفاضة فهو معتقل في سجن (نفحة)... كذلك اعترف لي عبدالعزيز عودة في السجن بان تنظيم الجهاد انتهى في الخارج فقلت له ليش ؟! فقال: اعتقل واحد منا حيث استدعي وكان ناسي في جيبه ورقة تنظيمية فاخذها اليهود وكان فيها اسماء (٧٢) واحد اعتقلوا بعدها.. حتى عناصرهم في داخل السجن تفسخوا وانضم بعضهم الى الحركة الاسلامية حتى عندما خرجنا من التحقيق الى غرف السجن التقيت بهم، واحدهم قال لي: ان الجهاد لا يربي الافراد وان الحركة الاسلامية هي الاصل ووجدنا داخل السجن اننا في حاجة الى تربية الحركة الاسلامية.

واحد عناصرهم ينشق عن عبدالعزيز عودة قبل الانتفاضة باسبوع وهذا الشاب قال بالحرف الواحد: لو ان معي مسدس لقتلت احد ياسين من كثر الحقد الذي وضعه فينا عبدالعزيز عودة ضد احمد ياسين.

وقيادة المنظمة حتى تضغط على الحركة الاسلامية يمكن ان تتبنى عبدالعزيز عودة ويمكن ان يضعوه في



المجلس الوطني الفلسطيني حتى يقولوا هؤلاء هم الاسلاميون انهم معنا.. لكن هذا وهم فالحركة الاسلامية كالمحيط الذي لا يؤثر فيه شيء ان شاء الله.

* لا نشترك في القيادة الموحدة

• هل تشتركون في القيادة الموحدة؟!

ــ نحن لا نشترك في القيادة الموحدة.. وليس بيننا وبينها تنسيق حاليا لكن في نفس الوقت لا يوجد تعارض او تضارب بيننا في الانتفاضة ونحن حريصون على ذلك جدا.

• ولماذا لا تشتركون فيها؟.

ــ اولا: نحن نختلف مع فصائل هذه القيادة مبدئيا من حيث النظرة للقضية الفلسطينية وابعادها باعتبارها قضية اسلامية وان حربنا مع اليهود عقائدية واننا نرفض السلام والمؤتمر الدولي والتنازل عن اي شبر من ارض فلسطين كما اننا نطالب بتحرير كل فلسطين من النهر الى البحر وليس عندنا اي استعداد للتفاهم مع اعداء الله يهود... على عكس الاتجاهات والفصائل في القيادة الموحدة والتي تخالفنا بكل ما سبق فمن الممكن ان يتوقفوا في منتصف الطريق لينشغلوا بالمبادرات السلمية وهذا يخالف اهدافنا في الانتفاضة كما يخالف توجهات شعبنا في فلسطين المحتلة.

ثانيا: ان القيادة الموحدة ليست بحجم التضخيم الاعلامي الذي اعطي لها كما انه ظهرت بعض البيانات المتضاربة والتصريحات التي تجعل المرء يتساءل عن حقيقة هذه القيادة ووحدتها وفاعليتها ؟!

* الحول السلمية.. خيانة

• كيف ينظر الاسلاميون في فلسطين المحتلة الى المبادرات السلمية لحل القضية الفلسطينية والمؤتمر الدولي كآخر صيغة مطروحة.. وتلقى موافقة دولية وعربية وفلسطينية رسمية ؟!

ــ ان الاسلاميين يرفضون الحلول السلمية كرفض الكفر تماما... لان فلسطين ارض اسلامية ليست ملكا لجيل واحد او لحقبة تاريخية معينة وليست ملكا لزعيم معين وانما هي ملك الاجيال جميعا وملك القائد المسلم الذي يأخذ على عاتقه مهمة تحريرها لا بيعها او التنازل عن اجزاء منها... لذلك فكل محاولة للموافقة على تسليم شبر واحد من ارض فلسطين بمؤتمر دولي او غيره فهي خيانة تاريخية كبرى لله ولرسوله وللوطن والقضية.

• حركة المقاومة الاسلامية (حماس) الذراع الايمن والقوي للاخوان المسلمون وهي التي فجرت الانتفاضة وقادتها قبل ان يكون للاتجاهات والمنظمات دور يذكر

* شعبنا يرجم المؤتمر الدولي بالحجارة

وان المؤتمر الدولي هو ارتكاب (فاحشة) بشهود اربعة بل خمسة استحقت من اهل الارض المحتلة تطبيق الحكم الشرعي فيها بالرجم... وها هم بانتفاضتهم في الارض المحتلة يرجمون المؤتمر الدولي (الفاحشة) وقرارات ٢٤٢ و٣٣٨ وغيرها من القرارات الدولية انما هي تحايل لاخضاع الفلسطينيين ليعترفوا بدولة العدو اليهودي.. وان الاعتراف الفلسطيني عند اليهود اهم من الاعتراف العربي لانه وحده الذي يحقق الحدود الآمنة الرسمية والمعترف بها لما يسمى بدولة (اسرائيل) ان الدول العربية لو اعترفت فهذا ليس له قيمة كبيرة عند اليهود، لكن الاعتراف المطلوب هو من الفلسطينيين انفسهم كي تصبح لليهود حدودهم الامنة.. وعند ذلك لا يحق للفلسطينيين ان يستولوا على شبر واحد او يحاولوا تحريره لانها اصبحت دولة ذات حدود آمنة فالمجتمع الدولي عند ذلك سيعتبرنا معتدين محتلين... اما الان فهم المحتلون والمعتدون.

والحلول السلمية تقفل الباب على الجيل المقبل... وهذا للاسف الشديد ظهر في كلام ابو اياد اخيرا على التلفزيون التونسي يقول: كان اليهود يقولون سنقيم اسرائيل على ارض اليهود... ولنتعلم من اعدائنا.. كنا نقول سنحرر فلسطين كلها واليوم فلنقول: سنقيم الدولة الفلسطينية على ارض فلسطين فاذا حدد اليهود دولتهم نأخذ ما تبقى ونحدد دولتنا.

* هل قال ذلك بالنص.؟!

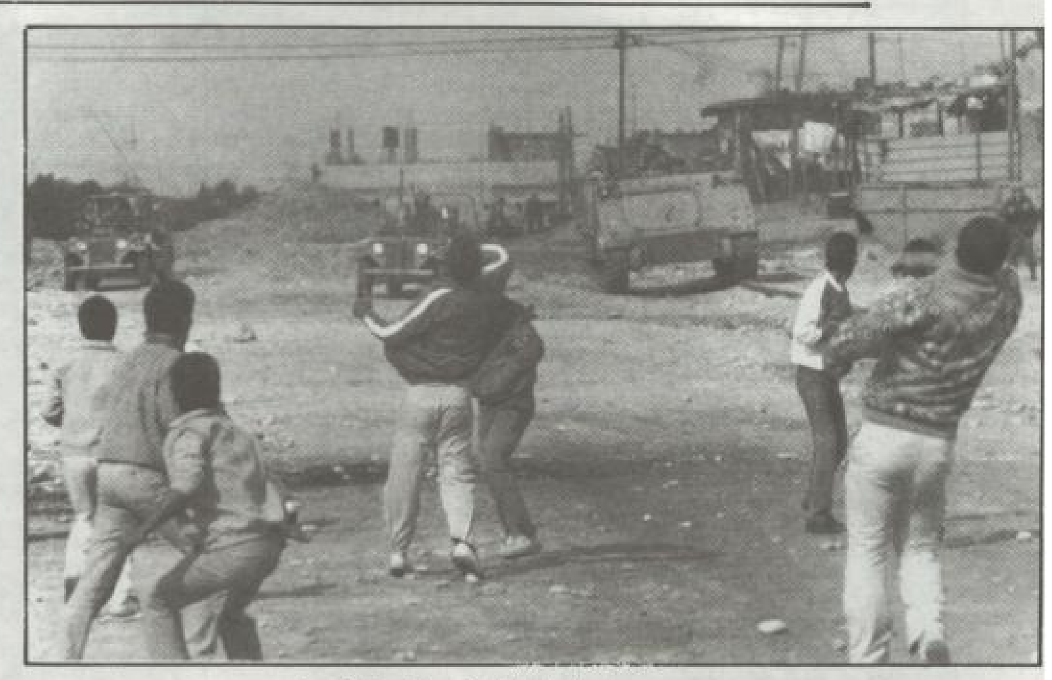
بل قال بالنص ما يعطوننا اياه اليهود... وهذا الكلام انا كاتبه في تونس حيث شاهدت حديثه في التلفزيون التونسي فاحضرت بسرعة ورقة وقلم وسجلت كلامه.

فنحن نقول لمن يلهثون وراء الحلول السلمية والمؤتمر الدولي مهلكم ان في الاجيال طاقات... فربما في جيل اطفال الحجارة من هو صلاح الدين... وربما فيهم عمر وخالد وابو عبيدة لماذا تسد الطريق عليهم ونحجزهم فاي زعيم يقدم على بيع فلسطين... سيوصم بالخيانة وستلعنه اجيال شعبنا المسلم.

* من الاقصى يمر طريق الجنة

• والان ما الذي تنوي عمله لمواجهة قرار الابعاد ؟!

ــ ساظل اشعر بالابعاد لن انساه، وسأتنقل من محطة الى محطة من اجل قضيتنا الاسلامية في فلسطين... وسأعمل بكل ما اوتيت من قوة وبكل ما رزقني الله من عقيدة متوجها بروحي ودمي واطفالي فدية لحبة تراب واحدة من ارض فلسطين المقدسة... فدية لكل خطوة خطاها محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ في قلب الاقصى... الى ان التقى الله اما في فلسطين... او اموت وانا مبعد خارج فلسطين... فكل الناس مبعدون... وارضهم الحقيقية هي الجنة... ولكن الطريق الى الجنة رسمه محمد ــ صلى الله عليه وسلم ــ بامر من الله عز وجل عندما سرى من مكة الى الاقصى وصعد الى السماء السابعة... من بيت الاقصى الى سدرة المنتهى... اكبر بوابة للجنة... فاراد ان يقول لنا من هنا من الاقصى يمر طريق الجنة.



• انسداد الافق فجر المواجهة المفتوحة.

أوراق من فلسطين

▪ الشيوعيون في فلسطين شتموا الذات الإلَهية

▪ الانتفاضة مستمرة حتى ينطق الشجر والحجر

تقارير خاصة بالمجتمع من فلسطين المحتلة:

تكتيك جديد

وسائل الشباب المسلم بقيادة حركة المقاومة الاسلامية (حماس) في المرحلة الحالية من الانتفاضة تغيرت حيث كانت الوسيلة سابقا هي الخروج الى الشوارع بمظاهرات عامة وحاشدة وبالرغم من الاستمرار في هذه الوسيلة على نطاق غير واسع الا ان الوسيلة الانجح حاليا بسبب تكثيف الجيش لحركته هي نصب الكمائن وضرب الجيش في كل مكان بالحجارة والزجاجات الحارقة واستدراجه وفرض ارض المعركة عليه ومباغتته وهذه الوسائل تقلل من الاصابات في السكان وتزيد الاصابات في صفوف الجيش.

بيان حماس للتنفيذ

حركة المقاومة الاسلامية – حماس – تركز على تصعيد الانتفاضة واشعال الاحداث باستمرار مما يرفع معنويات الناس ويجدد حماستهم للاستمرار والمقاومة ففي حين تكتفي (القيادة الموحدة) بدعوة الناس للاضراب العام بين الفترة والاخرى ولا يرافق هذا الاضراب احداث تذكر في معظم الاحيان ولا تكاد تسمع صوتا للرصاص الا نادرا وفي منطقة او اثنتين فقط من جميع مناطق فلسطين .. اما سياسة حركة (حماس) اعطاء رهبة لدعوتها للاضراب من خلال اقدام شبابها على المواجهات والصدامات العنيفة مع جنود الاحتلال في الايام التي تعلنها حماس ايام اضراب عام بحيث تجدد الانتفاضة وتعطي دفعة معنوية خلال بقية الايام... وحتى الناس يشعرون بان البيان الذي يصدر عن حركة حماس هو للتنفيذ وليس للاعلام... وانه اذا دخل شباب حماس فسيسقط شهداء بالتأكيد.

شعارات

من شعارات هذه الفترة التي كتبت على جدران المؤسسات العامة في جميع مناطق الضفة والقطاع موقعة باسم حركة المقاومة الاسلامية:

– نعم للمقاومة ولا للقاء مع اليهود والامريكان.
– القدس لنا لا للظلمة.
– ليتوقف نزيف الدم الفلسطيني في لبنان.
– الانتفاضة مستمرة حتى ينطق الحجر والشجر.
– نعم للمواجهة يوم السبت ٦/١٨ على درب شهداء ثورة البراق.
– كل محاولة للتخريب على امتحانات الثانوية العامة سنقاومها بشدة.
– ان الوضع الطبيعي هو استمرار الانتفاضة.

شعب لن يموت

حدثت معركة قوية جدا في منطقة الجمعية الاسلامية في النصيرات شارك فيها حوالي خمسة الاف من سكان المعسكر بقيادة شباب حركة المقاومة الاسلامية (حماس)، وقد استدعيت قوات كبيرة جدا للسيطرة على الوضع دون جدوى اذ انهمرت الحجارة والزجاجات الحارقة على الجنود من كل مكان واصيب اكثر الجنود في انحاء متفرقة من اجسامهم اصابات بليغة وكانت هتافات المتظاهرين من كل مكان (الله اكبر) تغمرها اصوات الرصاص الذي جعل الجو وكأنه معركة حقيقية بين جيشين مدججين بالسلاح، وقد ظهرت بطولات خارقة في هذه المعركة اذ وقف احد الشباب الملثمين بزجاجة بنزين متحديا اقتراب الجنود منه ويشعل بها بعض الاطارات.. واخر يقف جنود الاحتلال اذ يقترب من مجموعة منهم، مناديا على احدهم قائلا: «يا درزي يا

ملعون الق سلاحك وتعال الي» وبالفعل يلقي الجندي سلاحه ويتقدم من الشاب الذي سرعان ما امسك به واخذ يوجه له اللكمات والضربات الموجعة في وجهه وانحاء جسمه ويحاول الجندي الامساك بالشاب عندما هجم عليه باقي زملائه من الجنود وكالبرق يفلت الشاب منهم تاركا اياهم في دهشة وحيرة مما يرون.. وشاب ثالث مشلول القدمين يمر من بين الجنود بعكازته ويحمل حجرا يزن حوالي ٣ كيلوغرامات ويجلس على احدى درجات مسجد الجمعية وما ان يمر جندي امامه ويصبح في مرمى حجره حتى يقذف بالحجر على الجندي فيصيبه في رأسه... وهكذا كان ذلك اليوم من ايام الله المشهودات... وقام جنود الاحتلال بعد ذلك بفرض منع التجول وقطع التيار الكهربائي عن المنطقة وقاموا باخراج الاهالي وضربهم وهددوا امام مسجد الجمعية باغلاق المسجد ان تكرر مثل هذا الامر.

كمائن وبالونات هيليوم

في منطقة الزيتون حدثت مواجهات واشتباكات عنيفة مع قوات الاحتلال حيث قام شباب (حماس) بنصب كمين رملي... حيث قاموا بعمل حفرة كبيرة وتغطيتها بجلد ثم ببعض التراب وتم استدراج الجنود الى المنطقة حيث وقعت فيها سيارة جيب عسكرية وارتبك من فيها كما جهز الشباب المسلم اعداد كبيرة من البالونات نفخت بالهيليوم واطلقت في الفضاء وعليها الاعلام الفلسطينية وشعارات حركة المقاومة الاسلامية (حماس) حيث كان منظرا رائعا جدا اعطى الناس الثقة في انفسهم ورفع من معنوياتهم.. وعلى العكس فقد انبهر الجنود من الموقف ودهشوا بعد ان شاهدوا منظر البالونات في الجو... كما القيت عبوة صوتية امام احد الجيبات حيث انفجرت امامه واربكت الجنود جدا حيث نزلوا من الجيب بسرعة ووقع بعضهم على بعض من جراء المفاجأة وعلى اثر ذلك استدعيت قوات كبيرة وحاصرت المنطقة.. وقد اشعلت في ذلك اليوم الكثير من الاطارات وعلقت الاعلام الفلسطينية على اسلاك الكهرباء وسمعت الكثير من الانفجارات في انحاء متفرقة.

تكافل

اعفى صاحب احدى العمارات الضخمة في مدينة رام الله والواقعة في منطقة المنارة المستأجرين من اجرة شهرين مضيا، وكذلك خفض صاحب عمارة اخرى في المدينة الاجرة الشهرية بنسبة ٣٠٪ وقد لاقى هذا التصرف استحسانا وارتياحا من قبل المواطنين.

معركة

في منطقة مسجد الرحمة وبلوك (٤٣) القريب من المسجد قام الشباب المسلم وعدد كبير من سكان المنطقة برشق الجيش بالحجارة... كما صعد بعض الشباب الى سطح المسجد واخذوا يمطرون الجنود بوابل من الحجارة واستخدموا ميكروفون المسجد في النداء على السكان للخروج لنجدة اخوانهم الذين حوصروا في المسجد وخرج المواطنون افواجا حيث اشتبكوا مع الجنود اشتباكات عنيفة وقاموا برشقهم بالحجارة وفي محاولة للسيطرة على الوضع استدعيت قوات كبيرة وانتشرت في المنطقة كما استخدمت طائرة مروحية لقذف قنابل الغاز على الشباب المتواجدين على سطح المسجد وعلى جموع المواطنين كذلك حيث شوهدت كميات كبيرة جدا من قنابل الغاز والرصاص المطاطي والحي منتشرة حول وعلى سطح المسجد. والقيت قنابل حارقة على سيارات العدو كما اعلن بعد ذلك عن نظام منع التجول للسيطرة على الحدث ولكن المواطنين لم يستجيبوا للامر بل استمروا في قذف الحجارة نحو الجنود الذين هربوا وتركوا سياراتهم العسكرية من شدة تعرضهم للحجارة... وبحلول ساعات المساء كانت السيارات العسكرية منتشرة بشكل كبير جدا حول مسجد الرحمة لتطويق من بداخله ولم تهدأ الاحداث الا بعد ان حضر الصليب الاحمر وبعض الوجهاء من المنطقة حيث قام الجيش بعد ذلك بتفتيش المسجد والاستيلاء على ميكروفوناته وتم اخلاء المحاصرين حوالي الساعة الواحدة ليلا.

شيوعيون

في منطقة سلفيت قام الشباب المسلم برسم شعار حركة المقاومة الاسلامية (حماس) على جدران مدرسة سلفيت الابتدائية للبنين خلال الليل وكان طول الشعار ٣ أمتار.

وفي نفس المنطقة وزع الحزب الشيوعي الفلسطيني (الذي يعتبر عضوا فيما يسمى بالقيادة الموحدة) بيانا فما كان من الاهالي الا وان مزقوه مما ادى الى نشوب مشادة كلامية شتم خلالها الشيوعيون الذات الالهية وقالوا خلالها عبارات في غاية الوقاحة.

حماس ترعبهم

قام ضابط يهودي يرافقه بعض افراد الشرطة في المسجد الاقصى بعد صلاة المغرب في احد الايام بجولة في قبة الصخرة المشرفة وحوفا وذلك بعد علم الشرطة بوجود بيان لحركة المقاومة الاسلامية (حماس) معلق في مسجد قبة الصخرة.

غليان

صرح مصدر عسكري ان حالة من الغليان تعم قطاع غزة بعدما انتهت السلطات من الاجراءات الخاصة بابعاد فلسطينيين من القطاع حيث لم يبق الا عملية الابعاد. ويذكر ان احد الذين يراد ابعادهما كانت زوجته قد اعتقلت ووضعت طفلا وهي في السجن.

من اجل الانظمة العربية

طالب اليهودي الارهابي «بنيامين نتنياهو» من حزب حيروت بضرورة الاسراع في توقيع معاهدة تحالف استراتيجي بين الكيان اليهودي والامريكي واعتبر نتنياهو هذه المعاهدة الاساس في سلام دائم بين اليهود وما اسماه الدول العربية المعتدلة واضاف ان هذه المعاهدة ستكون ضمانا للزعماء العرب والانظمة العربية حيث يسعون للحصول على حماية من «المتطرفين» وقال ان الصراع الحقيقي في الشرق الاوسط هو حقيقة بين المتطرفين وبين غير المتطرفين وليس صراعا بين الكيان الصهيوني والانظمة العربية.

اطفال المساجد

اعترف مراسل صحيفة «هآرتس» انه شهد



عملية القاء القبض على طفلين من مدينة غزة عمر احدهما ٨ سنوات والاخر ١٠ سنوات بعد اتهامهما بالقاء زجاجة حارقة على سيارة عسكرية في شارع عمر المختار وقد القي القبض عليهما وهما داخل احد المساجد، وادعت السلطات ان الزجاجة لم تحدث اية اصابات.

الانتفاضة مستمرة

يسود الاوساط اليهودية والتعليمية شعور بان الانتفاضة ستستمر حتى العام القادم وتعكف هذه الاوساط على ادخال مادة دراسية حول الانتفاضة وردود فعلها على المجتمع اليهودي وخاصة الطلاب، وقد طلبت الجهات المختصة من الطلاب الاجابة على عدة اسئلة بهذا الخصوص ومنها: هل تؤيد عرض صور المتظاهرين فقط وهم يتعرضون للجنود؟ هل تؤيد عرض مشاهد للتنكيل الجسدي بالمتظاهرين؟ هل تؤيد ابراز مواقف سياسية مختلفة او عرض الموقف الرسمي فقط؟

شباب حماس... وشباب فتح

في مخيم عايدة ببيت لحم جرى تصعيد للمواجهة مع الجيش وحدثت مصادمات بمناسبة «ثورة البراق» تلبية لنداء حركة المقاومة الاسلامية (حماس) وقد اشترك في المظاهرة (٤٥) شابا مسلما بينما تخلف افراد «الشبيبة / فتح» وتمت المواجهة مع قوات حرس الحدود والجيش الذين اطلقوا وابلا من الرصاص المطاطي والحي وقنابل الغاز.. وبعد حوالي نصف ساعة من بدء المواجهة دخل الجيش المخيم من مدخل خلفي وحاصروا الشباب وحصلت مواجهة مباشرة ضرب اثناءها جنديان بحجر وقطعة حديد ثم تفرق الشباب المسلم في الزقاق وانتشر الجيش في المخيم.

● في منطقة رفح شوهدت منذ الصباح الشعارات الموقعة باسم حركة (حماس) والداعية للاضراب كما وضعت المتاريس في الشوارع واشعلت الاطارات وقد كان الاضراب ناجحا وقويا جدا اذ شلت حركة المواصلات والحركة التجارية وباتت الشوارع والطرقات وكأنها خالية الا من سيارات الجيش وحرس الحدود.. كما حدثت مواجهات وصدامات عنيفة منذ الصباح قام خلالها الشباب برشق الجنود بالحجارة وقد اضطر الجنود في اكثر الاحيان للهرب من وجه الشباب اتقاء لسيول الحجارة التي كانت تنصب عليهم بين الحين والاخر. كما رد الجنود على ذلك باطلاق قنابل الغاز والاعيرة المطاطية والحية لتفريق الشباب.. وقد اصيب في هذه الاشتباكات حوالي ستة من شباب المساجد.

بيان رقم ٢٧

هذا بلاغ للناس ولينذروا به

«واذ يمكر بك الذين كفروا ليثبتوك او يقتلوك او يخرجوك ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

«الا تنصروه فقد نصره الله اذا اخرجه الذين كفروا ثاني اثنين اذ هما في الغار اذ يقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا».

ذكرى الهجرة دعوة للتحدي والجهاد المقدس

ايها المسلمون في ارض الاسراء والمعراج

تحية لكم وانتم تخطون تاريخا جديدا لامتكم وقضيتكم مع بداية الشهر التاسع للانتفاضة المباركة... تحية لكم وانتم تسجلون اروع التضحيات من وسط الجراح وشلالات الدماء، من وسط المعاناة، من وسط القهر والطغيان اليهودي الذي يتفنن كل يوم بوسائل جديدة لكسر شوكتكم بدءا بالرصاص وانتهاء بالضرائب ولقمة العيش وشربة الماء... تحية لكم وانتم تضيئون الشموع لتبددوا الظلام الدامس الذي لف الامة العربية فعاشت على هامش التاريخ يستأسد حكامها على شعوبهم قتلا وتشريدا وبطشا.

ايها المرابطون...

ما اشبه اليوم بالبارحة، فبالامس البعيد تآمرت قوى الشرك والكفر للقضاء على رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بالحبس او القتل او التشريد والابعاد وكان تخطيط الله اكبر وكانت الهجرة المباركة، وكانت دولة الاسلام التي رفرفت رايتها في كل ارجاء العالم، واليوم تتوالى مؤامرات اليهود ومن لف لفهم على شعبنا المسلم وقضيته بدءا بالاحتلال والقتل والتشريد وانتهاء بعقد صفقات التنازل والحلول الاستسلامية عن طريق التفاوض المباشر لبيع فلسطين ومقدساتها هذه الصفقات التي يطرحها اناس من امتنا ومن اهلنا سواء في الداخل والخارج، تلك الطروحات التي مزقها شعبنا الفلسطيني المسلم من خلال تكبيرات العيد، وهو يعلن (الله اكبر ولا طريق الى فلسطين الا بالجهاد المقدس).

يا احفاد خالد وابي عبيدة امام هذا الاجرام المستمر فاننا نقول لشعبنا الفلسطيني المسلم في الداخل والخارج ولكل المسلمين في العالم ما قاله الرسول صلى الله عليه وسلم لصاحبه في الغار «لا تحزن ان الله معنا» وما دام الله معنا فنحن منتصرون وستقوم دولة الاسلام وستكون كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا» "انهم يرونه بعيدا ونراه قريبا" وحركة المقاومة الاسلامية مع بداية الشهر التاسع للانتفاضة وذكرى رأس السنة الهجرية لتؤكد على مايلي:

● رفض كل مؤامرات اليهود لتخريب المسجد الاقصى عن طريق الحفريات والانفاق ودعوة المسلمين في القدس وسائر فلسطين والعالم لتحطيم هذه المؤامرات.

● رفض الطروحات الاستسلامية بدءا بالمؤتمر الدولي وانتهاء بالمفاوضات المباشرة.

● اعتبار يوم الثلاثاء التاسع من شهر آب ــ يوم اضراب شامل وتجسيد للانتفاضة.

● اعتبار يوم الاحد ــ ١٤ آب ذكرى رأس السنة الهجرية يوم اضراب شامل وتحد للاحتلال وقوى الاستكبار العالمية وقوى التآمر العربية على قضيتنا الفلسطينية ومستقبل شعبنا المسلم.

وانه لجهاد في سبيل الله حتى النصر او الشهادة... والله اكبر والموت للمحتلين.

حركة المقاومة الاسلامية ــ فلسطين

حماس ١٩٨٨/٨/٢

وزير التخطيط في حكومة المجاهدين الأفغان :

الأولوية للإعمار

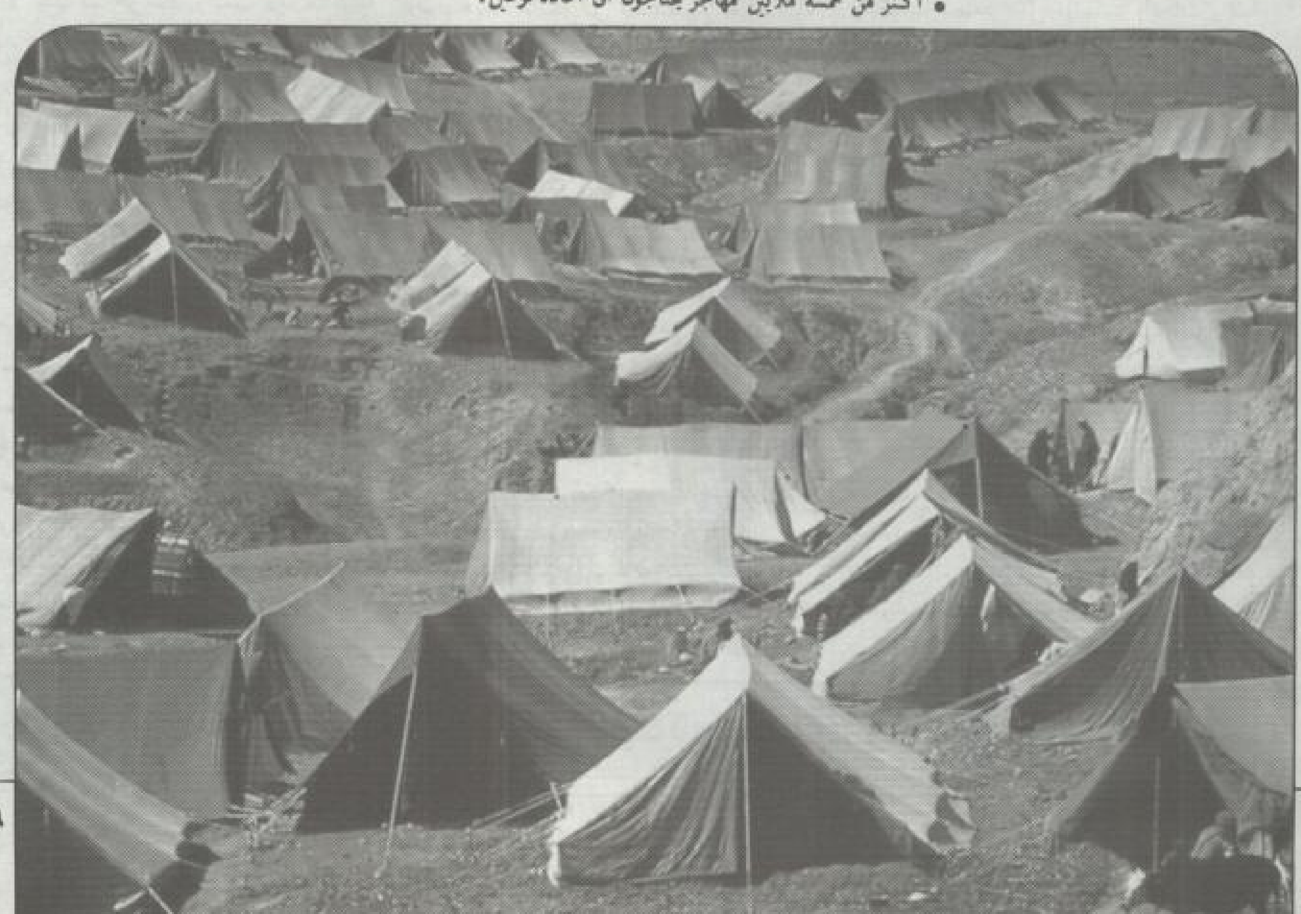
• الاستاذ عبدالعزيز فروغ وزير التخطيط.

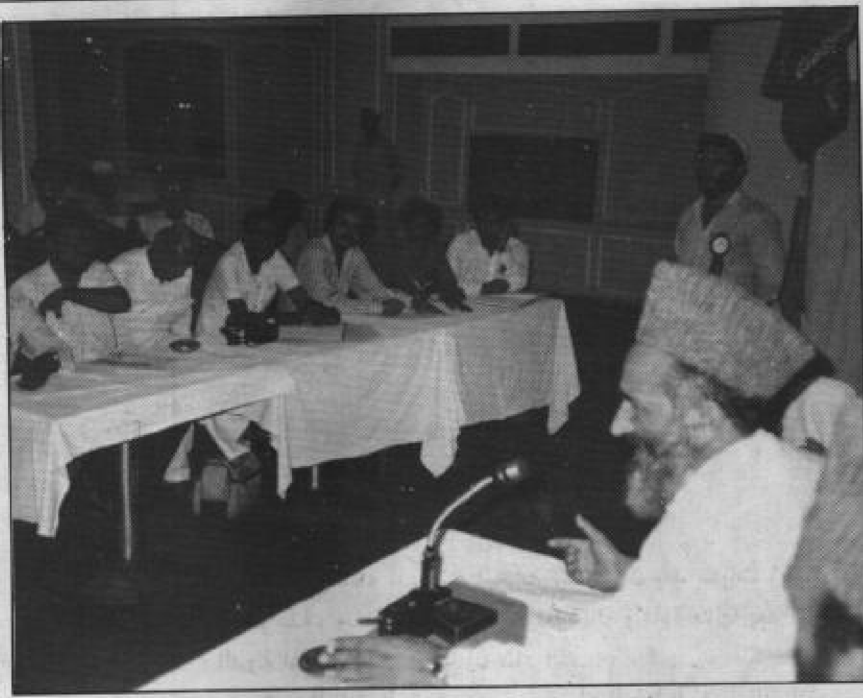
بيشاور – من مراسلنا احمد منصور:

كان لاعلان المجاهدين عن قيام حكومتهم في الشهر الماضي اثره البارز، في الانتقال الى مرحلة جديدة من المراحل التي مر بها الجهاد الافغاني منذ بدايته، وحكومة المجاهدين هي حكومة ذات اعباء ثقيلة، ومهام عظيمة، تستوجب من جميع افرادها ان يتكاتفوا من اجل تحقيق الآمال التي قام الجهاد من اجلها، ولعل وزارة التخطيط هي اكثر هذه الوزارات عبئا ومسؤولية لانها تقع عليها مسؤوليات الجميع، لذلك سعت «المجتمع» الى لقاء السيد عبدالعزيز فروغ وزير التخطيط في حكومة المجاهدين الافغان لتستطلع منه الصورة العامة لافغانستان بعد سنوات الجهاد الطويلة، وتصوراته لمستقبل افغانستان واعادة بنائها بعد قيام الدولة المسلمة على ربوعها ان شاء الله.

وعبدالعزيز فروغ هو من ابرز خبراء التخطيط في افغانستان، فقد كان نائبا لوزير التخطيط في افغانستان قبل الانقلاب الشيوعي وبعد ذلك عمل خبيرا للتخطيط في الامم المتحدة منذ العام ١٩٨١ وحتى شهر مايو الماضي ١٩٨٨ حيث استقال من عمله واستجاب لدعوة المجاهدين في القيام بمهام وزارة التخطيط في حكومة المجاهدين الافغان وقد بدأنا حوارنا معه كما يلي:

• اكثر من خمسة ملايين مهاجر يحتاجون الى اعادة توطين.





• رئيس الحكومة المهندس احمد شاه وحديث صريح حول الخطط المستقبلية.

باحتلال غربي لكن من نوع اخر ونحن لهذا نناشد المنظمات والحكومات والهيئات الاسلامية ان يكون لها النصيب الاول والمساهمة الاولى في اعادة بناء افغانستان كما اننا ننادي الهيئات والمنظمات الدولية ان تسعى جاهدة كي تدعم حكومة المجاهدين وتوقف الدعم عن الحكومة الشيوعية في كابل، لانها هي التي خربت افغانستان، وان المجاهدين هم الذين سيقومون باعمارها ــ ان شاء الله ــ لذا فانه من الواجب على هذه الدول والهيئات والمنظمات ان تحول دعمها كله لحكومة المجاهدين وعلى اي الاحوال فانه لا يمكن البدء في اعادة بناء افغانستان في ظل وجود الحكومة الشيوعية لانها تهدد كافة الاوضاع الامنية التي يجب ان تكون قائمة في عملية اعادة البناء خاصة بسلاح الجو الذي لا زال يعمل على القضاء على كل اخضر و يابس في افغانستان.

• المجتمع: ما هي اوضاع افغانستان الان بعد سنوات الحرب الطويلة التي زادت على عشر سنوات؟

■ **فروغ:** انه ليست لدينا احصاءات ودراسات دقيقة عن اوضاع افغانستان الان ولكننا بصدد عمل دراسات وابحاث واقعية وموسعة عن شتى الاوضاع في افغانستان، لكن لدينا بعض الاحصاءات المبدئية التي تقول ان ٣٠٪ من انهار افغانستان، قد خربت، وان الثروة الحيوانية قد انخفضت من ٣٠ الى ٥٠٪ عما كانت عليه قبل بداية الغزو الشيوعي وان ما يزيد على ٣٠٪ من الاراضي الزراعية قد هجرت واصبحت لا تنتج، وان ما يزيد على ١٥٠٠ كيلومتر من الطرق الرئيسية الدولية في افغانستان قد دمرت تماما واصبحت غير صالحة لسير المركبات، وكذلك ما يزيد على ٣٠٫٠٠٠ كيلومتر من الطرق الفرعية، وذلك من تأثير قصف الطائرات، وانه قد دمر ما يقرب من عشرة آلاف سيارة مما كان يملكه الافغان، ودمر ما يزيد على ٢٥٠٠ كيلومتر من خطوط التلفونات الرئيسية، وان هناك اكثر من ٢٠٠٠ مدرسة قد دمرت، وان المرافق الصحية قد

لا بد من قيام اقتصاد وطني يرتبط ببعض المجالات مثل مجالات التصنيع الزراعي وغيره، والاهم من ذلك كله هو موضوع الادارة الاقتصادية القوية والمؤثرة، التي تستطيع ان توجه المساعدات الدولية الى اماكنها الصحيحة وفوق ذلك فاننا لن نستطيع اعادة بناء افغانستان بدون الخبرات الجيدة من ابناء افغانستان الذين يتواجدون في شتى انحاء العالم خاصة في اوروبا وامريكا ومهمة حكومة المجاهدين الان ان تتبع السياسة الصحيحة من اجل جلب هؤلاء حتى يساعدوا في اعادة بناء افغانستان مرة اخرى.

• المجتمع: هل هناك منظمات قدمت عروضا للمجاهدين من اجل المساعدة في اعادة اعمار افغانستان؟

■ **فروغ:** حتى الان تقدم الينا ما يزيد على سبعين مؤسسة من اجل المساعدة في اعادة اعمار افغانستان الا ان هذه المؤسسات يجب ان تخضع لدراسات عميقة قبل الموافقة على بدء عملها معنا، وذلك لان كثيرا من هذه المؤسسات مدفوعة بدوافع سياسية قد يكون الغرض منها هو استبدال الاحتلال السوفياتي

• المجتمع: ما هي اهم الموضوعات التي تنشغل بها وزارة التخطيط الان؟

■ **فروغ:** ان اهم ما يشغلنا هو قضية اعادة توطين المهاجرين الافغان في بلادهم التي بدأوا الهجرة منها منذ ما يزيد على عشر سنوات وهذا ــ ولا شك ــ امر شاق وصعب لان هناك ما يزيد على خمسة ونصف مليون مهاجر يريدون العودة الى وطن قد دمرت فيه معظم المرافق، ولعل هذه هي اكبر عملية اعادة توطين لمهاجرين تتم خلال هذا القرن، مما يستدعي جهودا كبيرة من كل الدول والمنظمات والهيئات العالمية، و يستدعي منا ان نرتب العلاقة بين هذه المؤسسات والهيئات وبين الواجبات والمساعدات التي تسعى لتقديمها لنا.

• المجتمع: ما هي اهم المجالات التي تنشغل بها حكومة المجاهدين الان ودور وزارة التخطيط في اعداد الدراسات الخاصة بها؟

■ **فروغ:** ان اهم المجالات التي تشغلنا الان هي مجالات الزراعة والتعليم والصحة، والاسكان وخطوط المواصلات، واعادة بناء هذه الامور لا يتوقف على المساعدات فقط بل

• الزراعة والتعليم والصحة والاسكان وخطوط المواصلات في مقدمة اهتمامات الحكومة

دمرت بنسبة ١٠٠٪ وان ما يقرب من ٤٠٠ مسجد جامع معظمها من المساجد الاثرية قد دمرت وان ٣٠٪ من القرى قد دمرت تدميرا كاملا غير التي دمرت تدميرا جزئيا، وان ٤٠٪ من السكان قد هاجروا او شردوا، وقد استشهد ما يقرب من مليون ونصف مليون افغاني علاوة على المعوقين والارامل والايتام الذين نقوم بعمل حصر دقيق لهم الان.

هذه الاحصاءات المبدئية تبين لنا مدى الدمار والخراب الذي ملأ افغانستان وان اعادة البناء تتطلب جهودا دولية ومساعدات ضخمة خاصة من الدول الاسلامية.

• المجتمع: ما هي المبالغ المقدرة مبدئيا للمساعدة في اعادة بناء افغانستان والمدة التي يتم فيها انجاز مهمة اعادة البناء؟

• **فروغ:** هذا ايضا امر يحتاج الى دراسات دقيقة لكن مبدئيا فقد قدرنا المبالغ التي يمكن ان تساهم في اعادة بناء افغانستان بمليارين من الدولارات، وهذا المبلغ يسد الحاجات الاساسية خلال ثلاث سنوات من البناء المتواصل، والامر يجب الا يتوقف على المساعدات فقط بل يجب العمل على الاستفادة من المنابع الاقتصادية في افغانستان وتنميتها مع المواكبة في اعادة البناء، حتى تكون خطواتنا بناءة ومفيدة، لان الاعتماد على الدعم المادي فقط دون استغلال لموارد افغانستان لن يساعد على البناء بصورة سليمة.

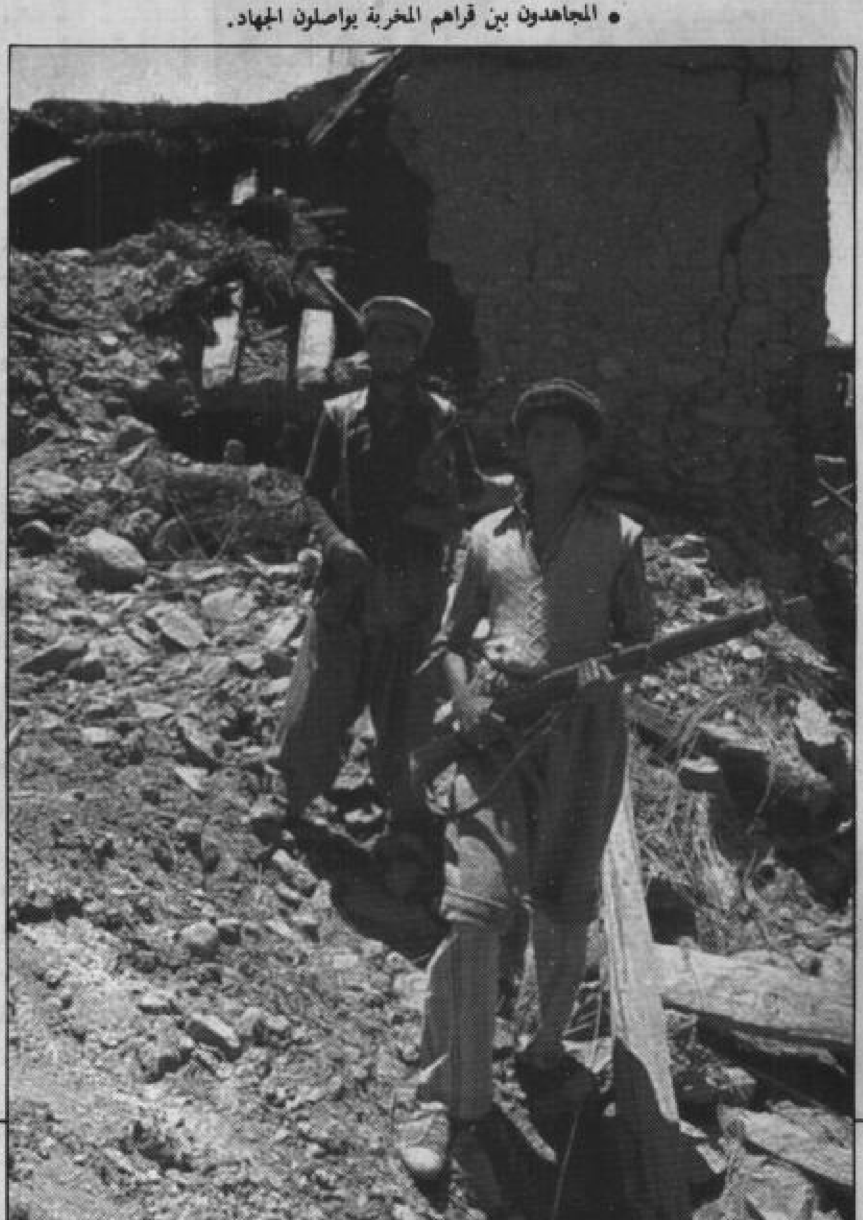
• المنظمات والحكومات والهيئات الاسلامية يجب ان يكون لها النصيب الاول في اعادة بناء افغانستان.

• المجتمع: كيف يتم البناء في ظروف الحرب القائمة الان في افغانستان؟

■ **فروغ:** انه مما لا شك فيه ان هناك امورا اساسية، واماكن لا يمكن البدء في اعمارها الا بعد انتهاء الحرب وسقوط الحكومة الشيوعية وقيام حكومة المجاهدين فوق ارض افغانستان، لكن هناك الان مناطق كثيرة تحررت واصبحت تحت ايدي المجاهدين، وهذه يمكن البدء في اعمار بعضها من الان خاصة وانه من الممكن ان يوفر المجاهدون لبعضها الحماية الكافية، وان كان الامر ايضا بحاجة الى دراسات عميقة.

• المجتمع: في الختام ما الذي تقوله في هذه المرحلة الى الحكومات الاسلامية والهيئات الدولية؟

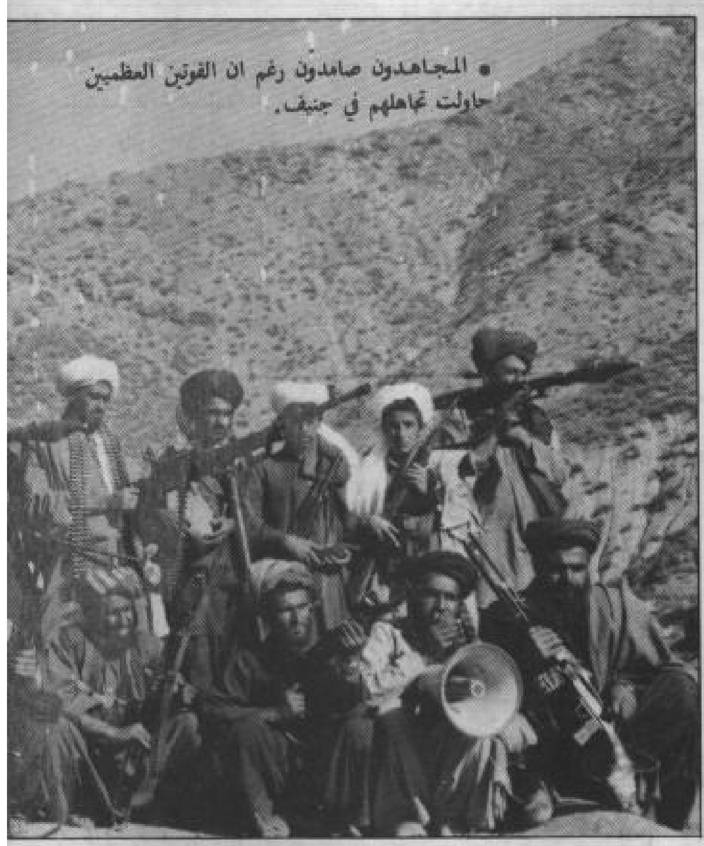
■ **فروغ:** انني انتهز هذه الفرصة لاوجه الشكر الى الحكومات والمؤسسات والهيئات الخيرية الاسلامية التي قدمت الدعم والعون للجهاد والمجاهدين خلال الفترة الماضية وادعوها في هذه المرحلة كي تكثف جهودها خلال هذه الفترة والفترة القادمة ليكون لها السبق في عملية اعادة اعمار افغانستان، فلا تترك المجال للمؤسسات الغربية كي يكون لها التواجد الكامل كما نرجو منهم ان يتعاونوا مع حكومة المجاهدين في الساحات الدولية، وقبل ذلك نطلب منهم ان يعترفوا بحكومتنا وان يدعمونا حتى نعيد بناء بلادنا ونزيل وجود الشيوعيين من على ارضنا. اما الهيئات والمنظمات الدولية فاننا نطلب منهم ان يقفوا من القضية الافغانية موقفا عادلا، فلا يجب ان تكون لحكومة كابل عضوية في الامم المتحدة او المحافل الدولية في الوقت الذي تسببت فيه في الدمار والخراب الذي اشرنا اليه من قبل وانما يجب ان يكون الاعتراف والتواجد لحكومة المجاهدين التي تمثل الشعب الافغاني تمثيلا صحيحا.



• المجاهدون بين قراهم المخربة يواصلون الجهاد.



إتفاق جنيف حول أفغانستان... لماذا ؟



• المجاهدون صامدون رغم ان القوتين العظميين حاولت تجاهلهم في جنيف.

من بيشاور ـ بقلم د. علي شاه

بعد ان تمكن المجاهدون الافغان من السيطرة على اكثر من ٨٠ بالمائة من ارض افغانستان بدأ سعي الاتحاد السوفياتي بالبحث عن اسلوب للانسحاب من افغانستان يحفظ له ماء وجهه... وبعد وصول غورباتشوف لقمة السلطة في الاتحاد السوفياتي وجد تأييدا من الولايات المتحدة لسياسته الانفتاحية نحو الغرب وداخل بلاده... اضافة الى ان قلق الادارة الامريكية من تمكن المجاهدين الافغان من استلام السلطة في افغانستان بعد سقوط النظام الشيوعي في كابل كان الدافع الاساسي للقاء القوتين العظميين بهدف الوصول الى اتفاق لتحقيق السلام في افغانستان وبضمان الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي.

وكان الهدف الظاهر من هذا الاتفاق هو سحب القوات السوفياتية من افغانستان وتحقيق السلام الا ان الاهداف الحقيقية للاتفاق تتمثل بالتالي:

١ ـ دفع المجاهدين بعيدا عن مسيرة السلام باعتبار انهم لا يمثلون الشعب الافغاني.

٢ ـ ترسيخ الاعتراف بنظام كابل.

٣ ـ حصر القضية الافغانية في اطارها المحلي بعد انتشارها العالمي.

٤ ـ تثبيط همة المجاهدين القتالية ودفعهم تجاه اسلوب الحوار والمفاوضة.

٥ ـ زرع الاختلاف والانقسام بين المجاهدين.

٦ ـ تحسين صورة الاتحاد السوفياتي امام الرأي العام العالمي.

٧ ـ الانعكاسات السلبية على الاوضاع الداخلية وتذمر الشعب السوفياتي بسبب ازدياد حجم الخسائر البشرية وارتفاع التكاليف المادية.

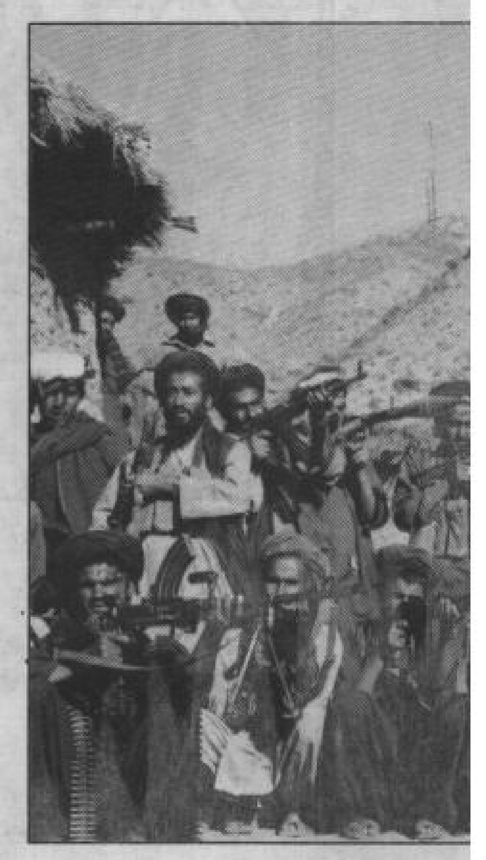
مصداقية الاتحاد السوفياتي في السلام

ورغم ان الاتحاد السوفياتي يرغب في الانسحاب من افغانستان الا ان هذا لا يعني انه يرغب في تحقيق السلام الصحيح فالملاحظ ان الفترة السابقة شهدت تعزيزا عسكريا كبيرا للقوات الافغانية الحكومية سواء من حيث الكم او النوع وبشكل يفوق الاحتياجات الحقيقية لتلك القوات... كما انها عملت جاهدة ومن خلال عميلها نجيب الله على زرع الانقسام الطائفي والعرقي والقبلي بين الافغان.. وايضا لا بد ان نشير الى محاولات السوفيات الحثيثة لتثبيت وجودهم في المناطق الشمالية من افغانستان بهدف الاستيلاء على تلك المناطق في حال اندفاع المجاهدين نحو العاصمة كابل.... والمعروف ان المناطق الشمالية هي الاهم من الناحية الاستراتيجية لمجاورتها للجمهوريات الاسلامية الواقعة تحت السيطرة الروسية.

ولو كان الاتحاد السوفياتي صادقا في رغبته بالسلام لتوجه نحو المجاهدين للتفاوض معهم بشأن انسحابه من افغانستان... ولهذا فان من حق المجاهدين رفض التحركات الاخيرة نحو ما سمي بمسيرة السلام لعدم توفر ادنى قدر من الثقة بمصداقية التوجهات السوفياتية.

ماذا عن الموقف الامريكي ؟

ان النقطة الاساسية في المسألة الافغانية التي اجتمعت عليها القوتان العظميان تتمثل في رفض هاتين القوتين لوجود حكومة اسلامية



في افغانستان على اعتبار ان سيطرة المجاهدين على افغانستان واقامة اول حكم اسلامي في العصر الحديث من شأنه ان يعرض المصالح الاستراتيجية لكل من الولايات المتحدة والاتحاد السوفياتي للخطر.

ويعبر الرئيس الامريكي الاسبق ريتشارد نيكسون عن هذه الحقيقة في تحذيره الذي وجهه للقيادة السوفياتية عام ١٩٨٥ بضرورة التفاهم مع الولايات المتحدة لمنع قيام قوة اسلامية يمكن ان تؤثر على المصالح الاستراتيجية للدولتين... ومن خلال هذا التحذير يمكننا فهم حقيقة التوجهات الامريكية بالنسبة للقضية الافغانية.. كما يمكننا ايضا فهم ابعاد اتفاق القوتين العظميين على ما اطلقا عليه اسم مسيرة السلام في افغانستان!!

ولا بد هنا ان نشير الى ان موقف القيادة السوفياتية الجديدة من المبادىء الشيوعية واعلانها عن اجراءات انفتاحية نحو الغرب وضرب المفاهيم والسياسات التي كانت سائدة في الاتحاد السوفياتي على صعيد الحريات العامة السياسية والدينية (المسيحية واليهودية) لاقت تشجيعا من الغرب وانعكس ذلك على الاعلام الغربي والامريكي بشكل خاص حيث جعل من غورباتشوف بطلا تاريخيا ومنقذا لشعوب الاتحاد السوفياتي، وبالمقابل فان القيادة السوفياتية ابدت للغرب صدق توجهاتها الجديدة من خلال منح المسيحيين واليهود دعما في المجتمع السوفياتي (الذي كان قائما على رفض الدين) ووصل الامر الى حد اقامة احتفال رسمي بذكرى دخول المسيحية الى روسيا واجتماع غورباتشوف مع كبار رجال الدين المسيحي وتحدث غورباتشوف عن المسائل الروحية وآثرها في المجتمع ودعوة ريغان لزيارة كاتدرائية موسكو خلال زيارته الاخيرة.

اما ما يشاع عن مساندة الادارة الامريكية للمجاهدين الافغان فهو امر لا يتعدى حدود المصالح التي يمكن ان تحققها الولايات المتحدة من دعمها للمجاهدين والذي لا يشكل في حقيقته سوى جزءا ضئيلا بالنسبة للاحتياجات الفعلية للمجاهدين... والضجة الاعلامية التي رافقت هذه المساعدات كانت تهدف الى تشويه سمعة الجهاد الاسلامي في افغانستان الذي كان يوجه ضرباته المتتالية والقوية في اكبر عملية استنزاف حقيقي للقوة العسكرية السوفياتية وهذا هو الهدف الاساسي لدعم الولايات المتحدة للمجاهدين.

وماذا بعد....

ان اشد ما يقلق بالنسبة لمسألة الانسحاب الروسي من افغانستان هو احتمال توقف الجيش الروسي عند حدود المقاطعات الشمالية... ويعتبر هذا الاحتمال قائما اذا ما تبين عدم تمكن النظام العميل في كابل من الصمود وبالتالي فان الجيش الروسي سيلجأ الى نشر قواته في المقاطعات الشمالية تمهيدا لتقسيم افغانستان الى قسمين.. والمعتقد ان الولايات المتحدة ستقبل بالاجراء الروسي الهادف الى منع سيطرة المجاهدين على كامل الارض الافغانية ومن ثم اقامة الحكم الاسلامي.

وعلى المجاهدين توخي الحذر الشديد في الايام المقبلة فانها من اخطر ايام الجهاد... والوحدة بين فصائل المجاهدين باتت اليوم امرا ملحا وضروريا اكثر منه في اي يوم مضى.

نشيد أسلامي:

نحن الانصار لدعوتنا

شعر: شريف قاسم

نحن الانصار لدعوتنا
فيها الخيرات لامتنا
نسعى بالحق لهمتنا
لنعيد المجد بأيدينا

* * *

يا دعوة رب مقتدر
انصارك أسد في الخطر
سنقيمك حكما للبشر
ونحقق خير امانينا

* * *

انصارك جند في الحرب
ساروا في الشرق وفي الغرب
ما هابوا عاصفة الكرب
وبهم ستفوح روابينا

* * *

نحن الانصار مدى الزمن
فرسان الشرعة في المحن
لم نطو القلب على شجن
واستشهد عزة ماضينا

* * *

يا دعوتنا تيهي فخرا
فنداك بنا يعلو فجرا
وهب الرحمن لك النصرا
ولدرب العزة يهدينا

* * *

الله الله نعاهده
والعهد العهد نؤكده
وبكل العزم نجدده
ولتشرق فيه معالينا

* * *

يا ريح الجنة نهواك
في ساح العزة نلقاك
انا والله لدنياك
نشتاق ليوم تلاقينا

* * *

انصار الدعوة ما لانوا
او ذلوا يوما او هانوا
صبر فيها مهما عانوا
والنصر النصر سيأتينا



• الطاغوت الاثيوبي بدأ يتراجع امام ضربات المجاهدين الارتريين.

الخرطوم تعترف باستقلال أرتيريا

بقلم: عبيد الامين

في تطور جديد لاحداث القرن الافريقي اعلنت الخرطوم في مطلع شهر يوليو المنصرم بان القضية الارترية هي مشكلة احتلال اثيوبي لاراضي ارتيريا وبذلك يكون السودان الدولة العربية الافريقية الاولى التي اعلنت صراحة عن موقفها تجاه تقرير المصير الذي تسعى اليه قيادات منظمات التحرير الارترية ويأتي هذا في وقت تشهد فيه العلاقات المتأزمة بين الخرطوم واديس ابابا انفراجا واضحا بعد خطوات تطبيع العلاقات التي شاركت فعاليات متعددة لتواصل اسباب الوفاق بينها...

وقد جاء اعلان الخرطوم بعد زيارة قام بها وفد الجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا برئاسة اسياس افورقي، الامين العام للجبهة تلبية لدعوة رسمية بزيارة الخرطوم وقد اجرى الامين العام للجبهة الشعبية عدة لقاءات مع قيادات الاحزاب السياسية وبصورة خاصة مع الاحزاب الرئيسية الثلاث/الامة، الاتحاد الديمقراطي والجبهة الاسلامية — اضافة الى لقاء مطول مع رئيس الحكومة السودانية السيد الصادق المهدي وقد اتسمت اجواء اللقاء بالتفهم العميق من قبل قيادات العمل السياسي في السودان لاوضاع الثورة الارترية ما تجابه من حروب متعددة الجوانب اقلها خطرا المواجهة العسكرية غير المتكافئة مع اثيوبيا وقد صرح الناطق الرسمي باسم الحكومة وزير الاعلام عبدالله محمد احمد اثناء زيارة اسياس افروقو «بان السودان يؤيد حق الشعب الارتري في الحصول على الاستقلال وان نضال شعب ارتيريا عادل وشرعي ولذا فالسودان يؤيد قيام دولة ارترية مستقلة» واضاف قائلا «ان حق الشعب الارتري في الاستقلال لم يحدده السودان بقدر ما اقرته الامم المتحدة في عام ١٩٥٢ ووجد دعما من قبل عدة دول» وبالرغم من ان مواقف السودان تجاه القضية الارترية كانت باستمرار الى جانب الشعب الارتري الا ان الجديد في موقف حكومة المهدي يتمثل في درجة الوضوح المبدئي تجاه قضية بلغت درجة التعقيد الدولي فيها مبلغا كادت تنسى معه تماما لولا ضخامة الاصرار الجهادي لشعب ارتيريا وفرض ارادته العنيدة على الاستعمار الاثيوبي.

اتفاق

وفي اعقاب زيارة الوفد الارتري اعلن رسميا في الخرطوم بان الحكومة السودانية والجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا قد توصلتا الى اتفاق مشترك بشأن القضية الارترية ومشكلة الاستقرار السياسي والامني في القرن الافريقي وقد اشتمل البيان على اربعة نقاط رئيسية هي:

١ — احلال السلام في القرن الافريقي وحوض البحر الاحمر بالسبل السلمية.

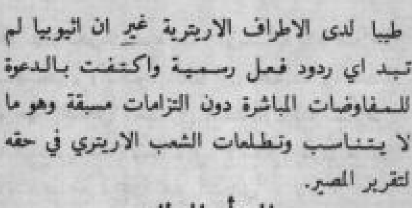
٢ — ان السلام في هذه المنطقة يجب ان لا يخضع وتحت اي ظروف كانت لسياسة المقايضات.

٣ — هناك فوارق جوهرية بين قضية ارتيريا ومشكلة جنوب السودان.

٤ — ضرورة التعاون المشترك بين الحكومة السودانية والجبهة الشعبية لتحرير ارتيريا في سبيل حل المسألة الارترية بالوسائل السلمية.

والملاحظ على بنود البيان المشترك التي ركزت بصفة اساسية على استبعاد الحرب كعنصر حاسم لمشكلة اعادة الامن والسلام في القرن الافريقي كما اكدت ايضا على رفض مبدأ المقايضة بين مشكلة الجنوب السوداني ومشكلة ارتيريا حيث تتباين اساسيات المشكلتين باعتبار ان مشكلة جنوب السودان مشكلة تمرد وخروج على القانون والسيادة السودانية... بذلك يشكل البيان المشترك رسالة واضحة للرئيس الاثيوبي منغستو وما يخفى من اطماع في ربط القضية الارترية بمشكلة التمرد في جنوب السودان.

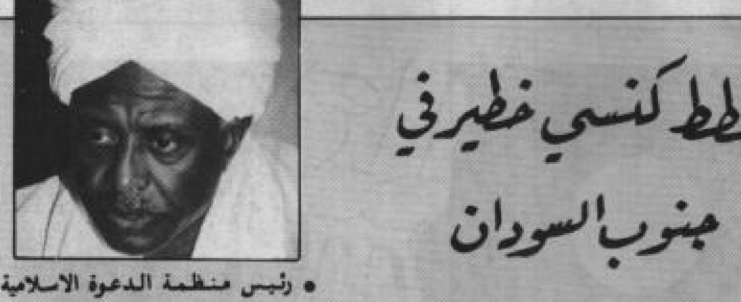
ومن جانب اخر فقد شكلت الحكومة السودانية لجنة خاصة انيطت بها مهمة دراسة وبحث الجوانب المختلفة المتعلقة بالقضية الارترية ومتابعة تطوراتها وصولا لتكامل عناصر المبادرة السلمية التي كانت الحكومة السودانية قد طرحتها في فترة سابقة على اطراف النزاع — اثيوبيا ومنظمة التحرير الارتري — وقد لاقت المبادرة صدى

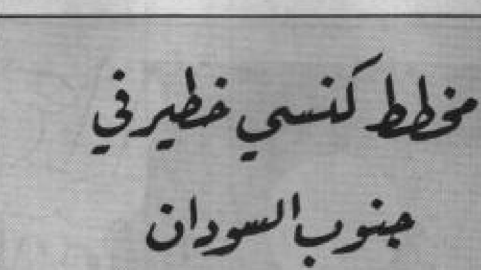


طيبا لدى الاطراف الاريترية غير ان اثيوبيا لم تبد اي ردود فعل رسمية واكتفت بالدعوة للمفاوضات المباشرة دون التزامات مسبقة وهو ما لا يتناسب وتطلعات الشعب الاريتري في حقه لتقرير المصير.

المبدأ والمنطلق

بالرغم من اعلان الخرطوم الخاص بالاعتراف باستقلال اريتريا لم يكن الاول من نوعه فقد سبق ان اعلن الرئيس المخلوع نميري عام ١٩٧٧ موقفا مشابها حين كانت انتصارات الثورة الاريترية يومها على ابواب اسمرا، الا ان اعلان الخرطوم الاخير يتفوق على اعلان النميري في مبدأيته وعدم ربطه بالظروف السياسية حيث سحب النميري اعترافه باستقلال اريتريا بعد التدخل الاثيوبي الواسع ــ بمساعدة الاتحاد السوفياتي ــ في الاراضي الاريترية المحررة... وعلى الرغم من ان هناك عدة دول افريقية وعربية تؤمن بنفس المبدأ الداعي الى استقلال اريتريا الا ان مراعاتها بعض الظروف حالت دون الاعلان الواضح لموقفها وقد ابدت كل من الصومال والجزائر وتونس وانغولا والسنغال وساحل العاج في فترات سابقة ضرورة منح الشعب الاريتري حق تقرير المصير الا انها لم تدعم ذلك الموقف بتبني القضية الاريترية في المحافل الدولية كما لم تتصدى لتأييدها في منظمة الوحدة الافريقية وهذا ما يجعل موقف السودان يعتبر متفردا في تبنيه للقضية الاريترية ومن جهة اخرى ذكرت مجلة (اليوم السابع) بان الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة الامريكية لا يعترضان على ان تلعب دولة مثل السودان دورا ايجابيا في اطفاء الحريق بين اثيوبيا واريتريا لا سيما وان كلا من موسكو وواشنطن قد عبرا اكثر من مرة عن قناعتهما بعقم الحملات العسكرية الاثيوبية وقد اشار الاتحاد السوفياتي مؤخرا اثناء الزيارة التي قام بها منغستو لموسكو في يوليو الماضي بانه ينظر بقلق شديد تجاه تصعيدات المعارك مع الشعب الاريتري ويرى ضرورة ايجاد حل سلمي وبمعنى اخر فان التأييد العسكري والمعنوي الذي كانت تلقاه اديس ابابا من قبل موسكو قد توقف وان الحل السلمي لقضية اريتريا هو صاحب القدح المعلى وبذلك تكون المبادرة السودانية قد توفرت لها ــ وفقا للمعلومات المعلنة ــ اسباب النجاح الدولي والتأييد من اكثر الاطراف الدولية اهتماما بمشكلة القرن الافريقي ويبقى موقف الطرف المشارك وهو الاهم في تحديد نوعية الحل فهل تستجيب اثيوبيا ويشهد القرن الافريقي السلام المنشود؟





مخطط كنسي خطير في جنوب السودان

• رئيس منظمة الدعوة الاسلامية

تشهد المناطق الجنوبية من اقليمي كردفان ودارفور بالسودان حركة نزوح واسعة من قبل مواطنين من الجنوب وعلى مدى السنوات الثلاث الماضية اثر تفاقم اثار حرب العصابات التي تتحمل وزرها قوات الخوارج بقيادة العميل جون قرنق وفي الاسبوع الماضي كشفت سلطات كردفان النقاب عن خيوط مؤامرة ضخمة تديرها الكنيسة الكاثوليكية في الجنوب، تهدف الى احداث تغيير جذري في التركيبة السكانية للجنوب فقد تبين من خلال متابعة السلطات الامنية لنوعية النازحين ان مخطط الكنيسة يرمي الى تهجير القبائل والجماعات المسلمة من اقليم بحر الغزال المتاخم لجنوب كردفان حتى تتمكن الكنيسة من تحقيق هدفين في وقت واحد بحيث تتضاءل الكثافة السكانية للمسلمين في اقليم بحر الغزال مما يساعد في اخفاء الصوت الاسلامي الذي برز فيها مؤخرا واستطاع تمثيل المسلمين في البرلمان بفوز احد زعماء المسلمين في الاقليم ــ عمر تميم فرتاك ــ وثانيا بتناقص الوجود الاسلامي يمكن للمسيحية ان تجد اجواءها الملائمة، واضف الى ذلك فان عمليات التهجير المنظم من قبل الكنيسة ومنظمات الاغاثة يساعد في احداث بلبلة امنية واسعة في الاقاليم التي تستقبل النازحين وعليه فقد اتخذ الحاكم الاقليمي لكردفان محمد علي المرضى قرارا يقضي بافشال مخطط الكنيسة ووقف التهجير المنظم والاجباري احيانا وقال انه ارسل مذكرة لقادة ومسؤولي الكنيسة الكاثوليكية محذرا من مغبة هذا المخطط واشار محمد المرضى في الوقت نفسه انه لا يخشى الاتهامات التي درج قادة الكنيسة على ترويجها ضد من يتصدى لمخططاتهم ووصمه بالتعصب واضطهاد الكنيسة.

والجدير بالذكر ان الكنيسة وبعض المنظمات الدولية تعمل في انفاذ مخططات متناسقة باسم الاعمال الانسانية والاغاثة، تهدف جميعها الى اذكاء روح العداء بين القلة من المسيحيين الجنوبيين والمسلمين في الشمال والجنوب معا واوضح الادلة على ذلك كل هذا الاهتمام الذي توليه الوكالات الدولية للاغاثة وتجمعات المبشرين لجنوب السودان والذي يتمتع بوضع غذائي معقول ــ برغم انه منطقة كوارث وحروب ــ اذا ما قورن بالوضع الغذائي لاريتريا او لعامة دول الصحراء الافريقية ــ مالي وموريتانيا والنيجر ــ ذات الثقل السكاني العالي من المسلمين فالمسألة ليست قضية اغاثة بقدر ما هي مساع منظمة تهدف الى تعميق الفجوة والجفوة بين الجنوب والشمال لا سيما في وقت تسعى فيه الحكومة في الخرطوم الى تقنين وتطبيق الاحكام الشرعية وهو ما يلهب احقاد الكنيسة ويزيد من شدة تآمرها على المسلمين في جنوب السودان. ومن جانب اخر انتقد زعماء القبائل الجنوبية اعمال التهجير الاجباري والمنظم واعتبروها تفريغا للجنوب من سكانه المسلمين لا سيما وان اعدادا هائلة من الوثنيين تحولوا الى الدين الاسلامي بعد النشاط المتواصل الذي اضطلعت به منظمة الدعوة الاسلامية واتحاد المسلمين في اقليم بحر الغزال. وازاء هذا المخطط الكنسي الدولي تجد الحكومة السودانية نفسها انها مطالبة بحماية المواطنين المسلمين في الجنوب، فان كانت الحكومة قد طردت في السابق بعض المنظمات الكنسية والتي تعمل تحت شعار الاغاثة فانها مطالبة الان بدرجة اكبر لمواجهة المخطط الكنسي وتحت مسمياته المختلفة حتى لا تكتمل عمليات النسج الخفي لفصل الجنوب عن الشمال وملافاة منها لما يترتب عليه ذلك من اضطهاد للمسلمين في الجنوب من جانب والمضاعفة لآثار عدم الاستقرار التي سوف يعاني منها المهجرون في شمال البلاد مما يتسبب في اشكالات امنية وغذائية واجتماعية.



التحدي الحضاري للأمة الإسلامية

بقلم الداعية: زينب الغزالي

نحن امام تحد حضاري كبير، لا في الوطن العربي وحده بل في العالم الاسلامي كله... فهناك عالم صناعي هائل القدرة، يمتد شرقا وغربا بمعسكراته المختلفة، فخورا بما وصل اليه، مستعرضا اياه امامنا، وملوّحا يجذبنا اليه بلا وعي، فنأخذ ونعطي، مبهورين بما نرى، فلا نحس اننا نعطي الثمن ولا نأخذ الا البخس، ونفقد التوازن النفسي، فيبقى هو المالك، وتبقى يده العليا ويدنا السفلى، واليد العليا خير من اليد السفلى كما قال الرسول عليه افضل الصلاة واذكى السلام فكيف حدث هذا؟! كيف اصبحت يدنا السفلى، وقد كانت العليا؟ ان شيئا ما على ارض العالم الاسلامي كله لم يتغير. بل لعلي لا اكون مبالغة حين اقول: لقد تحسنت الاشياء في العالم الاسلامي ولكنه الانسان المسلم الذي ضاعت معالم شخصيته، فلم يبق منه الا هيكلا اجوف...

فكيف نعيد بناء هذا الانسان بناء اسلاميا صحيحا، ويكون ذلك اول اهدافنا في خطانا لمواجهة التحدي الحضاري؟ فلنحاول ان نستعرض معا أسس بناء الانسان في الاسلام، لنرى ما اذا كانت صالحة لمواجهة هذا التحدي ام لا. ؟

مَنِ الانسان؟ وما بناؤه؟ وكيف نتعهد هذا البناء؟ اما الانسان فهو ذلك الكائن الحي الذي اختاره الله عز وجل، ليكون خليفة في الارض فيعمرها: «واذ قال ربك للملائكة اني جاعل في الارض خليفة»... واما بناؤه، فهو الطين، منفوخ فيه من روح الله ليتحقق بهذا المزيج هذا التوازن الذي شاء الله عز وجل ان يرفع به الانسان فوق المخلوقات ويسخرها لخدمته.. «اني خالق بشرا من طين، فاذا سويته ونفخت فيه من روحي فقعوا له ساجدين».

على ان الله عز وجل ترك الامر بعد الخلق الاول للانسان، الذي يختار استمرار تحقيق هذا التوازن الدقيق بتعهد هذا البنيان، وهو ما اصطلح على تسميته «بالتربية» ولم يشأ الخالق الكريم ان يترك خليفته في تيه وضلال، فارسل الرسل بالرسالات توضح له معالم الطريق دون ان يسلبه حرية الاختيار.

نحن اساس الحضارة

وكان في الاسلام خاتم الرسالات، قرآنا وسنة، من الاسس التربوية، ما هيأ هذا الانسان لقيادة العالم وخلق حضارة اعترف اعداء الاسلام قبل اتباعه، انها اساس هذه الحضارة التي تواجهنا اليوم في تحد... اجل.. لقد اهتم الاسلام بتربية الانسان جسما وروحا وعقلا.. رباه جسما، حتى قبل ان يكون نطفة... يقول الرسول صلى الله عليه وسلم «اغتربوا لا تضووا» اي حتى لا تضعف ذرياتكم من زواج الاقارب... ورعاه جسما، حين اصبح نطفة، ثم علقة، ثم مضغة... ونما في بطن امه.. فأمر الاسلام برعاية الام، ويسر عليها، ورخص لها بالافطار في رمضان، اذا كان في صيامها ما يضرها ويضر جنينها... ثم امر الاسلام برعاية الانسان جسديا «وان لبدنك عليك حقا» وحين حث على الزواج ورغّب فيه، وسن له قوانينه، وحين رخص بما رخص به في حالات المرض والسفر وما الى ذلك.

وقد اهتم الاسلام بالروح والنفس، اهتمامه بالجسد، فكانت العبادات فرصة للانطلاق من قيد الجسد وعبودية الطين، ومساعدا على اقامة التوازن بين هذين العنصرين، ومهيئا لان يقوم المجتمع الفاضل بكل ما يجب ان يحكم علاقاته من مثل عليا واخلاق كريمة.

الاسلام والعلم

وجاء الاسلام خاتم الرسالات السماوية ليحيط بالدعوة الى العلم، لا بأمور الدين فقط، وانما بامور الدنيا ايضا.. فهذا القرآن الكريم يدعو الى التدبر والتفكر، والنظر في السموات والارض، وفي مظاهر الكون المختلفة، وفي النفس الانسانية «قل انظروا ماذا في السموات والارض»، «وفي انفسكم افلا تبصرون»، «افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت، والى السماء كيف رفعت»، «ان في خلق السموات والارض واختلاف الليل والنهار لآيات لاولي الالباب».

ولو اردنا ان نستعرض ما ورد في القرآن الكريم من آيات تدعو الى التدبر والتفكر، لضاقت الصفحات، فلا تكاد تخلو سورة في القرآن من دعوة صريحة او ضمنية الى علم ديني او دنيوي، بل ان ما تحسبه امرا روحيا خالصا كالعبادات هو في الاسلام باعث على ما يعتبر من نظر الناس جميعا علوما دنيوية... ويكفينا مثلا على ذلك علوم الرياضيات والفلك، فقد كانت العبادات باعثا لا مثيل له على تقدم هذه العلوم، لتصل الى القمة، ولتكون بعد ذلك اساسا لما بنيت عليه الحضارة الحديثة من علوم عصرية، واذا نظرنا الى ارتفاع نسبة الامية في بلادنا وهي اكبر تحد حضاري لنا فلنتذكر دائما موقف الرسول عليه الصلاة والسلام حين جعل فداء الاسير يوم بدر، تعليم عشرة من المسلمين فكان هذا اعلانا صريحا واضحا بقيمة العلم والدعوة اليه يؤكد كذلك ما ورد في القرآن الكريم في قوله «اقرأ» بل لقد مضى الاعلان اصرح واوضح في حديث الرسول عليه الصلاة والسلام حين قال «طلب العلم فريضة على كل مسلم ومسلمة» والعلم هنا هو كل علم لازم لخدمة الانسان وتحريره من ان يكون عبدا لغير الله سبحانه وتعالى.. وهو نوعان: فرض عين، لا يكون الانسان مسلما الا به، كعلم العقيدة والعبادة وغيرها من التطبيقات الشرعية،

وفرض كفاية كالتخصص في مختلف فروع المعرفة الاسلامية، كالحديث والتفسير والفقه والاصول، او العلوم المادية كالفلك والرياضيات والعلوم والطب والهندسة والتكنولوجيا، فاذا قامت به جماعة من الامة سقط الاثم عن الاخرين، والا فهي آثمة كلها.

علينا أن نأخذ بالاسباب

ولا اقصد من كلامي هذا الدعوة الى نبذ الاخذ بوسائل الحضارة الحديثة. فهذا ما لا يخطر على بال احد.. ان الحضارة ملك للانسانية كلها، ولقد ساهمنا في نشأتها ونموها، ثم توقفنا لنأخذ فقط، وعلينا اذا اردنا ان نكون مسلمين حقا، الا نعيش عالة على الذين يأخذون بالاسباب.. علينا نحن ان نأخذ بالاسباب.. اسباب الحضارة الحديثة، وان نجدد ونستحدث فيها ما يجعلنا جديرين بحمل الامانة وقيادة العالم مرة اخرى لننتشله من ماديته المظلمة القاسية، الضالة المضلة.

وقد يتساءل البعض: اذا كان الاسلام قد حملنا امانة القيادة بعلمنا، فلم اصبحنا في المؤخرة؟ لمّ اصبحنا من العالم المتخلف او «النامي»؟ لقد اعتدنا ان يكون جواب مثل هذا التساؤل: انه الاستعمار.. الاستعمار الذي طمس حقائق الطريق، ففرض علينا سيادته... هذه حقيقة لا نناقشها ولكن ألم نساهم نحن في دفع عجلة التأخر الى الوراء؟!... كيف استطاع الاستعمار ان يطمس المعالم ويفرض وجوده؟ واين كنا؟... لندرك الجواب على هذا كله، يجب ان نعيش قليلا مع ماضينا.

لقد عشنا عصر النبوة نؤسس في دار ابن ابي الارقم رجالا لامة حملها الله امانة، ومن قبلها تكونت جماعة الاسلام في دار خديجة... تربت هذه الجماعة في حجر محمد صلى الله عليه وسلم تتلقى القرآن فتفهم احكامه، وتحل حلاله وتحرم حرامه، وتفهم سياسته واقتصاده ومنهجه ونظامه، فتعيشه وتكون به نفسها وكل مشاعرها... تحقق غايته ومراميه في شخوص رجال ونساء اذا رأيتهم رأيت قرآنا يجري حركة حياة، ونبضات قلوب تحتضن الوجود لتغمسه في بحر القرآن، ليغدو عطاء ورحمة.

ونمت الجماعة المسلمة وخرج بها محمد صلى الله عليه وسلم من مكة الى المدينة.. مدينة النور والبناء والعطاء، وقامت بهذه الجماعة دولة وامة، كانت خير امة اخرجت للناس، تسوس امرها بالقرآن، وتقيم منهج سياستها داخليا وخارجيا بكتاب الله وسنة نبيه. عاشت هذه الامة فترة النبوة محكومة بحكومة محمد صلى الله عليه وسلم وحكومة الاسلام.. تعقد رايات الحب ومعاهدات المدنية، وتبعث بممثليها لينشروا دعوتها، ويحكموا الاسلام بين من ارتضوا منهاجه.

جيوش العملاء

وساد الاسلام الجزيرة العربية ثم خرج منها بجيوش رفعت راية: لا إله الا الله محمد رسول الله فوق ربوع مصر والشام وفارس، وعاشت الخلافة الراشدة بعد انتقال سيد المرسلين وخاتم النبيين الى ربه، عاشت عهد ابي بكر وعمر وعثمان وعلي، رضي الله عنهم ورضوا عنه، وتوالت العصور ليست كالخلافة الراشدة ولكنها كانت مسلمة، وكانت شعلة النور فيها موقدة لتنير العالم كله وحاولت الجموع الشرسة من الصليبيين والتتار طمسها فلم تفلح، وارتدت الجموع الصليبية لتتأهب وتتاح لها فرصة العمر بالانحرافات التي وقعت في اواخر الخلافة العثمانية، فتنقض بجهزة على بقايا الامة الاسلامية، او هكذا خيل اليها.. ولم تكن هذه نهاية المعركة، بل كانت بداية لمعركة ضارية لم تساهم جيوش الاستعمار فيها بقدر ما ساهم عملاؤه في طمس معالم الدولة الاسلامية، واتهام منهجها، وتقليص نفوذ الاسلام وتشويه حقائقه، حتى لا يتجاوز التكايا والزوايا الخاملة الكسولة.. وكان ذلك فراغا عقليا مصنوعا ومتعمدا، تسللت منه وبه الفلسفات المادية الملحدة، فلم تملأ فراغا، ولم تحي مواتا، وضاعت معالم الشخصية الاسلامية... وجلت جيوش المستعمر، تاركة جيوش العملاء ان يتابعوا المسيرة، ولكن.. هل انتهى الاسلام؟!... هل انتهت امة الاسلام؟!... لا.. والف لا... فالاسلام يحفظه الله «انا نحن نزلنا الذكر وانا له لحافظون» وبحفظ القرآن لا تنتهي امة الاسلام في الارض، وبأمة الاسلام سيستمر العلم والتعليم الذي يربط الانسان بخالقه.. لا بالطين كما تريد الماركسية والدارونية والفرويدية وغيرها.

عائدون.. باذن الله

ونحن المسلمين باذن الله عائدون... عائدون بكياناتنا العلمية والتكنولوجية عائدون بعقائد القرآن. موحدون لا نشرك بالله شيئا.. فنملأ الارض عدلا وقوة وعلما تثمر للوجود اثمار الانسان المتعلم.. الانسان القرآني. الانسان المصلي، الذي يرى قدرة الله في كل ما يبحث... ويقرأ القرآن في آيات الله المصورة في سمواته وارضه.

أجل عائدون.. نطلب السماء لتوهب لنا الارض كما فعل السلف الصالح عائدون لا بالشعارات والمتاهات، وانما بالقلب الخاشع لله، والفكر المستنير به، والجسد القوي في سبيله... واذا كان لي من كلمة اخيرة فهي نداء الى كافة المسلمين في الارض، لنبني من جديد صروحا شامخة على غرار دار ابن ابي الارقم ودار خديجة، لنبني المدارس القرآنية لجميع مراحل التعليم وتخصصاته ومستوياته، للجيل الجديد من ابناء الجماعة المسلمة، تتعهده من المهد الى مقعد المسؤولية... ولتكن بدرا اخرى بشموخ دولتنا في القرن الخامس عشر الهجري، لتعيد حياة العزة، ولتقم دولة الاسلام في قلوبنا ومشاعرنا لتكون على الارض حياة... لكل المسلمين والعزة لله جميعا.

قراءات

• اشارت دراسة اعدتها وزارة الصحة في الاتحاد السوفياتي الى ان نسبة ادمان الكحول والمخدرات في المناطق ذات الكثافة الاسلامية لا تكاد تذكر بالمقارنة مع ارتفاع النسبة في المناطق السوفياتية التي لا يوجد بها مسلمون.

• اكد الرئيس التونسي زين العابدين بن علي على ان الدين الاسلامي هو اهم المكونات الرئيسية للشخصية التونسية وان الاسلام من ابرز ما يوحد بين التونسيين.

• ذكر تقرير اقتصادي اعدته وزارة المالية السودانية ان مجموع ديون السودان حتى نهاية العام الحالي تبلغ ١١ مليار دولار.

• ليس غريبا مطلقا ان يقر مجلس الشيوخ الامريكي اقتراحا يسمح للولايات المتحدة بنقل سفارتها في الكيان الصهيوني من تل ابيب الى القدس انما الغريب ان يستمر العرب في تعليق امالهم على الولايات المتحدة لاسترداد حقوقهم !!

• كشفت مصادر ديلوماسية في بون عاصمة المانيا الغربية ان دولة اسلامية كبرى اقامت مؤخرا حوارا سياسيا مع دولة العدو الصهيوني وانها سهلت هجرة عدد من اليهود الايرانيين الى الكيان الصهيوني عن طريق سويسرا و النمسا.

• ملف فضائح صفقات النفايات السامة في بعض الدول العربية والافريقية لم يفتح بعد بشكل كامل وكل ما نشر حتى الان ليس اكثر من مقدمة !!

• دولة عربية تعاني من ازمة اقتصادية منعت صحفيي دولة اجنبية من دخول اراضيها حتى لا يطلعوا على الوضع المتردي الذي آلت اليه الامور فيها.

■ الاخوان يرحبون بوقف حرب الخليج



رحب الاخوان المسلمون على لسان المرشد العام الاستاذ محمد حامد ابو النصر بقرار ايران موافقتها على قرار مجلس الامن رقم ٥٩٨ الذي يقضي بوقف اطلاق النار والدخول في مفاوضات لانهاء الحرب وقال الاستاذ ابو النصر: ان الاخوان المسلمين اذ يرحبون بهذه الخطوة من قبل ايران يتمنون ان يتلوها فورا الخطوات المتممة لها حتى تضع الحرب اوزارها تماما و يسود الامن في المنطقة ويلتفت المسلمون لمواجهة التحديات الشرسة من اعداء الاسلام في الشرق والغرب وطالب المرشد العام جميع الانظمة الحاكمة في الاقطار الاسلامية ان تأخذ العبرة من هذه الحرب وما استنزفته من قوى بشرية ومادية كان من الممكن توجيهها للنهوض باقطارنا الى مواجهة العدو الصهيوني الرابض فوق ارض الاسراء والمعراج.

■ ايدز صهيوني بين العرب!

انباء مصر اكدت مؤخرا ان ٢٢٧ فتاة يهودية مصابة بالايدز قد تم تكليفهن تحت ستار السياحة وتبادل الوفود بنشر الايدز في مصر والمنطقة العربية واضافت الانباء ان فريقا متخصصا من الاطباء النفسيين الصهاينة من ذوي الدراية بالاحوال السياسية العامة قد قام تحت اشراف مدير المخابرات الصهيونية بتوجيه الفتيات واقناعهن بان الهدف المزمع تنفيذه هدف قومي يتساوى في اهميته مع الاعداد لمعركة عسكرية كبرى مع العرب ووصف الاطباء نجاح الفتيات في مهمتهن بانه مقدمة اساسية لسحق العرب نهائيا في اية معركة عسكرية قادمة بسبب الانهيار الذي سوف يصيب قواهم البشرية في حال نجاح تنفيذ هذا الهدف.

ترى هل يستيقظ العرب من سباتهم؟ وهل يتخلون عن كل اشكال التطبيع مع العدو الصهيوني ؟

■ ضحايا اتفاقية جنيف!

بدأت الحقائق تتكشف حول حادث الحريق الضخم الذي شب في مستودع «فيزاباد» الباكستاني للاسلحة في ابريل من هذا العام والذي ذهب ضحيته المئات من القتلى والجرحى وقالت عنه وزارة الدفاع الباكستانية في وقتها انه مجرد حريق شب وتم اخماده دون اعطاء تفاصيل اخرى. اخر هذه التقارير الغربية يشير الى ان المستودع هو للمجاهدين وليس للجيش الباكستاني وان المستودع كان يحوي احدث ما يملكه المجاهدون الافغان من صواريخ ومدافع وذخيرة وعبوات ناسفة شديدة الانفجار وان الاتحاد السوفياتي هو الذي فجر هذا المستودع اما عن طريق عملاء له او عن طريق ضرب المستودع باشعة ليزر من الفضاء الخارجي وهو الارجح وذلك من اجل الوصول الى اتفاق بين الاتحاد السوفياتي والولايات المتحدة وباكستان وافغانستان لسحب القوات السوفياتية من افغانستان !!

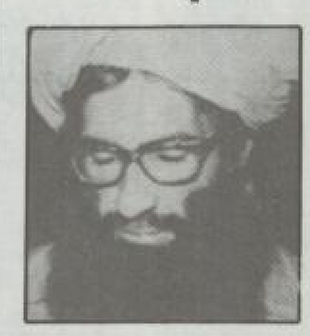
■ هنود صهاينة !!

التوصيات والقرارات الصادرة عن المجلس التنفيذي لحزب (هندو مهاسبها) الهندي المتطرف تؤكد الحقد الدفين الذي يكنه الهنادكة للمسلمين وتدلل على التعاون الوثيق بين الصهاينة والهنادكة فقد طالب هذا الحزب في توصياته الاخيرة الحكومة بالتخلي عن سياسة استرضاء المسلمين والتصدي لازدياد عدد المسلمين لان ذلك حسب زعم الحزب سيكون مقدمة لانشاء باكستان اخرى وطالب الحزب ايضا باقامة علاقات مع دولة العدو الصهيوني باعتبارها دولة صديقة للهند !!

■ فضيحة

الصحف الالمانية الغربية لا زالت مستمرة في نشر تفاصيل اكبر فضيحة يهودية منذ الحرب العالمية الثانية وذلك في اعقاب اكتشاف الحكومة الالمانية ان رئيس المجلس اليهودي الالماني (ودنر ناخمان) والذي توفي في يناير الماضي قد قام طوال ٢٢ عاما من ترأسه المجلس بتحويل ٣٠ مليون مارك الماني الى حسابه الخاص في احد البنوك وذلك من مجموع الاموال التي تدفعها حكومة المانيا لليهود كتعويض لما يسمى بضحايا النازية !!

■ تحرير ٩٠٪ من اراضي افغانستان



اعلن مؤخرا رئيس اتحاد المجاهدين الافغان سيد احمد جيلاني ان المجاهدين اصبحوا يسيطرون على ٩٠٪ من الاراضي الافغانية وان الاشهر القليلة المقبلة ستشهد سقوط حكومة كابل الشيوعية وقيام حكومة اسلامية مستقلة تمثل ارادة الشعب الافغاني واعرب جيلاني عن رفضه لما جاء في اتفاقية جنيف لحل المسألة الافغانية لكنه اضاف ان قرار الانسحاب السوفياتي من البلاد كخطوة اولى وبضمانة دولية هو امر جيد وهو الفائدة الوحيدة التي جناها المجاهدون من هذا الاتفاق واكد الزعيم الافغاني المجاهد ان مجلس شورى يضم ممثلين عن الشعب الافغاني سيعلن عن انشائه قريبا بعد اجراء التصويت عليه من قبل المجاهدين والمهاجرين على حد سواء وان مثل هذا المجلس سيتولى تحديد سياسة الحكومة الافغانية المؤقتة في المستقبل القريب.

■ حقد

الاحزاب الهندوكية في الهند لا زالت تهاجم بحقد شديد وسائل الاعلام الهندية المختلفة من اذاعة وصحافة وتلفزيون قرار الرئيس البنغلاديشي القاضي بتحويل بنغلاديش الى دولة اسلامية. ترى هل بنغلاديش ولاية من ولايات الهند حتى يريد الهنادكة فرض ارادتهم عليها... اليس هذا تدخلا في شؤون دولة مستقلة؟! حقا اذا لم تستح فقل ما شئت!!

■ طريقة جديدة للتنصير في عالمنا

في الوقت الذي يحارب فيه الشباب المتدين في كثير من بلاد المسلمين نرى في العالم الغربي اتجاها واضحا لاستثماره وتسييره.. وكما هو الامر بالنسبة للمؤسسات الرياضية او الترفيهية او الثقافية او حتى السياسية، فهو كذلك بالنسبة للكنيسة.

وقد ولدت الفكرة عام ١٩٧١ على يد القس فالدافيدا حيث بدأ تنظيم شباب منطقته بجماعات تضم كل واحدة ٨ ـ ١٠ شباب لهم اجتماع اسبوعي ويشاركون بمساهمات مالية بسيطة كما انهم ينظمون حفلات موسيقية يكون ريعها لصالح المجموعة التي تسافر الى مناطق التنصير كل عام، حيث اقيم حتى الان ثمانية منها.

ومن المعلوم ان هذه المنظمة هي منظمة دولية، تنشط في الدول اللاتينية وتضم في اسبانيا وحدها عشرين الف شاب.

وهكذا تعوض الكنيسة النقص بالقساوسة الجدد بطريقتين:

ـ تجنيد قساوسة من دول العالم الثالث.

ـ ارسال الشباب الاوروبي الجامعي الى مناطق التبشير.

وان دل هذا على شيء فانه يدل على:

ـ حيوية رجال الكنيسة وحركة التنصير.

ـ نشر الدعوة التنصيرية بواسطة الاطباء والمهندسين والمهنيين الشباب بدل رجال الدين التقليديين.

ولكأنني بهم يتعظون بغيرهم من دعاة المسلمين، فهلا جندنا شبابنا لما به نفعهم ونفع الاسلام والمسلمين!؟

■ مطالبة

طالبت الهيئة التنفيذية للاتحاد العام للجمعيات الاسلامية الجنوبية في السودان بتطبيق الشريعة الاسلامية في كل السودان وقالت الهيئة في بيان لها صدر مؤخرا في الخرطوم:

بعد رجوع الاتحاد لقاعدته المكونة من الروابط والهيئات والجمعيات والافراد والجماعات الاسلامية توصل الى ضرورة تأييد تطبيق الشريعة الاسلامية بالكامل واكد البيان ضرورة الالتزام بمفهوم شمولية الشريعة الاسلامية لكل زمان ومكان داخل الدولة الواحدة وعدم استثناء الجنوب من التطبيق.

■ مناشدة

ناشد الاتجاه الاسلامي في جنوب السودان مجلس الوزراء السوداني ونواب الهيئة التأسيسية الاسراع في انجاز القوانين الاسلامية البديلة وقال البيان الذي اصدره الاتجاه الاسلامي ان القوانين الاسلامية تمثل الامان والوحدة والسلام للسودان وحذر الاتجاه الاسلامي من الوقوف ضد هوية الامة كما اكد رفض الوصاية باسم الجنوب وجعله مساومة ضد تطبيق الشريعة الاسلامية.

في الهدف

المسلمون مهملون ومقصرون في نشر دعوتهم وبسط نفوذهم.

اهمل الاولون في غزو الحبشة وتركوها مرتعا للنصرانية التي سامت المسلمين سوء العذاب بخرافاتها الى ان انتهت فريسة سائغة للشيوعية الباطشة بلا خلق ودين.

واهمل المسلمون في الحفاظ على مواطىء اقدامهم في اوروبا فضيعوا بلادا لو كانت في ايديهم لكان الحال غير الحال.

وكما اهمل الاولون وقصروا فان الاخرين حذوا حذوهم فاهملوا الهجرة الى البلاد الجديدة في القارة الامريكية جنوبها وشمالها وتركوا اصحاب الديانات الاخرى تهاجر اليها وتبسط نفوذها فيها وتمكن لها في الارض.

وجاء الاسلام الى امريكا متأخرا ودعا اليه «اليجا محمد» مشوها ثم استقامت الدعوة على امرها مؤخرا بفضل دعاة مخلصين فصار دينا للابيض والاسود كما اراده الله بعد ان كان وقفا على الاسود كما اراده الحاج محمد.

الاسلام هناك يتقدم وتتوقع مجلة التايم ذات الميول اليهودية ان يحتل الاسلام المركز الثاني بعد النصرانية متخطيا اليهودية في القريب العاجل.

ولكن المؤلم حقا ان المهاجرين من المسلمين نقلوا عدوى الفرقة والشتات معهم الى هناك عدوى الاقليمية البغيضة والمذهبية المدمرة والفرق الضالة المضلة التي تجد مرتعا خصبا لافكارها وطفوسها الشيطانية فضلا عن مرض الشهوة الخفية وما ادراك ما الشهوة الخفية انها حب الزعامة والسعي الى الرياسة!!

الاسلام في حاجة الى حركة واحدة موحدة تدعو الى الله الواحد على بصيرة.

محمد اليقظان

بعد تراكم الديون العربية

الوضع الاقتصادي العربي في خطر !!

بقلم موسى عبدالله

• اتباع النظم الاقتصادية الشرقية والغربية حول

الوضع الاقتصادي العربي في خطر. فالموارد العربية الصناعية والزراعية شحيحة ومتردية، والخامات العربية كالنفط وغيرها لا تستقر اسعارها على حال وتنبىء بمزيد من الانخفاض والتدهور، وحتى لو ارتفعت فان انخفاض سعر الدولار وموجات التضخم العالمية تلتهم الفوائض العربية. ومع ازدياد الاعتماد العربي على الاستيراد الغذائي والصناعي فان الامل في فرج قريب يبدو بعيد المنال مع الديون الربوية ذات الفوائد المركبة والتي يدين بها العالم العربي للكتلة الغربية والبنك الدولي.

ما هي اسباب هذه الديون؟ وكم تبلغ بالتقريب؟ التقرير التالي يناقش هذه القضية..

اولا: الاسباب الرئيسة:

اهم هذه الاسباب تكمن في بعض العيوب الاساسية في النظم الاقتصادية المتبعة في البلاد العربية ومنها:

١ ــ اتباع النظم الاقتصادية الغربية: بشقيها الرأسمالي والاشتراكي، فمعها ورث العالم العربي نفس عيوب هذه الانظمة. ففي الدول التي تتبع نظم الغرب الرأسمالية ظهر التضخم الرهيب ولكن بصورة بشعة خاصة في تلك المجتمعات الاستهلاكية معدومة الانتاج، وتفشت البطالة في صفوف الخريجين وانتشر الكساد التجاري على مختلف المستويات. اما تلك التي تتبع النظام الاشتراكي فقد اصبحت فيها أزمات الغذاء وفقدان السلع الاساسية. والطوابير الاستهلاكية الطويلة سمة من سماتها بالضبط كأي دولة من دول المعسكر الشرقي. وانتشر الفقر والفساد الحكومي على كل مستوى. وبدا أن ارتباطنا بالنظام الاقتصادي العالمي قد اضر بنا اكثر مما افادنا، وانه قد خدم في مزيد من تبعيتنا الدولية السياسية لاحد المعسكرين دون تحقيق الاستقلال المنشود واهدافه المعلنة آنذاك.

٢ ــ قروض بلا انتاج: كما بدا ان سياسة الاستقراض المستمر والتعود على مد اليد الى بنوك الغرب ودوله دون وجود سياسة انتاجية وانمائية سليمة، قد جعل هذه القروض مجرد عبء اضافي على خطط التنمية الخمسية والعشرية لا عنصر دفع لها، وصارت عامل تعطيل وتخذيل لا عامل بناء. واصبح هم الدول المقترضة الاول هو اعادة جدولة الديون وتأجيل بعض المشاريع الضرورية لسداد فوائد الديون.

ولا شك ان للفساد الحكومي واستئثار ذوي القربى بالقروض الانمائية مع انعدام الرقابة الحكومية السليمة على هذه المشاريع ثم فشلها او اختفاء الاموال المقترضة، حرم كثيرا من البلدان من فرص الاستفادة الحقيقية من هذه القروض.

كما ان احد العوامل الاساسية في الموضوع كون هذه القروض ربوية وذات فوائد مركبة عالية، فيكفي ان تتأخر الدولة في السداد عامين او ثلاثة حتى تجد نفسها عاجزة عن سداد الفوائد دون القروض الاساسية.

ان عدم وجود سياسة واضحة ومنهجية وواقعية لانتاج زراعي وصناعي وانعدام التخطيط البشري والاقتصادي السليم يزيد في العجز العربي كما يقذف به الى هوة المديونية الضخمة عاما بعد عام.

٣ ــ سياسة تعليمية خطأ: ويبدو ان احد الاسباب التي تدفع الى البطالة هو فقدان السياسة التعليمية الصحيحة والتي توازن بين التعليم التطبيقي والتعليم النظري، بحيث يحصل التوازن بين فئات المهنيين المهرة والمهندسين من كافة الاصناف، او بين المهن التمريضية مثلا والاطباء المتخصصين دون ان يكون هناك فروق كبيرة في سلم الرواتب والامتيازات بين الفريقين كعامل تحفيز لاحداث التوازن المنشود.

ان بلاد العرب تزدحم بالخريجين النظريين من مهندسين واطباء وليس هناك يد عاملة فنية تستطيع العمل في المصانع لتحيل افكار واحلام وتصميمات المهندسين والاطباء الى واقع علمي ملموس.

وليس هناك سياسة واضحة في عدد التخصصات التي تحتاجها الدولة ضمن خطة زمنية محددة الملامح والاهداف لتخريج واستيعاب اعداد محددة من التخصصات المختلفة كل عام. فالامر في بلادنا العربية حيث يصبح التخطيط المستقبلي ترفا

• انعدام التخطيط السليم حرمنا من تحديد الصناعات الاساسية



ن العربية لارض قاحلة.

لا ضرورة له متروك للعشوائية والاهواء.

ولكن هل هناك مصانع او تسهيلات زراعية او حتى مستشفيات ذات مستوى لاستيعاب الموجود اصلا.

٤ ــ خامات بلا صناعة وارض بلا زراعة: ان فقدان الفائض وانصراف الدول العربية الى سداد الديون وفوائدها الفاحشة قد صرفها عن انشاء المصانع واستصلاح الاراضي الزراعية لتعود بالنفع على ابنائها بل ان معظم القروض التي تأخذها الدول العربية تذهب لسداد ديون سابقة او للسلع الاستهلاكية الضرورية والتي تشح بين كل حين وآخر.

وتكون النتيجة ان تبقى بلادنا الغنية بالخامات عاجزة عن تصنيعها كما هي عاجزة عن زراعة اراضيها. وتبقى لا هي قادرة على تحقيق النماء ولا الاكتفاء، فتبقى ارضها بورا ويدها العاملة عاطلة، وخاماتها نهبا للاجنبي، واقتصادها تحت رحمته.

ان انعدام التخطيط السليم قد حرمنا من تحديد الصناعات الاساسية والخدمات التحتية الضرورية لبناء الاقتصاد الوطني وتخليص بلادنا من الديون الاجنبية.

٥ ــ الحروب والمنازعات المحلية: فقد فقدت بلادنا الكثير من مواردها في حروب لا طائل منها ومنازعات داخلية أتت على معظم مداخيلها. فمصر حين دخلت في حرب اليمن في الستينات ارهقت اقتصادها فكان ذلك مقدمة لهزيمة حزيران.

والنزاعات الاقليمية كالتي يقوم بها الاكراد في شمال العراق واتباع جون قرنق في جنوب السودان بالاضافة الى الحرب الاهلية اللبنانية وحرب العراق وايران قد استنزفت الكثير من موارد المنطقة في مواجهات هي في غير موقعها، وذلك بحث من القوى الخارجية التي تحرك اتباعها المحليين لاحكام السيطرة على المنطقة العربية، مهبط الوحي والرسالة.

ان الحرب الوحيدة المشروعة في منطقتنا هي الحرب ضد العدو اليهودي الغاصب، واما الحروب غير المنطقية الاخرى فوراءها اصابع العملاء الذين يكرهون الخير لامة المسلمين ومنهم العرب.

٦ ــ الاعتماد على مصدر واحد للدخل: كما ان من الاخطاء القاتلة في البنية الاقتصادية العربية الاعتماد على مصدر واحد للدخل القومي هو في الغالب احد الخامات المعدنية او الزراعية والاصل هو تعدد المصادر حتى لا يكون الاقتصاد تحت رحمة المصدر الواحد، والذي تتحكم به اسعار البورصات والاسواق العالمية والتي تسوسها القوى العظمى وكبار التجار العالميين من اليهود وغيرهم.

فاعتماد كثير من الدول العربية على النفط كمصدر وحيد لهذه الدول وتذبذب اسعاره العالمية قد اثر كثيرا على مشاريعها للتنمية. كما ان بيعه بالدولار وتذبذب اسعاره صعودا وهبوطا مع موجات التضخم قد التهم عوائد هذه الدول واثر على ميزانياتها سلبا. وبعد ان كانت الميزان التجاري عام ١٩٨٠ م موجبا لخمس دول عربية من أصل ٢١ دولة هي الدول النفطية صار في عام ١٩٨٧ م سالبا لكل الدول العربية بلا استثناء. وظهر ان العجز العربي الاقتصادي قد صار شاملا وملازما للعجز والتشرذم والتشتت السياسي.

٧ ــ عدم وجود البنية التحتية: ونعني بها الخدمات ووسائل المواصلات والاتصالات اللازمة لنشاط الحركة التجارية، في عصر صار فيه كل شيء يجري بسرعة الالكترون، كالمطارات والموانىء الحديثة، وطرق المواصلات كالشوارع وخطوط السكك الحديدية، ووسائل المواصلات والنقل العامة، ووسائل الاتصال وشبكاتها الحديثة كالتلفون والتلكس والفاكسمايل والاقمار الصناعية، واستخدام الحاسوب (الكمبيوتر) بالاضافة الى توفير البيئة السكنية والمناخ التجاري الملائم بسن التشريعات المناسبة وتقديم ما يمكن من عون لتنشيط الصناعة والتجارة.

ـدمات التحتية لبناء الاقتصاد الوطني وتخليص بلادنا من الديون.

ثانيا: ارقام مختارة للديون العربية:

ونختار بعضا من الارقام للمديونية العربية لتبين مدى العبء المادي الواقع على المواطن العربي المسلم في تلك البلدان. واليكم بعضا منها:

١ ــ العراق: ويعتبر اكبر البلدان الناطقة بالضاد مديونية اذ يبلغ دينها مبلغا قدره ٦٠ بليون دولار امريكي. واذا علمنا ان عدد سكانها يبلغ حوالي ١٤ مليون نسمة، فان مقدار ما يتحمله الفرد من الديون يبلغ حوالي ٤٢٠٠ دولار امريكي.

اما السبب الرئيسي وراء هذه المديونية الضخمة فهو الحرب المريرة التي يخوضها العراق مع ايران منذ حوالي ثمان سنوات.

٢ ــ مصر: وتأتي في المرتبة الثانية بعد العراق، ويبلغ دينها حوالي ٤٠ بليون دولار، كما يبلغ عدد سكانها حوالي ٥٦ مليون نسمة مما يعني ان كل فرد من سكانها بغض النظر عن عمره او مدخوله السنوي يتحمل جزءا من المديونية العامة قدره ٧١٥ دولارا امريكيا. وبالرغم من ان الاجهزة المتعاقبة تحاول الصاق الاسباب الى الحرب السابقة مع اليهود فان السبب الرئيسي في هذا الدين الضخم يعود اساسا الى سوء التخطيط المركزي وعدم وجود الخدمات التحتية، والفساد الاداري والاكثار من القروض الاستهلاكية في عهد السادات تحت شعار الانفتاح والاشتراكية الديمقراطية.

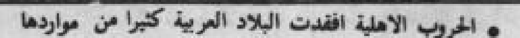
٣ ــ الجزائر: تعتبر الجزائر من الحالات العربية الفريدة في الديون، فبالرغم من تلقيها كميات ضخمة من المساعدات العربية بعد الاستقلال وبالرغم من تنوع مدخولها القومي من البترول والغاز والزراعة فان حجم ديونها البالغ ١٩ بليون دولار امريكي الى نسبة سكانها البالغ عددهم حوالي ٢٢ مليون نسمة يعتبر كبيرا، اذا علمنا ان نسبة المهاجرين الجزائريين كذلك تعتبر الاكبر بين شعوب المغرب العربي.

يتحمل المواطن الجزائري ٨٦٤ دولارا امريكيا من الدين الخارجي والذي يعود اساسا الى السياسة الاقتصادية الاشتراكية التي تنتهجها الدولة وتعد سببا من الاسباب الرئيسة للفساد الاداري اضافة الى سوء استغلال الثروات وانعدام التخطيط المركزي المنهجي والواقعي.

٤ ــ دول المواجهة (سوريا والاردن): ليس هناك ارقام واضحة حول حجم الديون الخارجية لتلك البلدان الا انه من المؤكد وحسب تقارير البنك الدولي ان دول هذه المجموعة السياسية

الوضع الاقتصادي العربي...





• الحروب الاهلية افقدت البلاد العربية كثيرا من مواردها

تعاني اوضاعا اقتصادية بالغة في السوء مع تدني احتياطيها من العملات الصعبة، وانخفاض حجم التبادل التجاري مع بقية بلدان العالم بالاضافة الى عجز الموازنات التجارية لها.

كما ان البطالة والكساد قد ارتفعت فيها بشكل حاد لتضرب ارقاما قياسية، لم تعهدها هذه البلدان منذ الاستقلال. وقد بدا هذا واضحا من الانخفاض المستمر لعملاتها، اضافة الى احتمالات تعويم هذه العملات وتخفيضها بصورة اشد.

ويعتقد بأن العبء الذي يتحمله المواطن من الديون يتراوح بين ٦٠٠ ـ ٧٠٠ دولارا للفرد الواحد. هذا ويبلغ عدد سكان الاردن حوالي ٣٫٥ مليون نسمة، فيما يبلغ عدد سكان سوريا حوالي ١٠٫٥ مليون نسمة.

واما اسباب الديون فهي تعود الى الاسباب التي ذكرنا آنفا.

ثالثا: عجز الموازنات العربية:

سبق القول انه حتى عام ١٩٨٠ كانت هناك خمس دول من اصل ٢١ دولة عربية يميل ميزانها التجاري نحو الموجب ولم يكن هذا المؤشر صحيا اذ ان هذه الدول الخمس كانت نفطية، وهي: السعودية ـ الكويت ـ قطر ـ الامارات ـ ليبيا، فليس هناك انتاج صناعي او زراعي يدعم هذه الدول باستثناء خاماتها. ولا شك ان هذا الفائض دفع عجلة التنمية والمشاريع فيها الى الامام قدما ومكنها من اعانة الكثير من دول العالم الثالث حتى فاقت مساعدات دول الخليج وحدها المساعدات التي قدمها لافريقيا العالم الغربي بأكمله في تلك الفترة.

اما الآن فان جميع الدول العربية تعاني من عجز الموازنة بحيث اصبح مقدار صرفها اكبر من دخلها. الا ان الشيء الصحي حتى الآن ان نادي المديونية العربي لم يدخله اعضاء جدد بعد، بالرغم من اثقال الاعضاء القدامى بديون جديدة.

ان هذا الوضع يقرع اجراس الخطر، فليس هناك مؤشر على ان الاحوال الاقتصادية العربية ستتحسن قبل عام ٢٠٠٠ م وانها ربما ازدادت سوءا، بحيث يصبح العرب عاجزين عن دفع فاتورة الغذاء المستورد بعد ١٥ عاما بحيث لا تكفي مداخيلهم القومية بأكملها لشراء ما يأكلون. فديونهم الآن تقترب من ٤٠٠ بليون دولار وهي مرشحة للتضاعف حتى العام ٢٠٠٠ م!

كما ان ارتفاع سعر الين الياباني، والغلاء الفاحش للسلع الاوروبية خلال السنوات الاربع الماضية يهدد باتساع رقعة التبادل التجاري مع الولايات المتحدة الامريكية لانخفاض سعر الدولار واعتماد الاقتصاد العربي عليه كعملة مدعمة للعملات العربية واعتماده في بيع الخامات العربية، اضافة الى ازدياد النفوذ السياسي الامريكي في المنطقة. مما يهدد بهيمنة اقتصادية واسعة للولايات المتحدة الامريكية على العالم العربي بأكمله من محيطه الى خليجه.

رابعا: الحلول غير المستحيلة:

ان هناك حلولا غير مستحيلة يمكن اعتمادها للخروج من الدائرة الربوية التي تهدد النماء والاكتفاء العربيين وتهدد استقلال هذا العالم سياسيا واقتصاديا. لكن هذه الحلول ترتبط اساسا بالارادة السياسية الحاكمة وادراكها للخطر المحدق ببلادنا ككل وادراكها بان المصلحة العامة في هذه المرحلة على الاقل اكبر بكثير من المصالح الخاصة والآنية، حيث ان المسألة تكمن في العقد القادم في ان نكون او لا نكون، وفي ان نعيش كأمة مستقلة او ـ وبكل بساطة ـ نموت من الجوع!

وهذه مجموعة من الحلول المقترحة التي يستحسن الاخذ بها حسب ما يكون في صالحنا بغض النظر عن آثاره على ما يسمى بالاقتصاد العالمي والذي هو في حقيقته اقتصاد عالم الغرب المسيطر على مقدرات الامم والشعوب ليمتص خيراتها ودماء ابنائها. ومن هذه الحلول:

١ ـ اعتماد الاقتصاد الاسلامي: ورفض الاقتصاد الغربي الرأسمالي او الاشتراكي ورفض دفع فوائد الديون الغربية والاكتفاء بدفع بقية الديون مع اعتبار ان ما دفع سابقا من الفوائد كان سدادا لاصول الديون وليس جزءا من الفائدة المركبة، وانه مخالف لصحيح العقيدة الاسلامية والقرآن والسنة.

٢ ـ اعتماد الخامات المحلية كغطاء للعملات: وذلك باعتبار البترول والذهب واليورانيوم، والكوبالت (مثلا) هو الغطاء الحقيقي للعملات الوطنية بدلا من الدولار او سلة العملات المعمول بها.

٣ ـ بيع الخامات بسلة عملات وبالذهب: وذلك بالتخلي عن الدولار الامريكي كعملة رئيسية لبيع الخامات العربية وبالاخص خام النفط واعتماد سلة عملات عالمية كالين والمارك بالاضافة الى الذهب كمعدن نادر ومعتمد على مدى التاريخ للتبادل التجاري.

٤ ـ سحب الأرصدة العربية: سواء تلك التي تخص الدول او الافراد واستغلالها محليا لتحقيق التنمية الداخلية ومن ثم الاكتفاء الذاتي في كافة المجالات. ويكون سحبها تدريجيا وعلى فترة تتراوح بين ٥ الى ١٠ سنوات لاتاحة استغلالها بشكل افضل تقدر معه البلاد على احسان التخطيط والتنفيذ لاستغلاله. فلنستغل اموالنا المكنوزة في البنوك الربوية الغربية في اعمار بلادنا وتشغيل ايدينا العاملة وعتق رقاب بلادنا من نير

• البطالة والكساد في الدول العربية ارتفعت بصورة حادة وضربت ارقاما قياسية.

الديون بدلا من ان تظل مجرد ارقام جامدة في ايدي يهود اوروبا وامريكا يعمرون بها بلادهم فتزداد عمارا وتزداد بلادنا خرابا ويزداد اهلها جوعا وحاجة.

٥ ـ تنمية الموارد الزراعية: وذلك بتحقيق الاكتفاء الاولي من ثلاث امور هي القمح والارز والسكر ومن ثم بقية المحاصيل بما ينفع البلاد ويكفي العباد.

٦ ـ تنمية الموارد الصناعية: وذلك بتحقيق الاكتفاء الصناعي الاساسي في مجالات الطاقة والحديد والصلب والتسليح الثقيل ومن ثم في كل المجالات الاخرى، بحيث يكون هناك مسكن لكل أسرة، وملبس ومأكل كريم لكل مواطن، وسلاح يدافع به عن وطنه في وجه اعداء استقلال واكتفاء ونماء الشعوب.

٧ ـ اصلاح نظام التعليم: وذلك لتحقيق التوازن بين مختلف طاقات الخريجين في النظامين النظري والتطبيقي فيكون مقابل كل مهندس ١٠ فنيين مهرة، ومقابل كل طبيب ١٠ ممرضين وحتى تندفع عجلة التصنيع بهذا التوازن الذي لا زال مفقودا في بلادنا حتى الآن.

٨ ـ تنويع مصادر الدخل: وذلك للحد من اعتماد الدولة على سلعة واحدة او خامة واحدة للتصدير بحيث يقل تأثير تقلبات الاسعار العالمية على الدخل القومي، والتقليل من قوة محاولات الابتزاز الاقتصادية التي تقوم بها بعض المجموعات السياسية الدولية وخاصة الغربي منها بقيادة الولايات المتحدة.

٩ ـ توفير بنية تحتية مناسبة: وذلك بتوفير مطارات وموانيء حديثة وكبيرة ومناسبة تواكب النمو والتطور الصناعي والزراعي للبلاد، وتوفير الهواتف والتلكس واجهزة الاتصالات المختلفة، مع شق الطرق والمجاري والكهرباء وغيرها بتخطيط جيد ومناسب، وتأمين الخدمات الصحية والمجاري لكافة المدن والقرى.

وهذه الحلول جميعا مرتبطة بالنهج القويم لتطبيق الشريعة الاسلامية السمحاء التطبيق الصحيح الذي يرضي الله ورسوله دون تطرف طائفي بغيض بعيد عن منهج الاسلام وروحه، ودون ميل الى جانب مصلحة فردية او عائلية او طبقية دون المسلمين جميعا.

وبهذا وحده يكون الخلاص من قبضة الرأسماليين اليهود والحكومات الربوية الغربية، والا فان الوضع الاقتصادي العربي والمرشح لمزيد من التردي لن يكون في صالح الشعوب ولا في صالح الحكام من قبلهم.

قصة قصيرة :

الطير الأبابيل

في ساحة الاقصى يسقط حجر تحمله الريح الثكل يلمع في نور الشمس وقد تلثمت بسحابة سوداء يشن انين الصمود والشرف يسقط كالبرق الصاعق يأبى البقاء بعيدا عن المعركة وعن الارض السليبة التي خرج منها يسقط ليضرب كل ما يواجهه في طريقه حائلا بينه وبين تلك الارض المباركة التقطه طفل شجاع وقبله قبلة الوداع الى حين لقاء رمى به عدو الرحمن والرحمة ليخرق به اقوى الاسوار التي يحتمي وراءها ذلك الزيف الزائف ويقول للعالم لقد ولدت على الفطرة الابية سأصنع المعجزة في عصر اللامعجزة فهل ستحدث ؟ اسألوا التاريخ لعله يذكرنا يوما هل ترون النتيجة ؟! سأكشف انا وحجري عن كل ضيم وظلم وانقش بطولاتي على صفحات التاريخ بمد الدماء واضرب بحجري عين الظالم لاطمس بصره بعدما طمست بصيرته واقول للعالم لن يخيفنا الارهاب وامسح بيداي الناعمتين تلك الوجوه الخشنة التي تفوح منها رائحة المسك

يناضل الطفل مستبسلا ويقذف وينظر من حوله فيجد حجارة اخرى مستعدة تناديه لاداء المهمة يحاول الطفل جاهدا الاستجابة ويلهث تعبا لم يستطع ارضاء الجميع وكلما قذف بمجموعة رأى مجموعات اخرى من حوله بدلها وكأنها تقول له ها نحن مستعدون لرحلة النضال فارسل بنا ايها القائد العظيم يسمع الطفل صوتا قريبا ينظر حوله فيرى الحجارة متسابقة تنهال من كومتها وتتقدم وما زال الطفل يرجم وشياطين الارض تراوغ اطلقوا عليه قنابل الغاز فأبت الرياح الا ان تعصف بها بعيدا عنه تلك الرياح التي ما زالت ترفع رايات الحداد السوداء يسمع الطفل صوتا اخر شاجيا مستنكرا محتجا يعده بالعون يلتفت الى رفاقه ويكبرون انه صوت قادم من بعيد لكنه ليس بغريب يشق الطفل طريقه عبر كومات رماد جرح لم يندمل ويعتلي الاسوار القديمة لعله يستبصر مددا لكنه لم يرَ شيئا سوى صوت ، ينادي الطفل لصاحب الصوت (الله اكبر وامعتجاه وامستكراه واشاجباه) حي على الجهاد لم يعد متسع لتقذف سويا الفرصة مواتية يرد الصوت انني لآت.

يواصل الطفل نضاله وتذهب يده اليمنى عاليا في السماء قاذفة الحجارة والاخرى تلوح من خلفه وكأنه ينادي الرفاق لاتباعه يركض ويقفز دون مبالاة بالاعداء مستبشرا بيوم الخلاص يقذف بكل ما تقع يده عليه ملبيا نداء الحق والارض والشرف يلتف الاعداء من خلفه ويتقدمون من امامه، يرهق الطفل لكنه ما زال يكافح يكبر والرفاق يردون يسمع الرصاص من ورائه كثيفا والتكبيرات تتعالى فينظر لعله يرى (محتجاه....) قد صدق وعده لكن تغشاه رصاصة غادرة من الخلف ليسقط ويروي الارض المعطشى الى الحرية بدمائه تندبه الحجارة فتبقى في مكانها دون حراك وتستغرق في سبات عميق يحمله رفاقه داخل مسجد قبة الصخرة لاسعافه ويشير باصبعه للشهادة وبعدها الى حيث الطريق ويقول لرفيقه وهو يلفظ رمقه الاخير من هنا الطريق أ... أ.... الشـ... هـ...ا... د...ة تعرج روحه الطاهرة الى السماء يحمله رفاقه اسامة وعمر وصلاح مخضبا بدمائه ملفوفا بعلم النضال تتوسطه صورة المصحف الشريف ليواصلوا المسيرة من بعده فالى جنة الفردوس ايها الشهيد وان شاء الله تكون من الشافعين.

● جباليا الثورة
ف. أ. ش

وأخيرا انقسمت الكنيسة الكاثوليكية

معادلة مهمة تلك التي حاول البابا وضعها والعمل بموجبها، هذا البابا البولندي لم تنجح معه سياسة التوازنات والامساك «بالعصى من الوسط» فتأرجحت القضايا وفلت الزمام فأودى بالكنيسة الكاثوليكية الى انقسام جديد كالذي حدث عام ١٨٧٠ اثر المجمع المسكوني الاول عام ١٨٦٩ والذي قرر على اثره ان «البابا هو ظل الله في الارض، وهو معصوم من الخطأ والزلل وهو خليفة القديس بطرس على عرش الكاثوليكية» وكانت النتيجة ان رفض من اسموا انفسهم «الكاثوليك القدامى» فكرة عصمة البابا ومقررات المجمع المسكوني الاول او مجمع ترنتو وما زال اتباعهم وما زالت افكارهم تتنامى في اوروبا وامريكا حتى يومنا هذا، بل ان افكارهم هذه كانت منطلقا لتجمعات كبرى وتيارات كنسية عصفت — وما تزال — بالتركيبة الحاكمة في كنائس العالم، نذكر منها «لاهوت التحرر»، «التحرر والانعتاق»، «خلايا القواعد الكاثوليكية»..... الخ.

عندما جاء البابا هذا حاول استرضاء الاجنحة الليبرالية والشيوعية التي تهدد الكنيسة من الشمال الاوروبي ومن الجنوب الامريكي، او كبح جماحهم على الاقل... ولكنه اخفق لانه لم يعط التنازلات الكافية التي ترضي طموح قادة هذه التيارات.

• بابا روما وفشل سياسة التوازنات

ثم ان البابا كان يخشى التيار التقليدي كما يخشى التيارات الحديثة، لانها تتهمه بالرضوخ للتيار الماركسي والليبرالي كما تتهمه بتحطيم المعتقدات الكاثوليكية بانفتاحه على الاديان (النصرانية وغير النصرانية) وكان زعيم التيار التقليدي الفرنسي القس لوفبر (الذي تحدثنا عنه في التقرير الماضي) قد انذر البابا عدة مرات من مغبة الايغال بالتسامح مع «اعداء الكنيسة»

وينصحه بالعودة الى مقررات المجمع المسكوني الاول وتناسي المجمع المسكوني الثاني اذا ما اراد الابقاء على سلطة الفاتيكان.

ولقد حاول البابا الحالي يوحنا بولس الثاني الموازنة بين:

— مقررات مجمع ١٨٦٩ (الاول) — ومجمع ١٩٦٥ (الثاني)
— لاهوت التحرر — اللاهوت التقليدي.
— اللاهوت الليبرالي — اللاهوت المحافظ
— النصرانية — الماركسية
— التهديد بالانقسام الاوروبي — التهديد بالانقسام في امريكا الجنوبية.

ولكنه لم يفلح لا «بالتوفيق بين المتصارعين» ولا «بتنظيم الصراع»، فما افلحت السياسة عندما اهتزت المبادىء. فقد كثرت التمردات واشتد عنفوانها بحيث ان صرامة راتزنجر رئيس دائرة العقيدة والايمان (محاكم التفتيش سابقا) لم تعد تخيف احدا، فلا سياسة «التجميد» للمخالفين أثمرت ولا سياسة «العزل» استطاعت ايقاف الانهيار، ولم يبق الا «الكي» وهو «التكفير» الذي كان في السابق — ايام سلطة الكنيسة على اوروبا — يعني الاعدام حرقا وهو ما طبق بحق «البابا الجديد» لوفبر غير ان الفاتيكان اليوم لا يملك حرق هذا البابا الانفصالي.

لقد كان «الاسبوع الاسود» كما اسموه في الفاتيكان — الاسبوع الاخير من حزيران — يونيو ١٩٨٨ يهز مشاعر رجال الدين الكاثوليك في العالم كله، فالكل كان يعلم ان المباحثات قد فشلت واقفلت في ٥ مايو ١٩٨٨ بين الفاتيكان والاسقف الفرنسي لوفبر بعد وصولها الى نقطة اللاعودة، وبقي الامل في ان يصغي هذا الاسقف لنداءات «الاصدقاء» في تأجيل التفجير... غير ان الاسقف كان قد اعد عدته بعد ٤٨ ساعة من تعميد ٢٤ كاردينالا جديدا بامرة البابا، لينتقم من السلطة التي جدته منذ عام ١٩٧٦ بسبب رفضه لمقررات المجمع المسكوني الثاني ومطالبته بالعودة الى الاصول الكاثوليكية واقامة الصلوات على طريقة التثليث واحداث هذا الاسبوع كما يلي:

— الثلاثاء ١٩٨٨/٦/٢٨ عاد البابا من جولته في النمسا وبعض الدول الاوروبية ليجتمع مع اعضاء مجلس الكادينالات (الكرادلة) لبحث قضيتين: الاولى التهديد بالانفصال، والثانية تنصيب ٢٤ كاردينالا جديدا في مساء اليوم ذاته

• التيارات الحديثة تتهم ال



● البابا يهاجم مراكز السلطة في روما في حفل تعميد الاساقفة.

في احتفال شعبي ورسمي في ساحة القديس بطرس بحضور وفود الدول والسلك الديبلوماسي، وقد قرأ الباب عليهم رسالة موجهة له من الاسقف لوفبر بتاريخ ١٩٨٨/٦/٢ يقول فيها (انني ارى انه لا مناص لي من تنصيب سلطة كنيسة جديدة وتكليفها بمعالجة شؤون الكاثوليكية لتساعدني في ايقاف روح مقررات المجمع المسكوني الثاني وروح لقاء الاديان في قرية أسيس ١٩٨٦)

وفي حفل تنصيب الكرادلة الجدد كان الاسى والقلق باديين على وجه البابا واعوانه، وكانت الصحافة تسأل عن اخر تطورات التهديد بالانفصال اكثر مما تسأل عن توجه الكرادلة ونتائج زيارة البابا.

ـ الاربعاء ١٩٨٨/٦/٢٩ قام الاسقف لوفبر بتعميد ١٦ راهبا بأمرته في مقره الجديد بسويسرا في مدينة اكوني التي اصبحت عاصمته الجديدة اضافة الى ٢٠٠ راهب سبق ان عمدهم منذ ١٩٧٦.

ـ الخميس ١٩٨٨/٦/٣٠ قام الاسقف بصفته راعيا اعلى للكنيسة الكاثوليكية بتنصيب اربعة اساقفة جدد وهم:

١ ـ الاسقف الفونسو دي غالارتيا اسباني ومسؤول رابطة امريكا الجنوبية ومقره في بوينس ايرس ـ عاصمة الارجنتين.

٢ ـ الاسقف ريتشارد وليامسون انكليزي ورئيس تحرير المجلة الاسبوعية في ريج فيلد في الولايات المتحدة الامريكية.

٣ ـ الاسقف برنارد تيسيير ماليريس فرنسي السكرتير العام لمؤسسة البابا بيو العاشر (وهي المؤسسة التي انشأت ضد ارادة الفاتيكان واعدت لتقوم بوظيفة الفاتيكان بعد الانفصال) ومقره في مدينة اكوني في سويسرا.

٤ ـ الاسقف برنارد فيلاي سويسري مسؤول الخزينة في مؤسسة بيو العاشر في مدينة اكوني بسويسرا.

وفي حفل التعميد هذا ـ الذي حضره سبعة الاف من الاتباع ـ قال الراعي ـ البابا ـ لكنيسة الكاثوليك الجديد لي فبر موجها خطابه الى الاساقفة الجدد:

«لقد علمتم ان كرسي القديس بطرس (يقصد البابا) ومراكز السلطة في روما يحتلها الان اعداء المسيح، ولهذا فانني احملكم اليوم وافوضكم بالقيام بمهام المجامع الكنسية المختلفة على امل ان تستبدل في القريب العاجل من يحتل كرسي القديس بطرس بخليفة رسولي كاثوليكي حقا وصدقا، وعندئذ فقط تستطيعون وضع المسؤوليات التي حملتموها اليوم بين يديه».

وقد اجمع المراقبون على ان لغة الخطاب كانت اقسى بكثير مما توقعوه، حتى ان الناطق باسم الفاتيكان صرح قائلا بانه لم يبق بد من «تكفير» الاسقف المنفصل.

ـ الجمعة ١٩٨٨/٧/١ عقد «الراعي الجديد» مؤتمرا صحفيا قال فيه: «ان البابا يوحنا بولس الثاني يفتقر للسلطة وليس له الوزن الكافي لممارسة مهماته، كما انه هو المسؤول عن الازمة الخانقة التي تمر فيها الكنيسة اليوم. بل انه زادها تعقيدا بسبب رضوخه للماركسية والامريكية الليبرالية وبسبب مساندته لوحدة الاديان.

«ان رئيس الكنيسة الكاثوليكية (وهي المرة الاولى التي لا يسميه بلقبه البابا» يقف الان في صف اعداء المسيح، وهذا عار شنيع. لقد كان ضعيفا حتى مع الاساقفة الحمر في امريكا الجنوبية»

«ولهذا نرى لزاما علينا تحمل المسؤولية لايقاف هذا الانهيار باسم «الحداثة او تحديث الكنيسة الكاثوليكية التي وصلت الى حد الافراغ والتآكل تحت شعار الاصلاح الدستوري».

وبهذا يكون «البابا الجديد» قد قطع كل الجسور مع الفاتيكان واصبح من الصعب على لجان التوفيق «اعادة تجسير العلاقة مع السلطة في الفاتيكان» وتحت شعار «الاصالة» ستكون باكورة عمل اتباعه.

١ ـ رفض التقارب مع الاديان بما فيها الارثوذكس والبروتستانت.

٢ ـ العودة الى روح المجمع المسكوني الاول ورفض مقررات المجمع المسكوني الثاني.

٣ ـ مقاومة التيارات الماركسية والليبرالية التي وصلت الى قمة السلطة في الكنيسة.

٤ ـ العودة الى استخدام اللغة اللاتينية في الصلوات بذات الصيغة الثلثية التي كانت تستعمل بها قبل المجمع المسكوني الثاني ١٩٦٣ ـ ١٩٦٥.

٥ ـ مقاومة محاولات التوفيق بين المبادىء الكنسية ومتطلبات العصر.

وهكذا يقارب القرن العشرين على نهايته لينتهي بانقسام جديد كما انتهى به القرن التاسع عشر... فهل يقيض الله لهم على رأس كل قرن من يهدم ما بنوه... ونحن ـ نرجو ـ ان يقيض الله لنا من يجدد لنا امور ديننا.

...الرضوخ للتيار الماركسي والليبرالي كما تتهمه بتحطيم المعتقدات.

يدفعنا الى هذه الكتابة ما نقرأه باقلام المخلصين والمتحمسين من كتاب المسلمين عن الحضارة الغربية والمجتمعات الغربية وعن تحليل انحلالها وانحدارها المادي والاخلاقي وما يتصل بهذا التحليل من الخروج بنتيجة ان نهاية هذه الحضارة (قريبة) او (قريبة جدا)، ولعله من المفيد ان نوضح بموضوعية ما هي العوامل التي تجدد الحياة لهذه الحضارة لنعرف بوضوح شديد ما هي (عوامل البناء من الداخل) والتي تؤثر في هذه الحضارة. لاني اظن ان معظم الكتاب الاسلاميين يركز على توضيح (عوامل الهدم من الداخل) وهي ناحية مهمة لا شك في ذلك.

واذا كنا نتعلم من دراسة (عوامل الهدم من الداخل) في المجتمع الغربي فان دراسة (عوامل البناء من الداخل) لا تقل عنها في الاهمية وذلك اعدادا واستعدادا لبناء المجتمع المسلم وبناء الحضارة الاسلامية الحديثة.

ولا شك ان دراسة عوامل البناء بالاضافة لعوامل الهدم، وذلك بموضوعية وبدون تجسيم لكل منهما يعطينا فكرة صحيحة عن (العمر الافتراضي) لهذه الحضارة وذلك لا شك يخدم مسيرتنا الاسلامية الحديثة.

ذلك علاوة على اننا في عصر تنتشر فيه وسائل الاتصال البشري بسهولة و يسر، وهذا يؤدي الى تفاعل بشري بين ابناء هذا العصر و يتم ذلك بشكل مكثف وسريع في نفس الوقت وهو امر لم يكن موجودا ابدا في تاريخ البشرية الطويل، وهذا يؤدي الى واجب هام يجب ان تستوعبه الحضارة الاسلامية الحديثة الولادة وهو الا تستعجل موت الحضارة الغربية الحالية لان هذا الاستعجال يؤدي الى مضاعفات وصدمات من الممكن تحاشيها.

وقبل سرد بعض عوامل البناء من الداخل لهذه الحضارة الغربية نسطر ملاحظتين:

اولا: هذا السرد لهذه العوامل ليس فقط يعتمد على آراء ومحللين غربيين بل يعتمد ايضا على رؤية وتجربة مسلم عاش وعايش المجتمع الغربي عشرين عاما.

ثانيا: ما عند المسلم هو الحق دائما والذي لا حق غيره وما عداه فهو الباطل، والباطل لا حجة له، وما نسرده هنا باختصار هو من باب الاخذ بالاسباب وهو ايضا من باب الدراسة والتحليل الذي قد يؤدي الى الحكمة. والحكمة ضالة المؤمن أنى وجدها فهو احق الناس بها.

والان مع سرد مختصر لبعض عوامل البناء من الداخل للحضارة الغربية:

الحضارة الغربية وعوامل الب

بقلم: د. محمد ابراهيم المصري

الاستاذ الزائر في جامعة الكويت
كلية الهندسة

١ – احترام القانون وذلك على مستوى الفرد والمؤسسة والدولة. صحيح ان الانباء تحمل من حين الى حين اخبار فضائح على أعلى المستويات لكن الغالبية العظمى من الطبقة الاجتماعية المتوسطة العليا (UPPER - MIDDLE CLASS) والتي منها معظم الاطباء والمهندسين والسياسيين واساتذة الجامعات والباحثين ورجال الاعمال، تحترم القانون ابتداء من قانون المرور مارا بقانون الضرائب وانتهاء بقانون الجرائم.

واحترام القانون مبدأ تربوي يدرس في المدارس في مراحل مبكرة واساس هذا الاحترام ان القانون وضع لتنظيم حياة الناس وعلاقاتهم وهو في نهاية المطاف وضع لخدمتهم. صحيح ان هناك قوانين كثيرة يعتبرها الفرد الغربي قوانين ظالمة لكن يذعن لها ويحاول ان يكون قوة ضغط لتفسيرها عن طريق الضغوط السياسية الشرعية. واستطيع القول ان صفة احترام القانون في الفرد الغربي وخصوصا المثقف منه تفسر ظاهرة التزام هذا الفرد بتعاليم الاسلام التزاما جادا اذا اعتنق هذا الفرد الدين الاسلامي وهي ظاهرة واضحة لمن عمل بحقل الدعوة في مجتمعات الغرب.

٢ – وضع الحياة العامة والخاصة للاشخاص الذين يتولون مناصب عليا. وخصوصا السياسة القيادية منها تحت مجهر المحاسبة الدائم.

وهذا المبدأ يطبق عن طريق الصحافة ووسائل الاعلام المختلفة وصحيح ان الصحافة الغربية منحازة لاشخاص ضد اشخاص لكن هذا الانحياز يبرر باسباب موضوعية مثل السياسة التي يتبعها هؤلاء الاشخاص او خبرتهم او عدمها... الخ.. ومجهر المحاسبة الدائم للاشخاص الذين يتولون مناصب عامة ينطلق من القاعدة ان هؤلاء اختاروا بمطلق حريتهم ان يتولوا مناصب عامة (سواء بالتعيين او بالترشيح والانتخاب) لها حساسية خاصة ولها قوة القيادة والتغير وهم بذلك يؤثرون في مسار المجتمع و يتخذهم الكثيرون نموذجا لهم. لذلك فأي خطأ يرتكبه هؤلاء قد يغتفر اذا صدر من غيرهم لكن اذا صدر منهم فانه يهدد المجتمع ولذلك نرى ان مجهر المحاسبة لهؤلاء الاشخاص يختفي تقريبا اذا اعتزلوا الحياة العامة الى الحياة الخاصة.

تغيير السياسات وتدريس علم الانتخاب

٣ – تغير السياسات وخطط تنفيذ هذه السياسات وتصحيحها اذا اقتضى الامر حين الاشارة الاولى



لفشل هذه الدراسة او تلك الخطة. وذلك على جميع المستويات الحكومية الفيدرالية منها والاقليمية. وعلى مستوى المؤسسات بجميع اعمالها.

وهذه النقطة تعني انه ليس هناك ما يسمى بالسياسة المقدسة التي لا تحيد عنها المؤسسة او الشركة او الحكومة لكن هناك هدف معين هو مصلحة المجموع والسياسة يجب ان تتغير لتحقيق هذا الهدف. فمثلا على مستوى الشركة او المؤسسة الاقتصادية اذا كان تسويق سلعة معينة هو سياسة هذه الشركة ولفترة معينة قد اثبت فشله فيجب التغير والتغير السريع. كذلك بالنسبة للحكومة سواء الاقليمية او الفيدرالية هناك سياسات في مجالات التعليم والاقتصاد والعلاقات الخارجية والدفاع.. الخ هذه السياسات توضع موضع التنفيذ وتقيم لفترة (ليست بالقصيرة وليست بالطويلة) وتعدل هذه السياسة او تغير كليا اذا ثبت فشلها وهذا يفسر احيانا القرارات الاقتصادية التي تتبعها بعض الدول الغربية والتي تفسر احيانا بانها يسارية او يمينية.

٤ ــ الاهتمام الشديد بتدريس علم انتخاب الحكومة والتمثيل السياسي ووضع البرنامج السياسي والدفاع عنه وطرحه للمناقشة واحترام الرأي الاخر ومقارعة الحجة وكيفية الخروج من المناقشة بقرار يحظى بقبول الجميع ــ وهذا التدريس يطبق في المدارس الاعدادية والثانوية ويمارس عمليا تحت اشراف المدرسين.

ولعلي ازعم ان هذه التربية السياسية للنشء هي من اهم عوامل البناء الداخلي للحضارة الغربية ولعلي ازعم ايضا ان عدم وجود هذه التربية السياسية في النشء المسلم من اهم عوامل التخلف وكم اتمنى ان يهتم المسؤولون في العالم الاسلامي بهذه الناحية الهامة.

تدريس الدين والمحافظة

٥ ــ العودة الى تدريس الدين المسيحي في المدارس الحكومية في كل مراحل التعليم والاهتمام بهذه الناحية التي اهملت في الماضي.

ولا شك ان هذا العامل الجديد يعدن حجج المسلمين الذين ينادون بفصل الدين عن الدولة في الدول الاسلامية. والعبرة ليس باعلان الدول الغربية انها علمانية ولكن العبرة بممارسة الحكومات في هذه الدول خصوصا في العشر سنوات الاخيرة.

٦ ــ محافظة الطبقة الاجتماعية المتوسطة العليا والمحافظة هنا تعني:

ــ عدم ممارسة الجنس خارج العلاقة الزوجية.
ــ عدم تعاطي المخدرات وشرب المسكرات فقط في المناسبات او عدم شربها بالمرة.
ــ عدم التدخين.
ــ عدم مشاهدة البرامج التلفزيونية وافلام الفيديو والسينما الخليعة والتي لا تحتوي على مضمون ومنها افلام العنف الشديد.
ــ عدم المقامرة او الذهاب الى النوادي الليلية وصالات الرقص الا في المناسبات.
ــ لبس الملابس المحافظة وعدم الجري وراء الجديد الفاضح.
ــ الاهتمام بالعلاقات الاسرية.
ــ الذهاب الى الكنيسة والاشتراك في نشاطها والتطوع في اعمالها.

ولا شك ان هذه الصورة عن المجتمع الغربي مقلوبة رأسا على عقب في مجتمعاتنا والسبب في ذلك هو الافلام التي تأتي لنا وتصور الشاذ والمتفعل والمثير والسبب الاخر ان البعض منا يذهب الى هذه المجتمعات للبحث عما يؤكد هذه الصورة المسبقة عن المجتمع الغربي فلا يرى سواها وينسى انها جزء من صورة كبيرة.

المرأة وزمام المبادرة

٧ ــ المرأة الام في الطبقة الاجتماعية المتوسطة العليا تهتم باسرتها اهتماما كبيرا سواء عملت خارج المنزل (دوام كامل او بعض دوام) او لم تعمل، ومعظم الامهات من هذه الطبقة يفضلن رعاية الابناء في سنوات طفولتهم الاولى على العمل ولكن يعودون الى العمل مرة اخرى بعد بلوغ اصغر الاولاد سن ٧ ــ ١٠ سنوات.

وليس هناك شك ان العامل الاقتصادي له تأثير على تفضيل معظم الامهات من هذه الطبقة رعاية الابناء في سنواتهم الاولى على العمل اذ ان العمل ومتطلباته من مواصلات وملابس ومصاريف اخرى علاوة على مصاريف ورعاية الاطفال في كثير من الاحيان يساوي او يفوق ما تحصل عليه الام من عملها ولكن المحصلة الرئيسية هو رعاية الام للابناء في سنواتهم الاولى.

٨ ــ اخذ الفرد زمام المبادرة وعدم انتظار الحكومة في مجال خدمة المجتمع في كل انواع هذه الخدمة. ولذلك تنتشر الجمعيات بكل انواعها فهذه ضد التدخين وتلك لحرية المرأة وهذه ضد قتل الحيوانات.. الخ وطبعا بعض اهداف هذه الجمعيات اهداف مضحكة وخيالية مثلا التبشير بنهاية العالم في سنة معينة ولكن هناك اهداف جادة ومفيدة كحماية المستهلك من الشركات العالمية او نشر اللغات وبعض هذه الجمعيات له تأثير على صنع القرار وما يسمى (اللوبي).

الاهتمام بالعلم والعمل والتعاون

٩ ــ الاهتمام بالعلم والعمل وكل ما يتصل بهما من وضع الشخص المناسب في المكان المناسب واتقان العمل وتحمل المسؤولية.

ولا شك ان للعامل الاقتصادي هنا تأثيرا مباشرا اكثر من العامل الاخلاقي. ولا ننكر هنا ما في طبيعة البشر من الانحياز لافراد معينين بسبب المعرفة الشخصية ولكن لا يقف ذلك في الحالة العامة امام الخبرة واتقان العمل وتحمل المسؤولية.

١٠ ــ تفاعل المؤسسات المختلفة (الحكومة والمدرسة والكنيسة والحزب السياسي والشركة التجارية والجمعية الخيرية).. وتعاونها لتحقيق مصلحة الجميع.

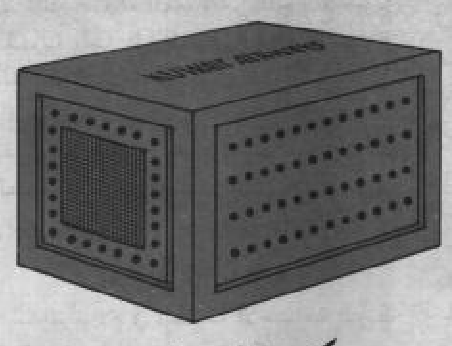
فمثلا مشكلة انتشار المخدرات بين الشباب تتعاون هذه المؤسسات في اكثر من مشروع لتحقيق هدف بذاته وفي مدة زمنية معينة ويتكامل عدد من المشروعات والتي تصرف عليها جهات مختلفة مثل المشروعات الخاصة بحماية البيئة والعناية بالفقراء.

وبعد، فلعل في هذا السرد الموجز لبعض عوامل البناء من الداخل للمجتمع الغربي بعض الفائدة يؤدي الى نتيجتين الاولى عدم استعجال موت الحضارة الغربية الحالية والثانية الاستفادة من هذه العوامل في بناء حضارتنا الاسلامية الحديثة.

الصّقر غالٍ في عين صاحبه
ونحن في الخطوط الجوية الكويتية
نعرف كيف نرعاه "بأعيننا"



وسائل خاصّة على طائراتنا
لنقل صقوركم
بالصّورة التي تستحق



الخطوط الجويّة الكويتيّة
KUWAIT AIRWAYS

همسات في أذن امرأة

حجاب ناقص وتبرج كامل !

قال تعالى: (ارضيتم بالحياة الدنيا من الاخرة... فما متاع الحياة الدنيا في الاخرة الا قليل).

اللقاء الاول معها:

استدارت الرؤوس.. كل الرؤوس اليها حين دخلت، تسبقها رائحتها الفواحة المثيرة، كانت تمشي كعارضة ازياء، انيقة الى ابعد حدود الاناقة، وقد رفعت عباءتها بكفها الرخصة المزينة لتكشف عن ساقين عاريتين وحذاء مخملي اسود عال.

القت تحيتها بصوت موسيقي ناعم: مساء الخير!!... وتلقت الرد همهمات مختلطة، بينما العيون ما زالت معلقة بالقوام الممشوق... وسرعان ما القت بنفسها على مقعد، واضعة ساقا فوق ساق فكشفت عن اعلى الركبة.... وسادت فترة صمت.. بدأ الكل مبهورا، والكل يتأمل اما بنظرات مباشرة مبهوتة، او بنظرات مختلسة بطرف العين، وفي العيون كل العيون لاح ما يشبه الحسد.... اما هي فبدت مزهوة منتشية بما احدثته من تأثير..

انتظرت قليلا، حتى عاودت كل منهن الانشغال بزميلتها... ثم اقتربتُ منها وهمست لها: السلام عليكم..

ردت بابتسامة عريضة لا بد انها من مستلزمات المظهر الانيق – وعليكم السلام... كيف الحال؟ – : نحمد الله بخير... وانت كيف حالك؟

القت بخصلات شعرها المصبوغ الى الخلف وهي تقول: الحمد لله.. كما ترين باحسن حال..

قلت: بصراحة... لا ارى الحال الحسن...

مالت قليلا برأسها نحوي ونظرة عجب تطل من العينين المرسومتين بدقة وقالت متسائلة:

كيف؟ لم افهم ما تقصدين؟

– عذرا مرة اخرى ان تكلمت بصراحة... لكني اسأل من اية ناحية انت باحسن حال؟

– من كل النواحي والحمد لله... كما ترين...

– فعلا... انا ارى ان الله قد انعم عليك بصحة جيدة وشكل جميل وراحة واستقرار.... هزت رأسها مؤيدة... نعم... نعم وما زال الاستغراب يلف محياها.

– اذن يا عزيزتي... الا يتوجب عليك شكر الله على هذه النعم كلها؟

– وماذا قلت غير الحمد لله؟

– لا يكفي يا اختي ان تقولي... فما كان شكر الله يوما بالقول فقط... وهذه (الحمد لله) جرت مجرى العادة واغلبنا لا يعنيها حقا حين يقولها.

– ولكني اعنيها حقا..

– لو عنيتها حقا، لكنت على غير ما انت عليه الان، لاختلف مظهرك بعض الشيء عما هو عليه... انزلت ساقها، واعتدلت في جلستها واستدارت نحوي بكليتها وفي عينيها بوادر غضب مكبوت وقالت بحدة: وما في مظهري؟ ام ان الاناقة والاسلام لا يجتمعان؟

– معاذ الله يا اختي... ان الله جميل يحب الجمال في كل شيء.. لا شك في هذا والاسلام يريدنا دائما في احسن مظهر واطيب ريح وافضل حال، ولكن يا اختي تعهدي نعم الله بالشكر حتى لا تزول.. والشكر يكون قولا وعملا..

– وانا ما قصرت يوما اصوم واصلي وادفع زكاة مالي وقد حججت مرتين.

– الحمد لله... ولكن الا ترين ان مظهركِ الخارجي يحتاج لشيء من التعديل؟

– كيف؟

– يا اختي.. زينتك امام النساء لا بأس فيها، طالما لم يرك رجل اجنبي...

واحتجت: ولكني محجبة..

– ارجوك لا تحتدي.. يشهد الله اني لا ابغي سوى مصلحتك واني اغار عليك...

وقاطعتني: تغارين علي؟

– اجل... الا اغار على اختي اذا رأيت العيون تنهشها؟ حجابك ناقص يا اختي، يظهر اكثر مما يخفي بل ان الوشاح الاسود المزين بالفصوص الملونة والذي تلفينه حول رأسك يجعلك في صورة أبهى واجمل يعكس بياض البشرة الملونة المزينة، والشعر الاشقر المضيء.

وقاطعتني ثانية.. ولكن زوجي راض عن خروجي هكذا..

وبهدوء اجبت: يعني... وما دخلي انا بالامر؟ وتداركت: لا... ما هذا قصدت.

قلت: يا اختي، الرجال غالبا لا ينتبهون، وخصوصا اذا كان واحدهم على ثقة من ان زوجته تخشى الله، انه يكلك الى نفسك – مع انه مخطىء في هذا – ولكن ذلك لا يعفيك من المسؤولية فانت ادرى بما يصح وما لا يصح... ثم... الا تشعرين بالضيق حين ترين احدا يحملق فيما ظهر منك؟

اجابت بتحد: ومن يجرؤ على ذلك؟ لا احد يجرؤ..

– ولم؟ ما الذي يمنعه؟ انت عرضت ما لديك، فلم لا يتفحص ما عرضت؟!

التفتت تبحث عن حقيبتها وامسكت بها بعصبية.. تفتحها وتفتش عن شيء ما... فيها. ادركت انها لم تعد تحتمل المزيد... فربت على كتفها بلطف وقلت هامسة: سامحيني ان اثقلت عليك، ولكن ثقي ان دافعي الى ذلك اني احب الخير لك.

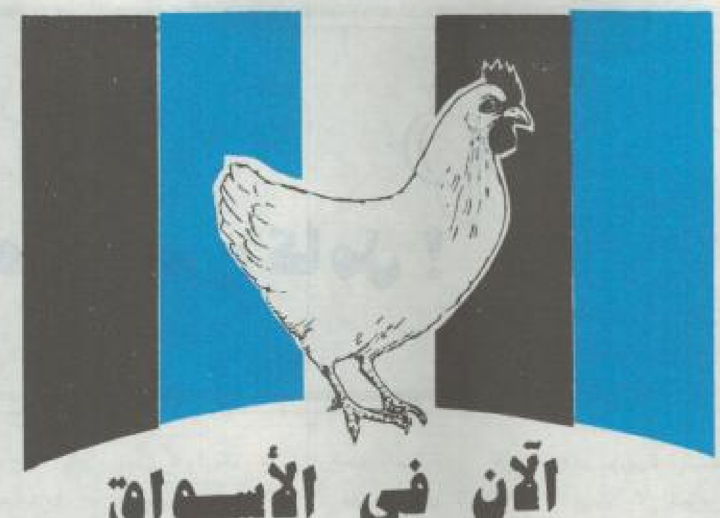
وغادرتها الى مقعد اخر... وانا اسأل الله الا تنيء فهمي... خصوصا وانها لا تعرفني بعد جيدا..

* * *

كثيرات هن اللواتي يماثلنها في التصرف في مجتمعنا النسوي، وصدقيني يا اختي ان قلبي يتمزق الما عندما ارى احداهن هكذا بحجاب ناقص وتبرج كامل تزهو بما حباها الله به، فاذا نصحتيها نفرت منك كما ينفر الصحيح من الاجرب ولم تبال. ولا زلت اذكر عندما كنت طالبة... كان احد اساتذتنا يشرح لنا حديث: (من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجر من اتبعه) وكانت لي زميلة عزيزة، لم تقتنع يوما بوجوب الحجاب، وكنت ما زلت احاول معها دون يأس... فلما ذكر الاستاذ الحديث رنوت اليها بطرفي، وفهمت ما اريد فهمست لي: لن اتحجب ابدا حتى لا تأخذي مثل اجري..

ابتسمت واجبتها: لكنك نسيت اني تلت اجري حين دعوتك وبؤتِ بالاثم حين رفضتِ. ولست ادري ما فعلته بها الايام فقد افترقنا وما زالت دون حجاب... اسأل الله ان يهدينا جميعا الى ما يحبه ويرضاه.

• **ثناء ابو صالح**



الآن في الأسواق

الدجاج الأمريكي المجمد

المذبوح على الطريقة الاسلامية

REGAL الملوكي

المعتمد من قبل وزارة الزراعة الأمريكية

"دجاج كامل وقطع"

الوكيل العام في الكويت :

شركة أكرم ويعقوب آغا للأغذية

تلفون الادارة : ٤٧١٢٩٥٩/٤٧٣٤٣٣٣ - المخازن : ٤٨٣٦٩١٥ - تلكس : ٢٣٠٩٤ - فاكس ٤٧٣٨٧٨٧

البيع : معرض الشركة - طريق شبرة الخضار - ت ٤٨١٠٦٠٦/٤٨٤٨٩٧٩

والجمعيات التعاونية

والأسواق المركزية

وقفات مع السيرة

إنهم لا يعتذرون

بقلم: عبدالحميد البلالي

اسباب الاعتذار:

قبل التوجه الى تبوك ذهب الرسول صلى الله عليه وسلم الى الجد بن قيس احد بني سلمة، فقال له «يا جد هل لك العام في جلاد بني الاصفر؟ فقال: يا رسول الله او تأذن لي ولا تفتني فوالله لقد عرف قومي انه رجل اشد عجبا بالنساء مني، واني اخشى ان رأيت نساء بني الاصفر ان لا اصبر» (١) فنزل قوله تعالى «ومنهم من يقول إئذن لي ولا تفتني، الا في الفتنة سقطوا» (٢).

ان هذه السورة من اشد سور القرآن الكريم فضيحة للمنافقين وتبيينا لصفاتهم لذلك سميت بالفاضحة، وهذه الصفة التي تذكر في هذه الآيات من اخص خصائص المنافقين، وهي «الاعتذار» عن المشاركة في الجهاد واعمال الدعوة. والاسباب الحقيقية التي تكمن وراء ذلك كثيرة من اهمها:

١ — الجبن والذي يتفرع منه الخوف من مواجهة الاعداء وما ينتج عنه من سجون وتعذيب وتضييق، وموت في بعض الاوقات.

٣ — الخوف على الرزق، فهو يعتقد بانه اذا انشغل بامور الدعوة ومتطلباتها فانه ينشغل عن امور الدنيا والرزق والفرص التجارية وغيرها.

٤ — الخوف على فقدان المنصب، فهو يظن انه من عرف توجهه الاسلامي فانه يتعرض للتجميد عن المناصب والدرجات.

٥ — عدم الصبر عن مفارقة الزوجة الحسناء، والابناء..

هذه بعض الاسباب الحقيقية وراء الاعتذار، ولكنهم يعتذرون باعذار اخرى غير هذه، حتى لا يفتضح امرهم.

اعتذارات مهزوزة:

فهم يقولون كما جاء في الايات السابقة «إئذن لي ولا تفتني» ولا شك ان هذا العذر يبدو في ظاهره حرص صاحبه على حفظ نفسه من فتنة النساء، واهتمامه بالمحافظة على ايمانه، ولكن حقيقة الامر غير ذلك.

وهم يعتذرون بانشغالهم بالتجارة وشؤون الاسرة والتزاماتها، كما قال تعالى مخبرا عنهم «سيقول لك المخلفون من الاعراب شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا» (٣).

يقول الاستاذ المحامي حسن عبدالغني رحمه الله معلقا على هذه الاية «ذلك الاحتجاج الذي احتجت به بعض قبائل الاعراب من انهم شغلوا باموالهم واهليهم عن الجهاد في سبيل الله «شغلتنا اموالنا واهلونا فاستغفر لنا وان كان الله تبارك وتعالى قد كذبه وخطأه واخبر بانه محض اختلاق.. الا ان هذا الاحتجاج غريب في نوعه... غريب في كل شيء... والاغرب منه... كيف ان هؤلاء يستسيغون لانفسهم ذلك... اليس للمسلمين جميعا اهل واولاد؟ اليس الجميع في حاجة الى الارتزاق والتكسب والعمل لاطعام نفسه واهله واولاده؟ فالناس جميعا لهم اهل... والناس جميعا لهم اموال... قل ذلك او كثر... فكل امرىء تشغله امور حياته... امعنى ذلك الا يكون هناك جهاد؟ وهل يكون نتيجة لذلك الا يكون الكفاح والا تكون التضحية؟» (٤).

ومن غرائب ما يحتجون به عند اعتذارهم هو احتجاجهم بحماية البيوت من السراق وغيرهم اثناء غيبتهم عن البيوت، فالزوجة مع الابناء لوحدهم في البيت او الزوجة لوحدها دون ابناء، فمن يحميها؟؟!!! ويعلم الله خالقهم ان حقيقة الامر غير ذلك، يذكرهم الله سبحانه وتعالى في سورة الاحزاب «ويستأذن فريق منهم النبي يقولون ان بيوتنا عورة، وما هي بعورة ان يريدون الا فرارا» (٥).

من علامات السقوط:

والاعتذار عن المشاركة في الجهاد، وما تتطلبه الدعوة وتقوم عليه من القيام بواجب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر والانشطة التي تربي فيها افرادها وما في افراد المجتمع يكون في الغالب علامة من علامات السقوط. فاذا ما ضعف بدت عليه بعض المظاهر والتي منها، التخلف عما تتطلبه منه الدعوة، او التخلف عن انشطتها وكثرة الاعتذار والتي تصبح بعد مدة صفة من صفاته والسبب في ذلك انه بعد ميله لامر من امور الدنيا وتفضيله على ما عند الله يحدث في نفسه صراع بين ما يعيشه بجسده مع الدعوة وبين ما يشعر به بين جنبات نفسه فيرى ان المخرج من هذه المعاناة في عدم التجانس بين حضور الجسد وبين شعور النفس، هو الابتعاد عن الجماعة، والذي يسبقه بطبيعة الحال كثرة الاعتذار، لانه لا يستطيع ان يعلنها مباشرة قاطعة بالمغادرة.

وهذا اللون من الاعتذار الذي يعقبه السقوط هو اعتذار يستمر و يزداد يوما بعد يوم، ولكن يوجد نوع اخر من الاعتذار وهو الاعتذار المؤقت والذي يكون سببه حالة ضعف مؤقتة يرجع بعدها الاخ بهمته العالية بعد ان يشعر بخطئه. ولا يشمل هذا الحديث المتخلفين لاعذار حقيقية.



قراءة في كتاب

الحداثة في ميزان الإسلام

في كل يوم تدفع المطابع بعشرات الكتب الى الساحة الثقافية، وقليل من هذا الكم الهائل يلفت النظر و يستحق الاهتمام. وذلك لافتقاد كثير منها للجدة في الموضوع والجدية في الطرح... ومن بين هذا القليل اللافت يخرج الينا كتاب «الحداثة في ميزان الاسلام» ليرفع ستارا و يزيل الاقنعة عن وجه الحداثة الحقيقي الذي حجب ولزمن غير قصير عن سواد المثقفين في بلادنا فكان بحق «الكتاب المفاجأة» في ساحة الثقافة والادب. انه نوع من العمل المتميز والاختيار الذكي والواعي للموضوع الذي يستحق ان يكون مادة لكتاب جديد فليس المهم اخراج كتاب يحمل اسم مؤلفه بخط صارخ في صدر الغلاف بقدر ما هو مهم تحديد نوعية المشاركة التي يقدمها المؤلف لمتلقيه بحيث تضيف جديدا لثقافة القارىء.. فاذا كان الجديد مفاجئا فعندها تكون قمة الابداع و يكتسح الكتاب الميدان و يضرب بالارقام القياسية عرض الحائط... وهكذا تماما كان كتابنا المذكور فلعله الاول الذي ظل القراء شهرا يسألون عنه و يتابعون اخباره قبل صدوره... وعندما ظهر نفذت نسخه الاولى في اقل من اسبوع. اننا في هذا المقام نعطي المؤلف «عوض القرني» وسام الاستحقاق عن هذه المسابقة ونزجي بالثناء والاكبار لهذا الجهد الدؤوب في متابعة غثاء الحداثة عبر الملاحق الادبية في الصحف والمجلات ولاكثر من ثلاث سنوات فالمتأمل للكتاب يجد احالات على جميع الاصدارات الصحفية تمتد من اوائل ١٤٠٥ هـ وحتى تاريخ اعداد الكتاب... ولم يكن ليصل الى تلك النتائج الحاسمة التي كما جاء في التقريظ «لا يختلف اثنان في تفسيرها وفهم مضمونها ومراميها واهدافها السيئة» اقول لم يكن ليصل لتلك الحقائق الخطيرة من غير جد وجلد، ودأب في متابعة خير القوم وتتبع رحالهم والتنقل بين مضاربهم متحملا صداع الرأس الذي تبعثه همهماتهم ومحتسبا وقته الثمين الذي ضاع بين تلك الطلاسم والالغاز علّه يعرف كنهها ومغزاها... لكنه مأجور... ان شاء الله شأنه في ذلك شأن شيخ الاسلام وهو يغوص في كتب الفلاسفة والمناطقة لا حبا فيها ولا رضا عن اصحابها لكن ليكشف للمسلمين عوار مذهبهم من ذات المراجع التي يصدرون عنها ومن ثم رماهم من نفس الكنانة فاصاب منهم مقتلا عليه رحمة الله.

ولعل اجمل تتويج لهذا الجهد المبارك هو تقريظ علاقة الجزيرة الشيخ المبارك والوالد الموجه عبدالعزيز بن باز والذي افتتح به الكتاب فكان في حد ذاته جوابا واضحا للحداثيين... فهو من ناحية اثبات ان شيوخنا الاجلاء يعيشون في أتون المرحلة لا خارجها كما يظنون، ومن ناحية اخرى فالمقدمة مؤشر على ان الصدام قائم مع الرموز المباشرة لا كما يعتقد ابراهيم غلوم اذ يقول «ان العقيدة الجديدة استطاعت ان تؤدي دورها دون ان تصطدم بالرموز المباشرة — او كما اسماهم — رموز التخلف» ولعل هذا الكتاب يوسع دائرة الصدام ليستأصل هذا التيار قبل ان تتوطد جذوره الخبيثة... ومن ناحية ثالثة فالوعي الغائب الذي يتحدثون عنه قابله وعي حاضر عند العقائديين ولعلهم — اي الحداثيين — عجلوا بنضجه ولا ادل على ذلك من هذا التقريظ الذي يتبنى مضمون الكتاب و يقدم الدعم الادبي لافكاره و يكيل الثناء لمؤلفه اما اهداف الحداثة الثلاثة التي ذكرها ابن باز فهي في وضوحها وقوتها لجام كفيل باسكات من عنده ادنى حياء او خجل من الحداثيين.

والكتاب في ذاته اقل ما يقال فيه ان دراسة وثائقية يتم فيها ربط النصوص والاقوال المبعثرة بعضها ببعض حتى اعطت في المحصلة الصورة الكاملة عن هذا التيار المشبوه المسمى بالحداثة... وقد جاء الكتاب في مقدمة وفصول سبعة تحدثت عن:

١ — الجذور التاريخية للحداثة.

٢ — الغموض في الحداثة والغاية منه.

٣ — الحداثة منهج فكري يسعى لتغيير الحياة.

٤ — بعض مواقف الحداثيين في بلادنا من الاسلام وقيمه.

٥ — بعض رموز الحداثة العربية وارتباط الحداثة المحلية بهم.

٦ — اساليب الحداثيين في نشر افكارهم.

٧ — مما قيل في الحداثة... والفصول بجملتها تحمل في طياتها حقائق مذهلة ومفاجآت لم يكن ليصدقها احد لاول وهلة لولا ذلك التحقيق العلمي والاثبات الوثائقي الذي انتهجه المؤلف.

اذ يتضح لك وانت تقرأ الكتاب — بما لا يقبل الجدل — ان الحداثة ليست مجرد اشكال او قوالب جديدة للادب لكنها مضمون يحمل في طياته فكرا وتوجها مغايرا لعقائد المسلمين وتفاجأ بان الحداثة منهج فكري يسعى لتغير الحياة... نعم انه ثورة على كل ما هو سائد ونمطي وانسلاخ من كل ما هو موروث ومؤسسي لا في القوالب الادبية فحسب بل في كل مناحي الحياة الفكرية والسلوكية والعقدية... فتستعظم في نفسك هذا الامر

وتقول لعلها مبالغة متحمس او مغالاة مراهق لكنك تصعق بالحقائق من افواه الحداثيين انفسهم وما كتبته اقلامهم.. فتشتعل غيرتك على هذا الدين وقيمه... و يغلي دمك وتدور بك الارض وانت تبحث عن اجابة لذلك السؤال الخطير: كيف نبت هذا الفكر في ارض الحرمين؟؟

وفي الختام فكلمة مخلص اوجهها للحداثيين ان عودوا الى ربكم واتقوا الله في أمتكم واخشوا يوما ترجعون فيه الى الله ثم توفى كل نفس ما كسبت... اقولها والواقع يشهد لي... انكم انتم الذين تعيشون خارج المرحلة فتيار التدين والعودة الى الاصول في نمو مذهل اقلق الغرب... فأين انتم يا من تتحدثون عن الوعي الغائب والوطن المنتظر؟ ان الوعي الغائب في الواقع هو هذا الدين الذي عزلت عنه شعوب المسلمين دهرا طويلا وها هو يعود اليوم بقوة وثقة رغم كل الاشواك والجنادل والصخور... والوطن المنتظر – حقيقة – هو الخلافة الاسلامية التي يتلهف لها الف مليون مسلم طحنتهم سنون الفرقة والتشرذم العجاف...

اما من تسمونهم بالرموز المباشرة والوجوه الغابرة والخارجون من بطون الكتب الصفراء فانهم قبلة الناس اليوم ومكانتهم في الجيل الحاضر (جيل الصحوة) مكانة عظيمة سامية فيكفي ان يتكلم احدهم بالفتوى من شرع الله لتصل الى المشرق والمغرب من دون وسائل اعلام ولا ملاحق ادبية فيلتزمها الشباب قبل الشيوخ... وكمثال فقط ادعوكم لقراءة رسالة الجامعة عدد ٣٧٠ وتاريخ ١٤٠٨/١٠/١٣ هـ ففيها مقابلة مع كل الطلاب المثاليين من كليات الجامعة المختلفة سئلوا فيها عن قدوتهم فاجابوا جميعا اجابة رجل واحد ان قدوتهم العظمى محمد بن عبدالله صلى الله عليه وسلم وصحابته ثم ذكروا قدوات معاصرة مثل الشيخ ابن باز وحسن البنا وسيد قطب... الخ فمن يا ترى الذي يعيش خارج المرحلة؟؟ اللهم اهد قومي فانهم لا يعلمون.

د. محمد العمر

أبجدية لأعوام زلَّت

الى كل من لم يشعر.. بانصرام عامل كامل.. مضى.. حاملا بين طياته ما اثقل كاهله... فاصيب بشيخوخة... صيرته في عالم المقابر... ليس غير.. اكتب هذه:

«أ»

أُبحرُ في أعوام زلت
أرقب مدا
أحذر جزراً
أرجو صدفاً
يذكي جمرة فقر مدقعْ
يخفي لوثة فكر منتنْ
يحجب شمساً
تلهب ظهري
يدمل جرحاً
يتعب دوماً

«ب»

طحالبَ تُروى..
بالدم تُسقى..
في زمن الظمأ المتجبر
في مملكةِ
البحر المائجْ
تسموْ
شرعة غاب البحرِ

«جـ»

أمتطي
صهوة أرض جردا
أندب فيها
شجراً مثمرْ
أنعي غصناً
يورق.. يوماً

«د»

سبعَ سنابلَ
أغرس فيها
في زمن الأجحاف المدبر.. مقبلَ
وحْياً
من تأويل الرؤيا
يوسفُ يُبدعُ
في التأويل
رغم القيد
ورغم السجن

«هـ»

لكني في عام... يشكو
تخمة بقر... تبدو عجافا
رهن القحل
الجاثم قهراً

«و»

أحمل بين الأيدي
صدفا
أمتطي صهوة
أرض.. جنة
أحصد ضِعفَ السبع
مثانا.. فاقت حصرا

«ز»

هذا حلمٌ... أمل.. يبدو
سرابا
ينهي ظمأ الأرض الجردا
يبدو.. جورا
ينهي شرعة غاب البحر

خالد بن صالح السيف

ماذا جنى هذا الغريب ...؟!

شعر: ايمن العتوم

مهداة الى كل مبعد عن ارض فلسطين في ظروف الانتفاضة الباسلة:

... ومضى الغريب يشق استار الظلام
ومضى يرود المجهب المرد الشديد
عن اهله عن صحبة الغر الكرام
ما عاد يحلم بالغد الآتي السعيد
ما عاد تنعشه هناك الذكريات
ولا الوعود
هو ههنا مثل الطريد
الارض ليست أرضه
والحب غادر فكره
والحقد أجج قلبه
والظلم احرق جنبه
وعبارة مجهولة نقشت على قلب الغريب
هو لن يعود

* * *

أيضل درب المخلصين...
أيتيه أو يبقى المشرد كل هاتيك السنين ؟
أيظل ذو الوجه الحزين ؟!
أيعيش في الدنيا
وليس سوى الكآبة والشجون ؟
أو يستطيب العيش وهو مشرد
عن أرضه... عن مجده
عن نبعه الحب الدفين
يمضي وليس هناك قلبا دافقا
يحميه ان عصفت به لجج المتون
او يستعيد به الحنان
ومصدر الدمع المتون
هو قد مضى
هو لن يعود

* * *

رباه ماذا قد جنى..؟
حتى تناوشه المصيبة والرزايا
حتى يرى شبح المنايا
أهو الذي نكث العهود...!
أهو الذي ترك الحبيب يعيث فيه المفسدون ؟
أهو الذي رضي الحياة يعيشها مثل العبيد ؟
أهو الذي... أهو الذي...
ماذا جنى ؟
أمصيره بعد الكفاح المر ان يحيا غريب ؟
امصيره بعد السعادة ان يعيش هنا كئيب ؟
تجتاحه دوامة الالم المصيب
يحيى مجازفة ولا عيش يطيب
فعبارة مجهولة نقشت على قلب الغريب:
«هو لن يعود... هو لن يعود»

* * *

تنتابه شتى الهواجس وهو في ألم عميق
فتبددت أحلامه
والبلبل الصداح امسى صوته صوت النعيق
وله بكل تذكر الفا شهيق
ما عاد يلقاه الصديق
هو ههنا لص تلاحقه يد العدل الرشيد
ما عاد يرعى ناظريه شذى الطريق
هو ههنا مكبوت
يرسف بالقيود

صدر حديثاً

ملحمتان للشاعر عدنان النحوي

صدر عن دار النحوي للنشر والتوزيع بالرياض ملحمتان للشاعر عدنان النحوي عضو رابطة العالم الاسلامي وهما:

١ ـ ملحمة القسطنطينية: وتدور حول حادثتين ع[illegible]ي تاريخ الاسلام الاول: هي فتح [illegible]نبول على يد السلطان محمد الفاتح، ذلك الفتح الذي هز العالم يومذاك، كما كان نقطة تحول في التاريخ، وقد وصفه الشاعر في جلة ما وصفه:

لولا فتوح رسول الله قلت: هنا
فتح الفتوح، وهذي زهوة الغلب

واما الفتح الآخر فقد كان موقف السلطان عبدالحميد مع هرتزل، حين رفض السلطان عرض هرتزل بتقديم المال اللازم لانقاذ اقتصاد البلاد مقابل اعطاء فلسطين لليهود.. وقد اجابه السلطان بمعنى صوره الشاعر في الابيات التالية:

اما علمت بأني بعت خالصة
لله دنياي لم انكث ولم اعب
بجنة ونعيم لا ابدله
من يصدق الله يبلغ غاية الطلب
هذي فلسطين ارض المسلمين فلن
افرط اليوم في سهل ولا هضب

هذان هما الفتحان اللذان تدور الملحمة حولهما لتربطهما بشرف الايمان، وعظمة الاسلام

فتحان من شرف الايمان مجدهما
ومن عزائم دين او علا ارب

وقد صدرت هذه الملحمة في «٧٠» صفحة من القطع الصغير مع المقدمة ولمحة تاريخية ـ ط ١ ـ ١٩٨٨ م.

٢ ـ ملحمة الجهاد الافغاني: وقد القاها الشاعر في مدينة فرانكفورت في المانيا الاتحادية في ١٤٠٨/٢/٣ هـ في الندوة الشعرية التي اقيمت هناك وعندما طبعت في كتاب اضاف اليها موجزا لتاريخ ذلك البلد المسلم يعرض اهم الملامح التي يحتاج المسلم اليوم ان يعرفها عن بلد من بلاده، وقطر من اقطاره. ومن خلال الحديث في الملحمة عن الجهاد وعزة الايمان وامل الفتح والتمكين يتذكر الشاعر حالة الهوان التي تمر فيها الامة اليوم و يتطرق الى الذكريات الدامعة الدامية في الاندلس، ثم

الكون كل الكون في عينيه
كالند اللدود
هو في حريق الذكريات
هو في مضيق الشامخات
هو في حريق
هو في مضيق
هو لن يعود
* * *
لكنه أمل يبشر بانبثاق الفجر
بعد الظلم والليل الطويل
إني اتيتك امتطي ظهر الرياح
سأفجر الغضب العظيم بكل وغد
او دخيل
فانا المشوق لكل هاتيك البطاح
سأشق ليل الحائرين وغايتي ظل ظليل
فحبيبتي انتظرت مجيئي في الصباح
سأعود المس خبرها
واعود ارشف ظلها
فانا المصمم كي اعود مظفرا
عبر الجراح
وحبيبتي في عودتي
هي دائما رمز النجاح
هي دائما رمز النجاح

يتحدث عما آلت اليه حالة فلسطين الجريحة، ولبنان الكسير، ثم يلتفت الى ديار الاسلام يتلمس واقعها لتتحفز الى السير على طريق الجهاد.

يا ديار الاسلام! اين الملايين؟
واين السراة من اجناد؟
كل يوم لنا مصاب جديد
هز من ركننا ومن اوتاد
هزنا الشوق للميادين نحيي
بين ساحاتها طيوف جهاد
هنا هنا تولد البطولات، تيهي
يا روابي بزهوة الميلاد
هاهنا «كابل» وهذي ذراها
شمخت في إباءة واعتداد

وقد طبعت هذه الملحمة مع المقدمة وموجز لتاريخ افغانستان في «٨٠» صفحة من القطع المتوسط في طبعتها الاولى ١٩٨٨.

وصدرت الملحمتان في المملكة العربية السعودية ــ الرياض ــ دار النحوي للنشر والتوزيع ــ ص. ب: ١٨٩١ ــ الرمز البريدي ــ ١١٤٤١.

إن هي إلا أسماء سميتموها أنتم وأسيادكم

يحرص السواح الاوروبيون الذين يحضرون الى بلاد المسلمين ان يلتقطوا صورا لما يسمى عند بعض الناس بحلق الذكر، حيث يختلط الحابل بالنابل، وربما شاركت فيها النساء على ضرب الدفوف وانشاد القصائد، ليقدموه في بلادهم على انه «الرقص الديني» في بلاد المسلمين!! وعلى اعتبار انه جزء من الرقص الشرقي الذي برع فيه هذا الشرق المسكين الحائر..

ومما يؤسف له ان هناك اناسا يساعدون على ترويج هذه الصورة المشوهة، فبعض ممن يأكل باسم الدين، ويبرز فيما يدعونه مناسبات اسلامية اخرج شريط فيديو لعدد من المنشدين وقد ركبوا (لحى) ولبسوا زيا خاصا بالطريقة المولوية باثوابها الفضفاضة، وطرابيشها الطويلة، وكأنهم في حفلة تنكرية حيث يخرج احدهم الى الوسط ليدور حول نفسه في ثوبه الفضفاض ويتابع المنشدون ومعهم الموسيقا، وتسلط الاضواء على أناس بايديهم (السبحات) في حالة من الخشوع! وينتهي الحفل بالفاتحة الى شيخ الطريقة مولانا...

وتأتي الصحافة لتشارك بدورها في مسلسل المهازل، واظهار الاسلام في غير صورته المضيئة، فتجري احدى المجلات التي تصدر بالعربية في اوروبا (الوطن العربي ــ ٣ حزيران ١٩٨٨) مقابلة مع من سمتها (فنانة الصحوة الدينية) ونعتتها بابنة الشيخ... التي تخصصت بالغناء الديني والوطني، لتنطلق فتهرف بما تعرف وما لا تعرف عن الاسلام والرسول، واللحن الديني والتمثيل، وتقوى الله في العمل!! ولا ندري عن سبب هذا التركيز على اظهار ابنة احد المشايخ سابقا في صورة مغنية الا ان الصحوة الاسلامية قد تجاوزت مواقع الدفاع، فارادوا بهذا العنوان (فنانة الصحوة الدينية) تشويه صورة هذه الصحوة وأنى لهم ؟!

وكذلك الاشارة الى انه اذا كانت بعض المطربات والممثلات (كالسيدة شمس البارودي وشادية وهناء ثروت) قد رجعن الى الاسلام والحشمة والبيت، فان هناك من بنات بعض العلماء ــ بزعمهم ــ من دخلت عالم الفن، ولا سيما ان الصراع اليوم على اشده في قضية الفن بين شباب الصحوة وبين طوابير مرتزقة الصحافة، وعيون السلطان، ومحترفي التهريج.

«يحيى البشيري»

نداء عالمي

ان الثقافة الكردية الممتدة لآلاف السنين، هي جزء من التراث الثقافي العالمي. وقد تكونت هذه الثقافة عبر قرون من التاريخ، بجهود وابداعات جماعية، بذلتها اجيال من النساء والرجال، مما يعطيها قيمتها وحقها في البقاء والحماية، وكأية جماعة بشرية اخرى، يحق للشعب الكردي ان يحافظ على تراثه الثقافي ويصون هويته.

وانطلاقا من ميثاق الامم المتحدة والاعلان العالمي لحقوق الانسان ومع موقع الرفض لكل الوان التعسف والتميز، وحرصا على العدالة والديمقراطية فان المطلوب من السلطات التركية الغاء كل القوانين وبنود الدستور التي تمنع اللغة الكردية وكافة اشكال التعبير الثقافي لملايين من المواطنين الاكراد في تركيا.

استراحة المجتمع

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
■									١
							■		٢
	■		■		■				٣
					■	■			٤
■									٥
						■			٦
									٧
						■			٨
				■				■	٩

كلمات متقاطعة

أفقيا وعموديا:

١ ـ كاتب ومفكر وداعية اسلامي.

٢ ـ ب + احكام (معكوسة)

٣ ـ لحد

٤ ـ دق ـ صحراء (معكوسة)

٥ ـ احد رؤساء باكستان

٦ ـ من ادوات الشرط ـ تستخرج منها المياه

٧ ـ أب + من الطيور

٨ ـ أنت بالانجليزي ـ يشابها

٩ ـ فؤاد ـ حدائق

حكمة

خمسة كتب لا تجد فيها الحق

يقول الدكتور مصطفى السباعي خمسة انواع من الكتب لا تجد فيها الحق خالصا: كتاب اراد مؤلفه ان يتفلسف وليس بفيلسوف، وكتاب اراد مؤلفه ان يظهر بمظهر المتحررين في تقليدهم وهو تقليد آراء غيره تقليد الببغاء، وكتاب اراد مؤلفه ان يكتب للجماهير ما يلذ لها دون ما يفيدها، وكتاب اراد صاحبه ان يدون احداث التاريخ وهو ممن اسهموا فيها، وكتاب اراد صاحبه ان ينقد شخصا او يتحدث عنه وهو خصم له او منافس او حاسد.

من هي:

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢	١٣	١٤

صحابية جليلة بنت صحابي جليل تعتبر اول فدائية في الاسلام؟

٩ + ٧ + ١٢ + ١١ + ١ + ٥ من سور القرآن الكريم بدون أل التعريف.

١٣ + ٦ + ١٤ جزيرة كويتية

٧ + ٢ + ٤ + ٥ عكس رجال

٣ + ٧ + ١٠ + ٨ منقطع

٦ + ١٠ + ١٢ احرف متشابهة

هل تعلم؟

- ان تدخين سيجارة عادية ينشر في الهواء اربعة ملايين جزء من الرماد.
- ان اعمق مكان في البحر يقع في المحيط الهادي قرب جزائر تونكا ومقدار العمق ٩٤٠٠ م.
- ان النيران او الشهاب جسم يدور في الفضاء ويصبح مضيئا حين يدخل في الغلاف الجوي للارض.
- ان اصغر كتاب في العالم هو الذي طبع في اليابان بحيث يمكن ادخاله في ثقب الابرة كالخيط، وهو يزن (٠٠٧٩ ر.) غراما ولا تزيد سماكته عن ٥ر١ مم وعنوانه لغة الزهور.
- ان مدينة «ميسوري» الامريكية فيها اعلى قوس في العالم يبلغ ارتفاعه (١٩٢) مترا، وقد بلغت تكاليفه (٢٩) مليون دولار، وصنع من معدن «استانلس ستيل» البراق.
- ان اطول حرب في التاريخ بدأت عام (١٣٣٨ م) بين انجلترا وفرنسا واستمرت لمدة (١١٥) سنة حيث انتهت عام (١٤٥٣ م).

إجابات العدد «٨٧٦»

الكلمات المتقاطعة

١ ـ المطففين

٢ ـ الاطلال (معكوسة).

٣ ـ مل ـ ش + عسل (معكوسة)

٤ ـ طفش ـ مناطق (معكوسة)

٥ ـ فالق ـ يلحن

٦ ـ فلسطين

٧ ـ ى + اعال ـ فقر (معكوسة)

٨ ـ نح ـ قلق

٩ ـ المنافقة

كلمة السر هي: علقمة بن لبيد

من هو: ابو ذر الغفاري

اعداد : الاستاذ سعيد الأصبحي

توزيع الارقام :

حاول توزيع هذه الارقام باماكنها المخصصة لها وللمساعدة حدد لك مكان احد الارقام.

٢٧	٣٧	٥٢٧	٥١٢٧
٦١	٢٩	١٥٦	٣٩٥١
٥٤	٧٣	١١٩	٩٧٣٥١
٣٣	٢٦	٦٣٢	١٤٩٣٧
٨٥	٩٥	٥٤٥٤	٢٥٥٦٣٢
١٣	٥٦	٧٨٢١	٩٧٧١١٤
١٢	٦٣	٢١٢١	٦٢٢٢٢٢
			٧٨٣٥٢١

طرائف وظرائف

الام: هل عبأت المملحة ؟

البنت: بعد يا اماه. صعب تمرير حبات الملح من هذه الثقوب الصغيرة.

* * *

مرض جحا مرضا خاف منه ولما سئل عمن يرثه قال: لا وارث لي. فقيل له وامك ؟

اجاب: طلقها ابي من زمان.

* * *

كلمة السر :

صاحب فضل على اللغة العربية وهو من كنانة ادرك حياة النبي صلى الله عليه وسلم واستعمله علي بن ابي طالب رضي الله عنه على البصرة اسمه من ثلاثة مقاطع وخمسة عشر حرفا وهو صاحب هذه الوصية.

من — وصية — اب — لابنته — اياك — والغيرة — فانها — مفتاح — الطلاق — وعليك — بالزينة — وأزين — الزينة — الكحل — وعليك — بالطيب — واطيب — الطيب — اسباغ — الوضوء — وكوني — كما — قلت — لامك — في — بعض — يوم.

	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	١١	١٢
١	م	ن	ا	إ	ى	ا	ك	ا	هـ	ن	إ	ف
٢	و	ص	ى	ة	ب	و	ا	ل	غ	ى	ر	ة
٣	أ	ب	و	م	ف	ت	ا	ح	ا	ا	م	ك
٤	ل	ا	ب	ن	ت	هـ	ه	ا	ل	ط	ل	ا
٥	و	ع	ل	ى	ك	ة	ن	ى	ز	ل	ا	ب
٦	ل	و	أ	ز	ى	ن	ا	ك	ى	ل	ع	و
٧	أ	ل	ز	ى	ن	ة	س	ل	ح	ك	ل	ا
٨	و	ع	ل	ى	ك	و	ب	ى	ط	ل	ا	ب
٩	د	و	أ	ط	ى	ب	ا	ل	ط	ى	ب	ا
١٠	أ	س	ب	ا	غ	ل	د	و	ض	و	ل	ا
١١	و	ك	و	ن	ى	د	ق	ه	ل	ت	ى	ف
١٢	ل	أ	م	ك	ل	ب	ع	ض	م	و	ى	ى

كلمات مضيئة

من اخلاق الانبياء

عن الفضيل بن عياض رحمه الله قال: من اخلاق الانبياء الحلم والاناة وقيام الليل.

صفاء القلب على الاخوان

قال زيد بن اسلم: دُخل على ابي دجانة وهو مريض، وكان وجهه يتهلل. فقيل له: ما لوجهك يتهلل؟ فقال: ما من عمل شيء اوثق عندي من اثنتين: كنت لا أتكلم فيما لا يعنيني، وكان قلبي للمسلمين سليما.

التكبيرة الاولى

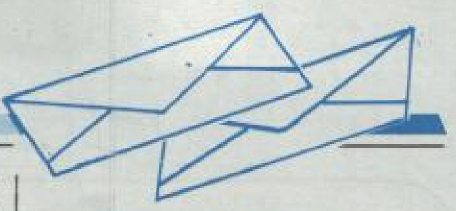
يقول ابراهيم التيمي: اذا رأيت الرجل يتهاون في التكبيرة الاولى فاغسل يدك منه.

فتنة النساء

عن ميمون بن مهران قال: ثلاث لا تبلون نفسك بهن: لا تدخل على السلطان، وان قلت: امره بطاعة الله، ولا تصغين بسمعك الى هوى، فانك لا تدري ما يعلق بقلبك منه، ولا تدخل على امرأة، ولو قلت: اعلمها كتاب الله.

الزهد الحقيقي

يقول سفيان الثوري: ليس الزهد بأكل الغليظ، ولبس الخشن، ولكنه قصر الامل، وارتقاب الموت.



متابعات



• رسالة من زنزانة! •

احد الدعاة العاملين في الحركة الاسلامية استطاع ان يهرب رسالة الينا من أحد سجون القمع في احدى الدول العربية التي لم تفهم الا لغة الحديد والنار!!!

يقول الاخ المعتقل في رسالته: انا طلبة ٥ سنوات من الاعتقال والمعاناة كنا دائما نتطلع الى اي التفاتة من اخوتنا سواء بالكتابة او الوقوف الى جانبنا وجانب اسرنا وقد ارسلنا للعديد من الجهات الاسلامية وقد كان يطول بنا الانتظار دون ان نتلقى اي جواب لرسائلنا.

ويضيف الأخ: ان للسجن متطلبات اعلامية وتثقيفية ومادية خاصة في اعانة اسرنا على المؤونة الاسبوعية والشهرية!! ونحن طلبة جامعيون وبحاجة الى المراجع المهمة التي تعيننا في بحوثنا الجامعية لكي نستطيع ان نقدم امتحاناتنا على اتم استعداد... مع خالص شكري وتقديري لمجلة «المجتمع» على مواقفها الطيبة الجيدة تجاه نصرة المظلومين والمقهورين من المسلمين والله الموفق.

• اخوكم ح. م

المحرر: نسأل الله ان يفرج عنكم كربتكم ومحنتكم وما ذلك على الله بعزيز... والمطلوب من الهيئات الرسمية والشعبية مناشدة المسؤولين في تلك الدول العربية للافراج عن هؤلاء الدعاة الى الله وفك قيدهم واسرهم... واتاحة الفرصة لهم لكي يكونوا اداة بناء ايجابي في دولهم.. والله الموفق.

• برقية للجهاد •

الاخ عبدالله راشد من الكويت ارسل برقية لرئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي يقول فيها:

رئيس جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته،،

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على الرسول الامي الامين اما بعد الموضوع الذين النصيحة دعوة الى جهاد في سبيل الله وخاصة اليهود واتني ادعو المسلمين للاخذ بأسباب النصر من الكتاب والسنة واحث المسلمين بالدعاء لاخوانهم والدعوة بفتح باب الجهاد للمجاهدين والدعوة لعدم تشبه بالكفار ورفع حرف 2!!! والتكبير بدل ذلك وان تعطي اسم ولفظ الجهاد بدل الانتفاضة! وتسمية الاراضي المباركة بدل فلسطين! وان نرفع الراية الاسلامية ولنعلم ان النصر من عند الله ونحن وإياكم ما نسعى الا للاخرة والسلام عليكم.

• عبدالله راشد صنيدح
الكويت ـ الرقة

المحرر: اخي عبدالله.. نشكر فيك هذا الشعور والاحساس الطيب تجاه قضية الجهاد المنسية.. ونسأل المولى القدير ان يفتح بيننا وبين اعدائنا بالحق المبين.

• الاقتصاد الاسلامي •

ان ما يعانيه العالم من ركود وتضخم وكساد متصادي كبير لحري ان نعيد حساباتنا، ونعرف خطأنا ونعالجه بحكمة قبل ان يستفحل المرض.

ان الاقتصاد الاسلامي هو الحل الناجع والاسلوب الحكيم لقيادة المجتمعات وانها لسعادة كبرى للمسلمين اجمعين بان يعود للاقتصاد الاسلامي مجده، ويحتل مكانا رئيسيا مرموقا في بناء المجتمعات الانسانية والله من وراء القصد

• عمار محمد علي الهاشمي ـ الرياض

• بين سيد وعبدالناصر •

القى سيد قطب رحمه الله محاضرة بعنوان التحرر الفكري والروحي في الاسلام في نادي الضباط في الزمالك عام ١٩٥٢ ووصل اعجاب الجمهور الكثيف بالمحاضرة الى حد إدماء الاكف من التصفيق وبح الاصوات من الهتاف.

ومما اشار اليه سيد في محاضرته انه لا يأمن على نفسه من الاذى الذي سوف يصيبه ـ بسبب صدعه بالحق ـ فقام من بين الصفوف رجل يدعى: جمال عبدالناصر وقال بصوته الجهوري: اخي الكبير سيد: والله لن يصلوا اليك الا على اجسادنا جثة هامدة!! ونعاهدك باسم الله بل نجدد عهدنا لك ان نكون فداءك حتى الموت...!! وصفق الناس تصفيقا حادا متواصلا مع الهتافات التي رجت النادي رجا!!

وبعد حين! حينما اضحى عبدالناصر رئيسا للدولة امر بسجنه وتعذيبه وهو الذي اصدر عليه حكما بالاشغال الشاقة خمسة عشر عاما وفي النهاية اصدر حكما باعدامه شنقا حتى الموت بعد اربعة عشر عاما من كلمته السابقة!!

• مصطفى
ايران ـ طهران

• واقدساه! •

ها نحن نرى على شاشات التلفاز كل يوم ما يوجع القلب، من عظم المواقف الرائعة التي يخطها على صفحات التاريخ... ابناء الحجارة التي اقتلعوها من رحم الارض، ونرى من المناظر ما يملأ العين دموعا على اولئك الجرحى والشهداء، وما يبعث في النفس الاطمئنان لانه ما زال هناك لفلسطين قلب ينبض.

واسلاماه... وافلسطيناه.. واقدساه.

• منال عمر ـ الكويت

• كلمة حق تقال •

ذهبت وبعض اعضاء الهيئة الادارية في جمعية عثمان بن عفان الخيرية لدفع رواتب لبعض العائلات المستورة والارامل والايتام الذين يتقاضون من الجمعية رواتب شهرية ولكنهم غير قادرين على الحضور لمبنى الجمعية البعيد عن مساكنهم وخلافا للعادة فقد اعتذرت عدة ارامل عن استلام ما يخصصهن واولادهن بداعي الاكتفاء الذاتي ولما سألناهن عن سبب هذا الاكتفاء اعلمننا انه بعد وفاة ازواجهن المتقاعدين وبعد ان قدمن للدائرة المالية ما طلب منهن من اوراق وشهادات ثبوتية، كشهادات الميلاد والوفاة ونسخ عن دفاتر العائلة فقد ارتفع مقدار التقاعد الذي كن يستلمنه، بعضه بنسبة ٥٠٪ وبعضه بنسبة ١٠٠٪ ووصل في بعض الحالات الى نسبة ٢٠٠٪.

فكلمة حق اقولها والحق يجب ان يقال، ان نظام التقاعد الحالي قد ادخل البهجة والسرور على الالاف من الاسر الفقيرة والمتوسطة الحال اذ ضمن لهذه العائلات المستورة حياة كريمة طيبة.

• محمود زيدان السفاريني
الزرقاء ـ الاردن

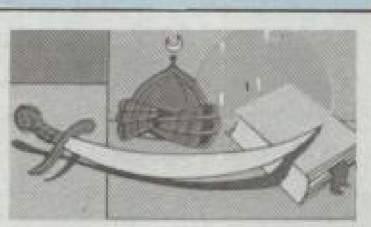
• اجمل ما رأيت •

في احدى الايام ذهبت الى حفلة زواج اقيمت في بلدي الاردن حيث كنت مسافرة هناك فاعجبني ما رأيت بها انها بدأت بآيات من الذكر الحكيم

قرأتها احدى المدعوات الى الحفلة ثم بعد ذلك القت احداهن محاضرة عن الزواج ومشروعيته واوصت العروسة بحسن معاشرتها لزوجها واوصت الحضور بعدة وصايا والجميع صاغ اليها من حب لسماع المزيد من ذلك ثم قمنا او قام الجميع بترنيمات جميلة من بعض الاناشيد الاسلامية وكانت العروسة لا تفارقها الابتسامة لنجاح فكرة عمل عرسها بهذه الطريقة ثم دعوا الى اسراف فيه ولا تقتير بل بين بين فدعوت الله ان يبارك لهما في زواجهما ويجعلنا ممن يتبعون احسن القول اذا سمعوه.

• ام اسامة العليان ــ الرياض

نحن نجيب



• لماذا لا يطبقون الشريعة ؟ •

الاخ صلاح سالم ــ السعودية

ارسل قائلا: ما هي العقبات التي تقف حائلا دون قيام اي دولة عربية او اسلامية من تطبيق الشريعة الاسلامية؟ افيدونا مأجورين!!

المجتمع: ان تطبيق الشريعة الاسلامية من القضايا الهامة بل والمصيرية في حياة المسلمين لانه واجب بل وفرض عين اوجبه الله على المسلمين ان لم يقوموا به اصبحوا آثمين.. وكل على قدر استطاعته ومسؤوليته.. وعودة للسؤال وللعقبات التي تقف حائلا في تطبيق الشريعة الاسلامية نقول:

لتطبيق الشريعة الاسلامية لا بد من عدة عناصر وامور:

١ ــ يجب ان يكون الاخلاص هو مبدأ الحاكم الذي يريد تطبيق الشريعة الاسلامية لا ان يستغل شعار تطبيق الشريعة ملهاة وضحكا على الشعوب!! فكم من حاكم عربي اعلن كثيرا بانه سيطبق الاسلام والشريعة الاسلامية!! ثم اتضحت نواياه بانه استغل هذه اللعبة في الضحك على شعبه وأمته!! فعندما تصدق النوايا عند المسؤولين يأتي دور الناس ليكونوا ايضا على مستوى المسؤولية في تقبل تطبيق الشريعة الاسلامية.

٢ ــ انه قبل ان تطبق الشريعة الاسلامية في اي بلد عربي او اسلامي لا بد من تهيئة المناخ الاسلامي لتطبيق الشريعة ويكون ذلك من خلال وسائل الاعلام المختلفة من التلفزيون والاذاعة والصحافة والسينما والمسرح فتعمل كلها على تهيئة الجو للحياة الاسلامية المطلوبة لا الى عرض الافلام العاطفية الساقطة!! او الاغاني المائعة!!

٣ ــ لا ننسى دور المعسكر الشرقي او الغربي تجاه عدائهم الصارخ والحاقد تجاه الاسلام والمسلمين... فالتاريخ يشهد على ذلك حتى يومنا هذا.. واعداؤنا لا يقر لهم قرار عندما يرون ان دولة للاسلام والمسلمين قد قامت في اية بقعة من بقاع الارض!!

وقد اتضح ذلك في اتحادهم وتآمرهم على اسقاط الخلافة العثمانية في تركيا.. ومن ثم تقسيم العالم العربي والاسلامي... فلا بد اعداد العدة لهؤلاء الاعداء الحاقدين.

٤ ــ ان الناس مسلمون ولله الحمد... وكلهم متعطشون لتحكيم كتاب الله فيهم.. وهذا ثابت من خلال الاحصاءات الرسمية ومن خلال الانتخابات التي تجري في كثير من الدول العربية والاسلامية والتي تسجل فيها الفوز الساحق للاتجاه الاسلامي على منافسهم ولكن العقبة دائما تأتي من الحكومات والسلطات الرسمية التي تتلكأ وتتباطأ في محاولة تطبيقها للشريعة الاسلامية.

٥ ــ ان كثيرا من الانظمة الحاكمة غارقة في معاملاتها واقتصادها وسياساتها الداخلية والخارجية بالنظام الغربي او الشرقي... وهي تعتبر رجوعها للاسلام انقلابا على حلفائها!! وهم لا يرضون بذلك!! والعودة الى تطبيق الشريعة الاسلامية فيها تحطيم لمزايا كثيرة يحصل عليها ذاك المعسكر او ذلك النظام!! فكم من مسؤول سقط ضحية معارضته للجشع والاستعمار والاستغلال الغربي!! والمسألة بحاجة الى قائد حكيم حازم يجمع شتات هذه الامة الضعيفة التي تكالب عليها اعداؤها من كل صوب وحدب!!

هذه بعض العوائق واهمها التي تقف حائلا في سبيل تطبيق الشريعة الاسلامية في بلاد العرب والمسلمين... ونسأل الله ان يردنا الى كتابه والى هدي نبيه ردا جميلا.. آمين... واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

* * * *

• بيت التمويل الكويتي •

• الاخت ــ ميسون ــ الكويت / الوفرة

ارسلت قائلة ارجو اعطائي نبذة عن بيت التمويل الكويتي ومن انشطته الثقافية وكم عدد فروعه؟؟ وهل له فروع خارج الكويت؟

المجتمع: بيت التمويل الكويتي من المؤسسات والمصارف الاسلامية التي تتعامل في معاملاتها وفق الشريعة الاسلامية وبيت التمويل الكويتي مؤسسة حكومية واهلية حيث تشارك الحكومة بنسبة ٥١٪ تقريبا من مجموع الاسهم الموجودة وقد تأسس في تاريخ ٣ ربيع الاخر سنة ١٣٩٧ هجرية الموافق ٢٣ مارس سنة ١٩٧٧ ميلادية.

اما بالنسبة لانشطته الثقافية فله انشطة داخلية خاصة به وله انشطة خارجية مثل المسابقة الثقافية في شهر رمضان التي يقيمها في كل عام اما عدد فروعه فقد بلغت ١٥ فرعا داخل الكويت كان اخرها في منطقة ضاحية صباح السالم... اما بالنسبة لسؤالك هل له فروع خارج الكويت؟ فلا نعتقد ان له فروعا خارج الكويت وبامكانك المراسلة على العنوان التالي:

بيت التمويل الكويتي ــ ص.ب: ٢٣٨٦٥ ــ الصفاة ــ الكويت.

ردود قصيرة

• الاخ احمد الصناع ــ الرياض

في معظم الدول نبيع بأقل من التكلفة.. بل ان بيعنا خارج العالم العربي يعتبر كالتوزيع المجاني بسبب تكلفة البريد العالية.

* * *

• اسرة مجلة التقوى الاسلامية ــ لبنان

نشكركم على اهتمامكم الطيب... ونرجو ان نكون دائما عند حسن ظنكم.

* * *

• الاخ احمد الفرحان ــ باكستان

لا نقصد مما نشرناه الا اثراء الحوار وفقك الله ورعاك.

* * *

• الاخ صالح حدبون ــ الجزائر

لم تدع المجلة لحضور المؤتمر المذكور... وشكرا

* * *

• صاحب مقالة «ان اريد الا الاصلاح» ــ الكويت

لم تكتب اسمك الصريح في رسالتك.. ولم تذكر المعلومات الدقيقة واسماء الاماكن!! نرجو ملاحظة ذلك في المرة القادمة.

* * *

• الاخت ام عمار ــ السعودية

لا ننكر سلبية البعض ولكن قد تكون الظروف حائلا وعائقا في تقديم كل ما لديهم.

يكتبها هذا الاسبوع:

الاستاذ عبدالقادر العماري



حروف على رقعة الشطرنج:

أطفال المسلمين تلاميذ الكنائس

لقد اهتزت مشاعري، واغرورقت عيناي بالدموع، واصابتني الكآبة والحزن وانا ارى صور الاطفال الاثنين والسبعين القادمين من بنغلاديش الى باريس، بعد ان قضوا عاما كاملا في مخيمات اللاجئين في الهند، في انتظار السماح لهم لينضموا الى العائلات الفرنسية، وقلت في نفسي الا نخجل على انفسنا نحن المسلمين، وفينا من يملك الملايين والبلايين، فان لم تكن عندنا عواطف اسلامية، فلتكن عندنا عواطف انسانية، فكيف وصلت بنا الحال الى هذا الدرك من جفاف الروح والعاطفة والانسانية.

اننا نلوم الغرب على مادياته، ونتشدق بروحنياتنا، وهاهم الغربيون يتسابقون في تقديم الخدمات، ولا زلنا نذكر الآلاف من اطفال المسلمين الذين يذهبون مع المؤسسات التنصيرية من اسيا وافريقيا، ولا ريب ان هؤلاء الاطفال من ابناء المسلمين سيكونون على غير دين الاسلام، وتحويلهم من الديانة الاسلامية الى المسيحية وغيرها، تقع مسئوليته على المسلمين، وسيسأل عن ذلك رؤساؤهم وكبراؤهم واغنياؤهم امام احكم الحاكمين، لماذا فرطتم في ابناء المسلمين؟ وتركتموهم ضحايا الجوع والمرض والكوارث؟ فأين جمعياتكم الخيرية؟

فهذه السلبية، وهذا السكوت، وهذا الضياع الذي نعيشه سنحاسب عليه، لاننا فرطنا في القيم الاساسية في ديننا، ولم نعد نشعر بالاخوة والرحمة، ولم تعد هناك نخوة ولا شهامة ولا غيرة على الدين، تملكتنا الانانية، والمصالح الخاصة، اهل الملايين ينفقون في سبيل الشيطان، اكثر مما ينفقون في سبيل الرحمن، واذا كان البعض يملكون اليوم ناطحات السحاب سيأتيهم يوم تستوي فيه ناطحات السحاب مع ناطحات التراب.

ومع الاسف حتى بعض المنتسبين الى الدين تبلدت احاسيسهم ومشاعرهم، فلا يشعرون بواجبهم الاسلامي والانساني نحو امتهم، ونحو الاسلام، وتراهم لا يحسنون الا الجدل العقيم في مسائل لا تقدم ولا تؤخر، فلا تستغرب ان يخرج متفيهقون وقد كانوا يتفرجون على هذه الاحداث، ولا يحركون ساكنا، ولا يشعرون بألم، ان يصرفوا وقتا طويلا في مسألة هل يدخل هؤلاء النار او الجنة؟ وكأنهم قد ضمنوا لأنفسهم الجنة، مع انهم من اوائل المفرطين والمسؤولين عن خروج الناس من الاسلام، ووقوعهم تحت تأثير الفاقة.

اننا نشغل انفسنا بما ليس من واجباتنا، ونهمل الواجبات المفروضة في الاسلام، فلم يعد بيننا من يشعر بواجبه نحو دينه وامته، ولا من يعين على نوائب الدهر ومع الاسف نرى التسابق في مجالات الشر اكثر من التسابق في مجالات الخير.

فثم اوعية الاحسان مكفأة
فوارغ ووعاء الشر ملآن

وبنغلاديش هذه التي ابتلاها الله بالكوارث الطبيعية من فيضانات واعاصير، كانت تسمى باكستان الشرقية، وتكون مع باكستان الغربية جمهورية باكستان الاسلامية، فقامت فيها ثورة مسلحة بقيادة حزب عوامي، الذي يرأسه الشيخ مجيب الرحمن لفصلها عن باكستان ودخل الجيش الهندي غازيا مساندا للثورة، واحتل باكستان الشرقية بدعم سوفياتي، وسكوت امريكي، مع ان امريكا كانت بينها وبين باكستان معاهدة تلزمها بمساعدتها في صد العدوان عنها، في هذه الاثناء قامت في باكستان الغربية حكومة برئاسة ذو الفقار علي بوتو، الذي اطلق سراح مجيب الرحمن ليذهب ويعلن جمهورية بنجلاديش الشعبية، وكان هذا الاسم نذير شؤم، فقامت الانقلابات والصراعات، وقتل مجيب الرحمن وازدادت المصائب على هذا البلد المسلم، وبدلا من ان تقام السدود ومشاريع التنمية، فلا زالت الصراعات قائمة بين الزعماء، وها هو الشعب ضحية الصراعات والكوارث والفقر والمرض، كما ساعدت الخلافات والمنازعات في زيادة الالام والمآسي فهذه الانهار التي تفيض وتدمر هي في الواقع نعم، يمكن السيطرة عليها واستغلالها، والتغلب على مشاكلها، والتخفيف من اضرارها، وجعلها خيرا وبركة بدلا من ان تكون شرا وهلكة، اذا احسنا التصرف والتعامل معها بالطرق العلمية، وتركنا سياسة التواكل التي عمت العالم الثالث، فلا ترى تغييرا في حياة الناس ومساكنهم وطريق رزقهم منذ الاف السنين، مثلهم مثل الاسماك والعجماوات، عرضة لجرف السيول والانهار، وتتكرر الحوادث ولا يتغير في الامر شيء.

رماني الدهر بالارزاء حتى
فؤادي في غشاء من نبال
وصرت اذا اصابتني سهام
تكسرت النصال على النصال

لقد ازدادت المحن والكوارث فأين انتم يا مسلمون؟.